



مبادرة سليمة للتواصل:

مبادرة سليمة للتواصل، هي بمجملها عن الفتيات وهن صغيرات حتى يصبحن ناضجات. وقد بدأت المبادرة في عام ٢٠٠٨ وانتشرت الفكرة المثالية للحفاظ على الفتيات سليماً في كافة أنحاء السودان، كما أثارت اهتماماً في الدول المجاورة مثل الصومال ومصر. إن نموذج سليمة للتواصل الإيجابي هو هدية السودان لبناء المستقبل الأفضل للفتيات والنساء أينما كنَّ.

إن القيم في صميم مبادرة سليمة هي:

- الاستفادة القصوى من أفضل صحة منحها الله في الجسم والعقل.
- التربية على أساس أفضل القيم في ثقافتنا.
- الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى خلق الفتيات والنساء في أحسن وأسلم صورة للقيام بأدوارهن المستقبلية في الزواج وإنجاب الأطفال.

وقد بدأ المجلس القومي لرعاية الطفولة هذه المبادرة لمساعدة الشركاء في التواصل الفعال مع الأسر والمجتمعات حول أهمية الحفاظ على بناتهن سليماً بكل الطرق.

وتعمل مبادرة سليمة عن طريق ثلاثة أنواع رئيسية من الأنشطة هي:

- القيام بحملات عامة متعددة الوسائط للتوعية وذلك من أجل خلق معرفة واسعة بالكلمات والرموز والأفكار المستخدمة في الترويج لقيم سليمة.
- الوصول إلى الأسر بحزمة تواصل سليمة عن طريق المؤسسات ذات الصلة التي تقدم خدمات العامة مثل مستشفيات الولادة.
- تزويد المنظمات العاملة على مستوى المجتمعات المحلية بإستراتيجيات و أدوات للتواصل من أجل التواصل وجهاً لوجه بناء على أفضل الطرق للعمل.

ويشمل النموذج الأمثل لسليمة أوجه عديدة للنمو الطبيعي والإجتماعي للفتيات، وتركز الموارد المذكورة في حزمة الأدوات بصفة خاصة على الجزء الأساسي لنمو سليمة: ترك الفتيات يكبرن كما خلقهن الله سبحانه وتعالى بدون أي تغييرات تضر بهن بسبب تقطيع أعضائهن التناسلية. وقد صممت حزمة الأدوات لجعل التواصل مع الأسر والمجتمعات بشأن الحفاظ على الفتيات سليماً أكثر سهولة وتنظيماً وفعالية.

لمن أعدت حزمة أدوات تواصل سليمة؟

أعدت حزمة الأدوات للأشخاص العاملين في المجتمعات المحلية من أجل حماية الفتيات من كل أنواع ختان الإناث، والذين يرغبون في استخدام بعض أساليب ومواد التواصل التي تم تطويرها عن طريق مبادرة سليمة. ويملك عدد من شركاء المجلس القومي لرعاية الطفولة في مبادرة سليمة تجربة معتبرة في هذا العمل تمتد في بعض الأحيان إلى عقود من الزمن. و اتساقاً مع الإسلوب العام لسليمة. فإن هدف حزمة الأدوات هو البناء على مواطن القوة الكامنة في برامج التواصل الموجودة مسبقاً وليس إحلال مكانها كاملاً.

ويمكن لأي مجموعة أو منظمة أن تستخدم أدوات سليمة كجزء من برنامج للتواصل حول ختان الإناث. وسواء كانت مجموعتك قد بدأت لتوها في أنشطة الإتصال الجماهيري أو لديها تجربة مجتمعية واسعة، فإنه من المفيد التفكير في كيفية إدخال أنشطة تواصل سليمة التي تنفذها في الصورة الواسعة للتواصل حول ختان الإناث و الذي يحدث بطرق مختلفة في كل مجتمعنا لسنوات عدة. ومن أجل هذه الغاية، يوفر الجزء الأول من هذا الدليل معلومات أساسية حول خصائص مهمة للتواصل حول ختان الإناث في السودان، والعوامل الخاصة التي شكلت إطار سليمة، والملاحم الرئيسية لتواصل سليمة.

ماذا يوجد بداخل صندوق حزمة الأدوات؟

تساعد أدوات التواصل في جعل الإتصال أكثر سهولة وتنظيماً وفعالية. و أحياناً عندما نتحدث عن أدوات التواصل نعني أشياء مادية مثل الملصقات والإرشادات المطبوعة للنقاش، ومراشد الأنشطة، و الإعلانات المسجلة، واللوحات، إلا أنه يمكن أيضاً استخدام المفاهيم والأفكار بطريقة إستراتيجية كأدوات للتواصل. وعلى سبيل المثال استخدام مصطلح سليمة نفسه كأداة لتغيير حدود النقاش حول ختان الإناث.

الجزء الأول: إطار سليمة للتواصل

١. مقدمة
٢. معلومات أساسية حول التواصل بشأن ختان الإناث
٣. تطوير مبادرة سليمة للتواصل
٤. الأدوات المرئية الأساسية
٥. فوائد الحفاظ على الفتيات سليماً
٦. قيم تواصل سليمة
٧. رسائل سليمة و أنماط الرسائل
٨. إستراتيجيات سليمة: الأنشطة الرئيسية

الجزء الثاني: أدوات التواصل وجهاً لوجه

مقدمة

٩. دليل النشاط ١: تعهدات وإلتزامات سليمة بما فيها (الطاقة)
١٠. دليل النشاط ٢: تخطيط وتيسير الحوار حول سليمة
١١. دليل النشاط ٣: تقديم سليمة
١٢. دليل النشاط ٤: التعرف على أفكار الآخرين
١٣. دليل النشاط ٥: القيم المشتركة للزواج

الجزء الثالث: موارد إضافية

١٤. سفراء سليمة
١٥. العمل مع القادة الدينيين
١٦. كيفية الإعداد الفني لأدوات سليمة: الهوية المرئية

الجزء الأول





“إن عادة ختان الإناث مستمرة معنا في السودان لفترة طويلة، ونحن الأحياء اليوم كبرنا معها، ولا يستطيع شخص أن يقول بأنه لم يتأثر بها، إذ أن معظمنا قد جربها داخل أسرنا، وحتى الأسر التي حافظت على بناتها سليماً يمكن القول بأنهم نضجوا من خلال تجربتهم كأشخاص مختلفين عن الأغلبية. وترجع هذه العادة إلى أوقات بعيدة قبل أجدادنا، وبالرغم من أن الناس يحكون قصصاً مختلفة عن ذلك، إلا أنه لا أحد يعرف متى بدأ هذا الأمر، ولكن الكل يعرف أن أجدادنا لم يقوموا دائماً بختان بناتهم، إذ أن هناك زمان مضى تركت فيه الأمهات والفتيات في السودان سليماً طوال فترة حياتهن.

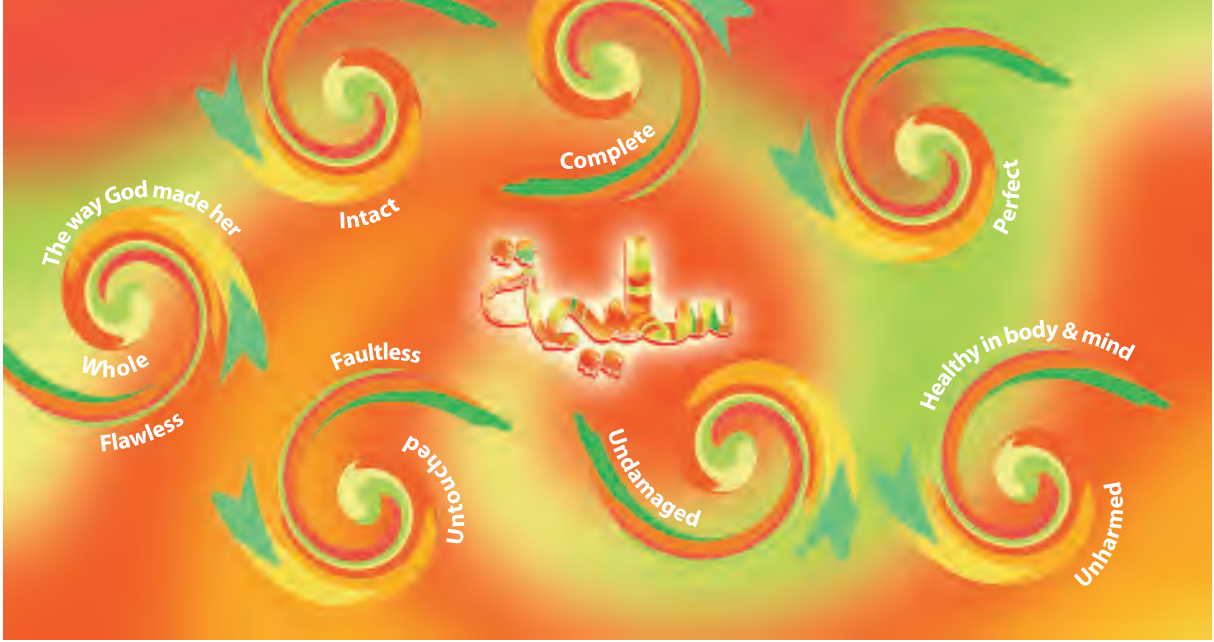
ولختان الإناث بداية كما له نهاية أيضاً. وقد بدأنا نرى التغيير منذ فترة مضت. حدث بفعل التعليم خاصة تعليم المراهق من إتزام منظمات المجتمع المدني التي إستمرت في طرح الموضوع للنقاش كما حدث من وزن التراكم في التجربة الجماعية والآن إزداد عدد الأسر التي اجتمعت معاً في آرائها حول ما هو الأفضل لبناتهن وللمجتمع بأكمله. إن زمن سليمة عائد مرة أخرى”

نفيسة أحمد الأمين، من رواد الحركة النسوية في السودان

١. المقدمة

إلتزام سليمة:

الاستفادة القصوى من أفضل صحة منحها الله في الجسم والعقل



وسليمة تعني الإلتزامات الصغيرة والكبيرة التي تعتبر إضافة حقيقية لخلق مجتمع أفضل، كما أن هناك مكونات عديدة لإلتزام الأسر المجتمعات بأكملها بالحفاظ على بناتهن سليماً، وفي قلب هذا الإلتزام الإيفاء بالعهد بحماية الفتيات والمحافظة عليهن كما خلقهن الله سبحانه وتعالى: صحيحات، وكاملات، ولا يتعرضن للأذى. لذلك يبدأ إلتزام سليمة بالتعهد بحماية الفتيات من الأذى الجسدي بدايةً من الأذى الدائم الذي يسببه ختان الإناث. وهذا هو الأساس لتطور حركة سليمة، إلا أن سليمة لا تهتم فقط بالرفاهية الجسدية، إذ لابد من رعاية النمو النفسي والعقلي والإجتماعي للفتيات وحمايتهن حتى يكتمل نموهن ليصبحن نساء يستمتعن بما منحهن الله سبحانه وتعالى طوال حياتهن. إن هذه الأوجه المختلفة لمعنى (أن تكون سليمة) تنمو مجتمعة مثل أشجار لا يمكن فصلها. وبينما تشير مبادرة تواصل سليمة بصورة خاصة إلى حماية الفتيات من تقطيع أعضائهن التناسلية، نجد أن مصطلح سليمة بمعناه العريض يهتم بصحة العقل تماماً كما يهتم بصحة الجسد.

٢. الخلفية

الحديث عن ختان الإناث في السودان

إن الحديث عن ختان الإناث في السودان ليس بجديد، كما أنه قديم في أوساط الأسر والمجتمعات المحلية قدم الممارسة نفسها. وعلى المستوى القومي، فإن الحديث عن يعود بنا إلى الأربعينات من القرن الماضي، وتسارعت وتيرته كثيراً خلال السنوات الخمس وثلاثين الماضية.

وبينما مبادرة سليمة هي مبادرة ذات طابع قومي، إلا أن تركيزها دائماً يكون على التواصل مع الأسر والمجتمعات وفيما بينها بصورة راسخة. كما أن فهم الحوار اللفظي حول في مجتمع ما يشمل معرفة و نوع الحديث المتداول ومن هم مراكز الاتصال الأساسيين و ما هي مرجعيات النقاش الرئيسية - كأمر ضروري لترابط فعال. ولهذا فأن تواصل سليمة لا يبدأ من الدعوة للحديث ولكن للسؤال و الاستماع أولاً لمن يتحدث ومع من فيما يخص داخل الأسر والمجتمعات؟

وماذا يقولون وكيف يقولونه؟ من هي الأصوات التي تحظى بالانتباه وتلك الضعيفة أو التي يتم تجاهلها؟ وماهي الأفكار والمعتقدات التي يشير إليها الناس عادة في أحاديثهم؟ وماهي مجالات الاختلاف؟ وماهي الأشياء التي لا يتناولها الحديث بتاتاً؟ وماهي المخاوف والرغبات التي يعبر عنها؟ و ما هي الأشياء التي تشغل تفكير الناس ولا يتحدثون عنها؟ وماذا يظن الناس عن الأشياء التي تشغل تفكير الآخرين ولا يتحدثون عنها؟ ماهي الالفاظ المهمة التي يستخدمها الناس عندما يتحدثون عن ؟ كل هذه أسئلة مهمة ليس فقط لمخططي البرنامج و إنما لأعضاء المجتمع أنفسهم لإثارتها والتفكير فيها.

احكام غير مكتوبة

في معظم المجتمعات أعتبر حكماً غير مكتوب لفترة طويلة. ومهما كانت الطريقة التي تم فيها الأمر لأول مرة، فإن التقطيع صار أمراً عادياً ومتوقعاً بالنسبة للفتيات والنساء. وقد ذكرت أسباب كثيرة لذلك يرتبط معظمها بالزواج: النظافة التي ينظر إليها من الناحية الجسدية والنقاء الاخلاقي، والحفاظ على الصحة، والتقيد بالدين، والجادبية الجنسية، وزيادة المتعة الجنسية للرجال، والحد من الرغبة الجنسية للنساء (العفة والاخلاق الجنسية). وفي المجتمعات التي يعتبر فيها تقطيع ممارسة عادية، تتوقع الأسر من الأسر الاخرى أن تفعل نفس الشيء، وتشعر بان هذا مطلوب منها ايضاً. وتاريخياً، تصاب الفتيات والنساء المعروفات بعدم تقطيع أعضائهن التناسلية او يشتبه في ذلك بوصمه (غلفاء) تتم النميمة عنهن وبشاع عدم قبولهن كزوجات. وتتوقع الأسر الاخرى حدوث نفس الشيء لبناتها اذا لم يتمختانهن. وهناك هم آخر ذو صلة ولا يذكر دائماً ألا وهو الخوف من أن عدم غير المتزوجات قد يؤدي إلى تغلب المشاعر الجنسية الطبيعية عليهن وجلب العار لأسرهن عن طريق النشاط الجنسي المحظور.

في المجال الأكاديمي لعلم الاجتماع، يسمى هذا النوع من القانون غير المكتوب حول السلوك الاجتماعي بالعرف الاجتماعي، ومثل القوانين المجتمعية الأخرى تتغير الأعراف بمرور الزمن. وفي الأوقات التي يصل استخدامها إلى قمته، يشعر الناس بأن العرف جزء من الثقافة و أن وجوده سيستمر دائماً في المستقبل.

وتشمل الاعراف لأي نوع من انواع السلوك الاجتماعي أعراف حول كيفية تداول هذا النوع من السلوك

وتشمل الأعراف الاجتماعية قوانين يتم نشرها ومناقشتها بحرية مثل عادة بقاء الامهات الوالدات الجدد في بيوتهن لمدة ٤٠ يوماً بعد الولادة، بالإضافة إلى القوانين التي نادراً ما تناقش صراحة ولكن يتعلمها الناس بمراقبة سلوك الآخرين أو (الانتباه)، او بمراقبة التواصل غير اللفظي وجمع الأدلة غير المباشرة. وتشمل الأعراف لأي نوع من أنواع السلوك الاجتماعي أعراف حول كيفية تداول هذا النوع من السلوك. وهذه المعلومات تهم أي شخص يقوم بتصميم برنامج تواصل يهدف إلى إشراك الناس في التفكير و إعادة تقييم أي عرف اجتماعي مهم.

أن التواصل الفعال حول القضايا الحساسة يتطلب عملاً أساسياً جيداً واهتماماً دقيقاً للما هو موجود من اعراف التواصل في المجتمع، كما ان الطريقة التي يتناول بها الناس موضوعاً بالحديث تتغير دائماً وتتبدل وهم يفكرون في تجاربهم ويستجيبون للآراء الجديدة. ومن الضرورة بمكان إستيعاب أعراف وديناميكيات التواصل الموجودة، ومشاركة الناس بطرق يشعرون معها بالارتياح. ومن غير هذا فقد ينظر إليك كأنك "ديك العدة" الذي يهجم ويسير فوق الأشياء محدثاً ضجة كبرى غير مكترث بالدمار الذي يحدثه.

حديث متقطع:

أن ختان الإناث يتسق مع نمط الأعراف التي لا يتم عادة الحديث عنها صراحة. وفي داخل أسرنا ومجتمعاتنا يكون الحديث حول هذه الممارسة متقطعاً ومحفوفاً بنوع من السرية والحرج. وعادة ما يتم الحديث عن ختان الإناث وبين النساء اللاتي يتحدثن عن هذه الممارسة مع نساء أخريات لعدة أهداف. ولكن عادة يكون الاعتماد أساساً على الإشارات غير المباشرة والتفاهات الضمنية. وبالرغم من أن تحقيق حياة زوجية سعيدة هو المبرر الرئيسي لممارسة ختان الإناث، فإن العديد من الزوجات والأزواج لم يناقشوا هذا الأمر بصورة مباشرة. فالنساء عادة يقلن أن هذا أمر يطلبه الرجال كأزواج بينما الرجال عادة يقولون أن هذا "أمر يخص النساء" و أن النساء هن اللاتي يصررن عليه. ولا تقدم الامهات والجداات اي وصف واقعي للحدث المتوقع عدا بعض الاشارات إلى فوائد موعودة وذلك أثناء تحضير الفتيات لعملية ختان الإناث ان الفتيات في عمر أول عملية تقطيع يشكلن مجموعة بعيدة عن التواصل حول الممارسة، ومن غير المتوقع أن يتغير الأمر نظراً لصغر العمر المقرر لإجراء عملية التقطيع في معظم مجتمعاتنا. وفي حالات كثيرة، يكون التواصل الوحيد بين الزوجة والزوج فيما يخص خططها لختان إبنها هو طلبها للمال لسداد تكاليف العملية: "لقد كبرت البنت الآن وإحتاج للمال للقابلة والحنة والوليمة".

إن الشعور بعدم صلاحية ختان الإناث كمادة للنقاش المفتوح يجعل من الصعوبة بمكان حصول الناس على فهم واضح للآثار المترتبة من عملية التقطيع على حياتهم. كما أن إتاحة الظروف لأنواع جديدة من النقاشات التي يتم عن طريقها ظهور تفاهات جديدة يعتبر إستراتيجية رئيسية لتواصل سليمة.

حديث موازي:

تطور التواصل العام حول ختان الإناث:

بالنسبة للكثيرين، فانه ليس كافياً معرفة المخاطر الصحية أو أن التقطيع ليس مطلباً دينياً، أو قد يكون الأمر غير قانوني، إذ أنهم يزنون مخاطر التقطيع مع مخاطر الرفض الإجتماعي لبناتهم ويشعرون بأنهم واقعون في مأزق اما بالنسبة للكثيرين فإن مفتاح التغيير يكمن في تغيير الآخرين أيضاً.

بالمقارنة مع الطريقة الخافتة وغير المباشرة التي تناقش بها الأسر والمجتمعات ختان الإناث للنساء، يعتبر تداول المساله العام في حول التقطيع والذي شهد تطوراً خلال السنوات الخمسة وثلاثين الماضية غاية في الوضوح. وقد (كان كسر الصمت العام) حول هدفاً وإنجازاً هاماً على مستوى الخطابين القومي والولائي. كما تم تأسيس أعراف جديدة للتواصل أثناء هذه العملية. وقد اكتسبت النقاشات المهمة حول الختان قبولاً، إذ أصبح الأمر متداولاً بكثرة في المحاضرات العامة والصحف و أعمدة الرأي، وبرامج الإذاعة والتلفزيون، والعروض المسرحية والمنشورات العلمية، والفتاوى الدينية، والمناقشات العامة، والمداولات البرلمانية.

وهناك ثلاثة إنجازات مهمة لهذا الخطاب الذي قاده النشطاء هي:

- هناك فهم عام أكبر بين الناس للمخاطر الصحية.
- أوضح خبراء في الأمور الدينية عدم ختان الإناث امرا مقبولا دينيا.
- تمت إجازة قوانين في عدد من الولايات تجعل من ختان الإناث جريمة وهناك أعداد متزايدة من الناس أعلنت قرارها بعدم ختان بناتهم.

وقد اتخذ هؤلاء الرواد قراراتهم مجتمعين مع كل افراد اسرهم الممتدة. وبالنسبة للكثيرين، فإنه ليس كافياً معرفة المخاطر الصحية أو أن التقطيع ليس مطلباً دينياً أو قد يكون الأمر غير قانوني، إذ أنهم يزنون مخاطر التقطيع مع مخاطر الرفض الإجتماعي لبناتهم ويشعرون بأنهم واقعون في مأزق. أما بالنسبة للكثيرين فإن مفتاح التغيير يكمن في تغيير الآخرين أيضاً.

أحكام ذات صلة بسليمة

هناك أنواع مختلف من الأحكام المهمة فيما يخص أفكار الناس حول الحفاظ على الفتيات سليماً في مجتمعات مازالت ترى ممارسة عادية

الأعراف:

الإحساس بأن هو قانون المجموعة الذي يمنع الأسر من الحفاظ على بناتهن سليماً حتى ولو رغبوا في ذلك، وبالرغم من أن هذا الحكم الافتراضي ليس قانوناً مكتوباً إلا أن هذا لا ينقص من قوته، إذ أن الأمر المهم هو الشعور بالنفاد: الشعور بأن الفتاة نفسها و أسرتهما سيعانون من السخرية والحرش وقلة فرص الزواج إذا لم يتبع هذا القانون. أما بالنسبة لأولئك الذين لم يعرفوا من قبل عن نساء أو فتيات سليماً، فإن الخوف من ردة فعل الناس يتضاعف بسبب القلق من المجهول: هل هي حقاً نظيفة؟ هل سلوكياتها جيدة؟

الأحكام الدينية:

بالرغم من أن عدم ختان الإناث مقبولا من الناحية الدينية في الإسلام وليس من متطلبات أى ديانة أخرى، إلا أن البعض يفهم أن ختان الإناث مرتبط بالدين. وقد بدأت هذه الفكرة في التغير بسبب التوضيحات التي قدمتها السلطات الدينية بأن التقطيع ليس مطلباً دينياً. كما أن أعداد متزايدة من القادة الدينيين يقدمون هذه التوضيحات لمريديهم، بل وبعضهم يذهب إلى أبعد من ذلك بدعم الحفاظ على الفتيات سليماً. كما أصدر عدد منهم فتاوى ضد الختان (أنظر صفحة X لمزيد من المعلومات حول دور القادة الدينيين في تواصل سليمة).

التشريعات:

منذ عام ٢٠٠٨، قامت خمس ولايات تشمل جنوب كردفان والقضارف والبحر الأحمر وجنوب دارفور وغرب دارفور وجنوباً في الولايات الشمالية بإجازة قوانين تحظر ممارسة ختان الإناث كما تقوم عدد من الولايات بإعداد قوانين مماثلة في الوقت الحالي، وتشمل هذه الولايات شمال كردفان، وشمال دارفور والنيل الأزرق. ويعتبر تطوير قوانين مكتوبة بواسطة الأجهزة التشريعية للولايات إشارة إيجابية واضحة إلى تغير آراء واضعي القوانين ضد الاستمرار في. إلا أن الفجوة بين التشريعات الولائية والممارسات المجتمعية واسعة للغاية ولايكتمل تطبيق القوانين الجديدة إذ مازال أكثرية الناس ينظرون إلى التقطيع على أنه ممارسة عادية ومطلوبة. و كما انه يمارس بصورة عامة سرياً في البيوت الخاصة وليس في الأماكن العامة. وحتى هذه اللحظة، لا يوجد قانون إتحادي يحظر.

وبما أن مبادرة سليمة تحدد الحوار المجتمعي والنقاش كنقاط بداية للتغيير، فإنه ينظر إلى هذه القوانين الجديدة على أساس أنها تطور موازى بالغ الأهمية، بالرغم من أن وجود هذه القوانين في قد لا يؤدي في حد ذاته إلى تغيير العرف الخاص بالتقطيع. و إلا انه عندما تتغير الأعراف على المستوى المجتمعي، فإن هذه القوانين تصبح أدوات مهمة لتسريع التغيير. وعند الوصول إلى النقطة التي يأتي فيها الضغط بصورة هائلة من المجتمعات لحدوث تغييرات قانونية و إنفاذ، فإن التطورات القانونية ستصبح جزءاً من إطار تواصل سليمة.

٣- تطور مبادرة سليمة:

على هذه الخلفية العامة تتشارك عدد من المنظمات الشريكة الأفكار والبحوث والنتائج والتجارب من الواقع لمساعدة المجلس القومي لرعاية الطفولة في تطوير مبادرة تواصل سليمة. وقد أثرت العديد من الملاحظات تأثيراً كبيراً على الطريقة التي تم بها تطوير إستراتيجيات و أدوات سليمة، وتنقسم هذه إلى مجموعتين: إشارات تدل على التغيير الإيجابي، وتحديات للتغيير. كما أن إستيعاب مكونات هذه التأثيرات يساعد على توضيح أهداف وطرق تواصل سليمة.

إشارات التغيير

يدرك معظم الناس في السودان أن ختان الإناث هو ممارسة مثيرة للجدل وقضية إجتماعية لم يتم حسمها



ان معظم الناس يتشاركون الفهم بأن عادة ختان الإناث تسبب مشاكل صحية للمرأة.



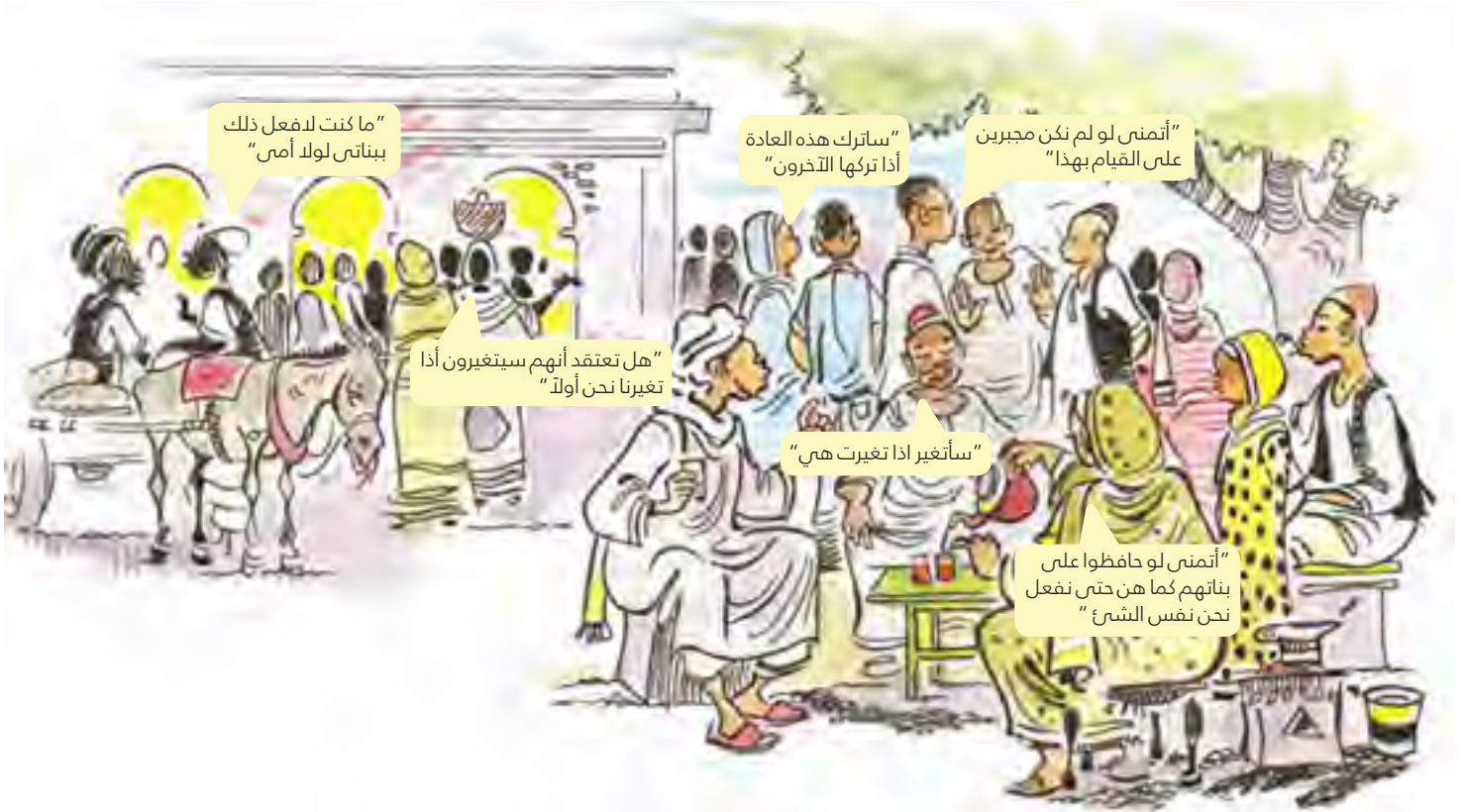
إزداد وعى الناس بأن هو أحد أسباب العقم، كما أن الوعي مرتفع الآن بأن الختان يجعل عملية الولادة أكثر عسراً وخطورة بالنسبة للأم والجنين.



دخل العديد من الآباء و الأمهات في تجربة ومأزق إتخاذ القرار حول ختان بناتهم:



وقد عبر أناس كثيرون عن شعورهم بأنهم في مأزق جراء التوقعات الإجتماعية فيما يخص ختان الإناث. وكانوا ياملون بعدم وجود ضغوط لختان بناتهم ويعبرون صراحة بقولهم “كنت ساتركها كما هي اذ ترك الآخرون بناتهم كما خلقن”



كثيراً ما يعبر الناس عن شكوكهم حول النوايا والافعال الحقيقية للآخرين فيما يخص ختان بناتهم.



في عدد من مناطق السودان، تضافرت مجتمعات بكاملها و اتخذت القرار بعدم ختان الفتيات.



دعم الإتجاه نحو التغيير الإيجابي

هناك ثلاث إستراتيجيات رئيسية لسليمة تدعم وتسرع المؤشرات الرئيسية للتغيير الإيجابي وهي:

القرار الموجه من الفرد إلى المجموعة

إن عدداً من المؤشرات المذكورة تبرز الإعتماد المتبادل لعملية إتخاذ القرار بين الناس. ومن الواضح أنه ينبغي على حزمة تواصل سليمة إيجاد السبل **لتشجيع ودعم إتخاذ القرار بصورة جماعية.**

جعل التغيير مرئياً

من المهم ان يعرف الناس ان هناك آخرون يفكرون في ختان الإناث بطرق جديدة، و أن الكثيرين منهم يتخذون قراراً بعدم التقطيع: وبهذا يصير **جعل التغيير مرئياً** أحد الأهداف الرئيسية لمبادرة سليمة.

إطلاق نقاشات جديدة

بالرغم من أن أناس عديدون قد عبروا عن رغبتهم في معرفة حقيقة ما يفكر فيه الآخرون بشأن هذه القضية، إلا أن أنماط التواصل القديمة حول ختان الإناث تعنى أن الناس دائماً يعتمدون على التخمين أو يتخذون قرارات مبنية على معلومات خاطئة. ولذا بدأت سليمة في **تشجيع أنواع جديدة من النقاشات حول الممارسة.**

تحدى التغيير

بالإضافة إلى المؤشرات العديدة للتغيير الإيجابي فيما يخص طريقة تفكير الناس حول، قدم شركاء المجلس القومي لرعاية الطفولة تقارير حول عدد من التحديات التي تواجههم بصورة متكررة في عملهم على المستوى المجتمعي.

التحديات الرئيسية

- استمرار القلق حول النتائج السلبية المتوقعة جراء الحفاظ على الفتيات سليماً في أوساط الناس الذين لا يملكون تجربة مباشرة في الحفاظ على الفتيات سليماً في أسرهم أو مجتمعاتهم (يعبر عنها أحياناً كفقدان الفوائد المتوقعة من الإستمرار في ختن الإناث).
- الوصمة التي توصم بها الفتيات والنساء السليمات هي وصمة شائعة تشكل جزءاً لا يتجزأ من اللغة، وتجعل من الصعوبة بمكان حتى الإشارة إليهن بطريقة لا تخلو من التحامل.
- دائماً ما تنحرف المناظرات والنقاش حول الأنواع المختلفة لختان الإناث عن التواصل الذي يهدف إلى إنهاء هذه الممارسة.

وبينما يرتفع الوعي بالمشاكل التي يسببها ختان الإناث بصورة عامة في أوساط متعددة، ينظر أيضا إلى الختان على أنه حل لحالات القلق المتأصلة حول جسد المرأة وطهارتها الجنسية (فوائد ختان الإناث)، و أحيانا يعبر عن هذه المخاوف إرتباطاً بسمعة الأسرة.



تعتبر الوصمة المتجذرة للفتيات و النساء السليمات عقبة بارزة ومعقدة أمام التغيير الشامل



أن اللغة المستخدمة عادة عند الحديث عن هذه العادة يقوى الوصمة ضد الفتيات والنساء اللاتي لم يتم ختنهن. كما أنه لا يوجد مصطلح مقبول للإختيار الإيجابي للناس بحماية بناتهم من الضرر الذي يسببه التقطيع



المناظرات حول الأنواع المختلفة لختان الإناث موجودة على كافة المستويات، وهي تقوض الجهود المبذولة لتعزيز الدعوة للتخلي عن هذه الممارسة



أن هذا النوع هو الأفضل لبناتنا (المتحدث العام، رجل دين) هناك بعض الأنواع التي تعتبر حراماً بينما هناك أنواع أخرى جيدة أمام الله سبحانه وتعالى. بالإضافة إلى القضايا في المجتمعات، أظهرت مراجعة الطرق التي يمكن أن تعمل من خلالها برامج التواصل لمقابلة أهم التحديات الحاجة لتعزيز بعض الإستراتيجيات والأدوات المستخدمة عموماً. كما شكلت أوجه القصور التي تم تحديدها في أدوات و أساليب التواصل الموجوده مسبقا مجموعة إضافية من التحديات التي تحتاج إلى معالجة. وتتم مناقشتها أدناه فيما يتعلق بثلاثة تحولات رئيسية في إستراتيجيات وطرق التواصل.

التحوّل الأول: من السالب إلى الموجب

إن أحد أوجه قصور التواصل السابق والأكثر لفتاً للنظر هو بروز رسائل باللغة السلبية وغالباً ذات طبيعة مثيرة للجدل. وبينما تظهر عادة ختان الإناث كجزء لا يتجزأ من حقل القيم الإيجابية التي تشمل أفكار حول الترابط الاجتماعي، والجمال، والجاذبية، والنظافة، والنقاء الأخلاقي، يركز الإتصال العام الذي يهدف إلى القضاء على ختان الإناث بقوة على الأحداث والقيم والصور السالبة: التقطيع، و الألم، والمعاناة، والحرمان من الحقوق، والعنف، والموت. وقد أدت هذه السلبية القوية إلى صدمة الناس وتحذيرهم من الأضرار المرتبطة بختان الإناث، إلا أنها فشلت في تقديم بديل إيجابي مقنع تطمح إليه الأغلبية. إن الرسالة الواضحة للأسر والمجتمعات هي "لاتختنوا بناتكم"، ولكن لم يتم تطوير صورة البديل بدرجة كافية. وإذا لم تتم طهارتهن، ماذا سيصرن؟ غير نقيات؟ هل هي الاساءة غير المنطوقة (غلفة)؟ من الواضح أنه يجب إيلاء المزيد من الاهتمام والتركيز على الفوائد باللغة الواضحة بالنسبة للفتيات أنفسهن وبالنسبة للمجتمع ككل والناجمة عن الحفاظ على الفتيات كما خلقهن الله سبحانه وتعالى كاملات دون أذى أو ضرر.

ماهو الخطأ في مهاجمة ممارسة/عاده ضارة؟

هذا سؤال جيد.

في بعض الأحيان يكون المطلوب هو رسالة سلبية قوية تفتح عيون الناس وتجعلهم يرون المشكلة في ضوء جديد. ولكن وسائل التواصل التي تركز بقوة على المشاكل دون تركيز كاف على البحث عن حلول مقبولة ممكن أن تؤدي إلى شعور الناس بأنهم في مأزق مزدوج: حالة من عدم التمكين تنعدم فيها الخيارات الجيدة، وأكثر ما يمكنهم عمله هو إختيار "أخف الأضرار". وبوجود هذا الخيار ليس مستغرباً أن يشعر الناس بإرتياح أكثر في التمسك بما هو مألوف لديهم حتى ولو صاروا الآن أكثر وعياً بالمخاطر المرتبطة به. وفي هذه الحالة يتجاهل أناس كثيرون الرسائل السلبية بكل بساطة عوضاً عن معاناة الضغوط بسبب المواجهة المتكررة للمعلومات المزعجة التي يشعرون بعجزهم عن القيام بأي عمل تجاهها.

إن الإهتمام غير المتكافئ ببعض النتائج الأكثر درامية فيما يخص ختان الإناث يقود الذين يتواصلون إلى مأزق التركيز على الأحداث النادرة - على سبيل المثال، موت طفلة نتيجة ختنها. أن المشكلة في التركيز الزائد على مثل هذه الحوادث النادرة هي أنه لا يعكس تجارب معظم الناس إذ أن معظمنا يعرف العشرات بل المئات من الفتيات الصغيرات اللاتي ختن، ولكن عدد قليل من الناس يعرف شخصياً فتاة ماتت بسبب الختان. وتقود ندرة الحدث الناس إلى البحث عن ظروف وملابس الختان عوضاً عن حقيقة الختان في حد ذاته. وعلى سبيل المثال، في حالة الطفلة التي ماتت بسبب الختان قد يتساءل الناس عن مهارة القابلة/الشخص الذي قام بالختان، والطريقة التي رعت بها الأسرة الطفلة في منزلها بعد الختان، وحتى نوع الختان الذي أجرى. وهذه كلها أشياء يمكن للأسرة مراقبتها وبالتالي معالجة الأخطار المتوقعة دون الحاجة إلى وقف ممارسة ختان الإناث.

وأخيراً، فإن النقد أو الهجوم المبني على أساس الرؤى التي لا تعكس الفهم العميق لقضية لا يأسر قلوب الناس. وفي أحسن الظروف يؤدي إلى الشعور بأنه غير ذي صلة بالموضوع، وفي أسوأ الظروف يجعل الناس يشعرون بأنه أسئ تمثيلهم و أنهم تحت الهجوم، وفي حالة دفاع. وكمثال لذلك أنظر إلى الطريقة التي تصور بها القابلة. فمعظم الأسر قد تنظر إلى القابلة كمساعدة وخيرة في الإهتمام بجسد المرأة، وكمرافقة ماهرة عند وصول المواليد الجدد، وكشخص يمكن لنساء الأسرة التوجه غليه لقضاء سلسلة عريضة من خدمات الرعاية. وفي التواصل السلبي الذي يهدف إلى القضاء على ختان الإناث تصور القابلة دائماً على أنها الشخص النذل الذي يستلذ بالأذى الذي يسببه للفتيات الطفلات البرئيات. وتصبح الفجوة الواسعة بين هذين المنظورين فجوة مصداقية لميسرى التواصل.

ويجب التقليل من إستخدام الرسائل السلبية وتوخى الحذر عند إستخدامها. كما يجب التفكير دائماً في كل الطرق التي يمكن أن تؤثر فيها الرسائل السلبية على المشاركين في التواصل، بما في ذلك التأثيرات غير المقصودة التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج عكسية. كما أن موضوع التوقيت هو موضوع بالغ الأهمية. فوفاة طفل تجاهلها أعضاء المجتمع كحدث فردي لا يشعرون بأنه مرتبط بالقضاء على ختان الإناث قد يصبح نقطة التسابق من أجل التغيير في نفس المجتمع حالما يحدث تحول في الآراء.

التحول الثاني: من الخبرة الخارجية إلى التجربة الشخصية

برزت قضية بالغلة الأهمية إلى السطح بعد مراجعة عملية التواصل وهي السؤال حول تجربة من وخبرة من تحظى بالأهمية في التواصل حول؟

ان النظرة العميقة التي
يكتسبها الناس من خلال
مشاركة تجاربهم ورؤاهم
الشخصية مع الآخرين
عادة ماتحمل قوة أكبر
لتغيير فهم الناس أكثر من
المعلومات الجديدة التي
تأتى من مصادر خارجية

تاريخياً، تم اقتباس معظم التواصل المنظم حول القضية من الخطب القومية حول ختان الإناث والتي مازالت تخدم كنموذج رئيسي.

لبرمجة الاتصال الجماهيري المجتمعية بالرغم من عدم إرتباطها بالمستوى الأسرى أو المجتمعى. وقد إعتد تطوير محتوى التواصل إلى حد كبير على مصادر خبرة من خارج مجتمعات الممارسين: على سبيل المثال اختصاصى الطب الحيوى، وخبراء حقوق الإنسان. وقد إنعكس هذا على الإستخدام الواسع لأنشطة التواصل المبنية على المحاضرات التي يقوم عن طريقها الميسرون المدربون، وهم عادة نشطاء ديناميكيون في التغيير الإجتماعى، بتقديم معلومات ورؤى تم إعدادها. وبالرغم من أن الخبرة المقدمة بهذه الطريقة مرحب بها في حالات كثيرة من قبل أعضاء المجتمع، إلا أنها اذا فشلت في التناغم مع ما يعرفه الناس عن طريق تجاربهم الشخصية فإنه من المحتمل

أن يتم تقسيم هذه المعارف الجديدة وبالتالي يقل تأثيرها على السلوك المستقبلى (جميعنا يعرف أناس يمكنهم وصف النتائج الضارة لتقطيع أعضاء الفتيات بالتفصيل، ثم يستمرون في هذا التقطيع). وكما يحدث بالنسبة لقضايا الأعراف الإجتماعية الأخرى، فإن أنشطة التواصل الأكثر فعالية هي على الأرجح تلك التي توفر للناس الفرص للتفكير في طرق جديدة بناء على تجاربهم والوصول إلى فهم جديد لها في ضوء المعلومات الجديدة. ان النظرة العميقة التي يكتسبها الناس من خلال مشاركة تجاربهم ورؤاهم الشخصية مع الآخرين عادة التي تحمل قوة أكبر لتغيير فهم الناس أكثر من المعلومات الجديدة التي تأتى من مصادر خارجية.

التحول الثالث:

من منتجات التواصل إلى عمليات التواصل

وأخيراً، يلاحظ أن حملات التواصل تفتقر أحياناً إلى رؤية واضحة حول كيفية إحداث التواصل للتغيير. وقد بنيت العديد من الحملات الأولى على الافتراض الشائع بأنه إذا أدرك الناس الأضرار التي يسببها ختان الإناث فإنهم سيتوقفون عن ممارسته. أما المعلومات عن الضرر في حد ذاته وكيف يتشكل وتتم تعبئته وعرضه فهي عادة تشكل المادة الرئيسية في برنامج التواصل. والمشكلة الأولى في هذا الأسلوب هي أنه يفترض خطأ أن معظم الناس غير مدركين الآن بالأضرار الكبيرة التي تسببها هذه الممارسة. ثانياً: فكرة أن المعلومات عن الآثار الضارة لختان الإناث يمكن أن تحدث التغيير منفردة لا تولي اهتماماً كافياً لمدرجات الفائدة التي تتواصل بالرغم من التبعات الضارة أو العوائق الاجتماعية القوية التي تواجه من يفكر في التغيير. إلا أنه من الواضح للكثيرين بل للأغلبية أن مخاطر التغيير سواء اعتبرت فقدان محتمل للفوائد أو رفض الآخرين - دائماً ما ينظر إليها بأنها أكبر من مخاطر الإستمرار في ختان الإناث حتى في حالة عدم الرغبة في القيام بذلك.

ويوضح أناس كثيرون ببساطة عدم إرتياحهم لوضع بناتهم في مواقف تجعلهن مختلفات عن الآخرين. ويحتاج الشركاء العاملون مع المجتمعات للعمل بطرق تربط التغيير الفردي بصورة فعالة وطبيعية مع التغيير الجماعي. و الأمر الذي نحتاج إليه في هذه المرحلة ليس هو إصدار المزيد من الحجج المقنعة، ما نحتاج إليه هو تنسيق عمليات التواصل ليفهم عن طريقها الأشخاص الذين تعتمد قراراتهم على بعضها البعض و تشكيل أفكار بعضهم البعض حولها بصورة أفضل حتى يتشاركون أرضية مشتركة. والقيام بهذا الأمر يتطلب إطاراً طويلاً الأمد لبرامج التواصل يأخذ مفاهيم المشاركين على محمل الجد ويركز على تطوير إستيعاب أفضل لموارد المجتمع الذاتية من أجل التغيير الإيجابي.

مفهوم سليمة

في التركيز على الحلول الإيجابية يقدم مفهوم سليمة منبراً قوياً للإستجابة للتحديات وذلك عن طريق دعوة الناس إلى الجمال وقدرة الله في خلقه، وتذكيرهم بأن الفتيات والنساء خلقن هكذا لأغراض التناسل. ونظراً لسعة مفهوم سليمة ورحابته وصلته بالأفكار الخاصة بالتربية والصفة الأخلاقية بالإضافة إلى السلامة الجسدية، فهو يقدم نقطة إرتكاز للمشاركة في انشغالات المجتمع حول السلوك الجنسي المناسب. وإطار سليمة يشير إلى أن السلوك الجيد هو نتيجة للتربية الجيدة القائمة على احسن قيم ثقافتنا، ولا يمكن فرضه بواسطة تقطيع الأعضاء. كما أن فكرة تدمير شئ في حالة سليمة يشير بقوة إلى الإتهاك ويقدم أساساً قوياً لمنظور حقوق الإنسان ينعكس على مجتمعاتنا. أن مفهوم سليمة كقيمة إيجابية ومثال متجذر في حياة مجتمعاتنا ومتعارف عليه عالمياً، ليس فكرة جديدة أو شئ يصعب فهمه على الناس. كما أن مشاركة معانى سليمة فيما يخص الدعوة لترك كل فتاة تنمو سليمة هي خطوة أساسية في تواصل سليمة تساعد في توحيد إستيعاب المجموعات المشاركة. وأخيراً، يوضح مفهوم سليمة أنه ليس هناك نوع مقبول لختان الإناث. كما أنه ليس هناك إمكانية للقيام "بقطع صغير" وترك الفتاة "سليمة قليلاً"، إذ أن سليمة قيمة مطلقة يجب الحفاظ عليها كلياً بدون أدنى مجال للشك أو التراجع.

**سليمة قيمة مطلقة
يجب الحفاظ عليها كلياً
بدون أدنى مجال للشك
أو التراجع.**

تواصل سليمة....

١. يجعل التغيير مرئياً.

٢. يعزز عمليات التواصل التي ترفع أصوات الناس العاديين المتأثرين بالممارسة ويشجع أنماطا جديدة من المخاطبة.

٣. إستخدام وتعزيز المصطلحات التي تعكس الفوائد الإيجابية للحفاظ على الفتيات سليمة

٤. التركيز على مواطن القوة في ثقافتنا من أجل تحقيق التغيير الإيجابي.

٥. تعزيز إتخاذ القرار الجماعي.

٤. الأدوات المرئية الأساسية:

ألوان سليمة والطاقة

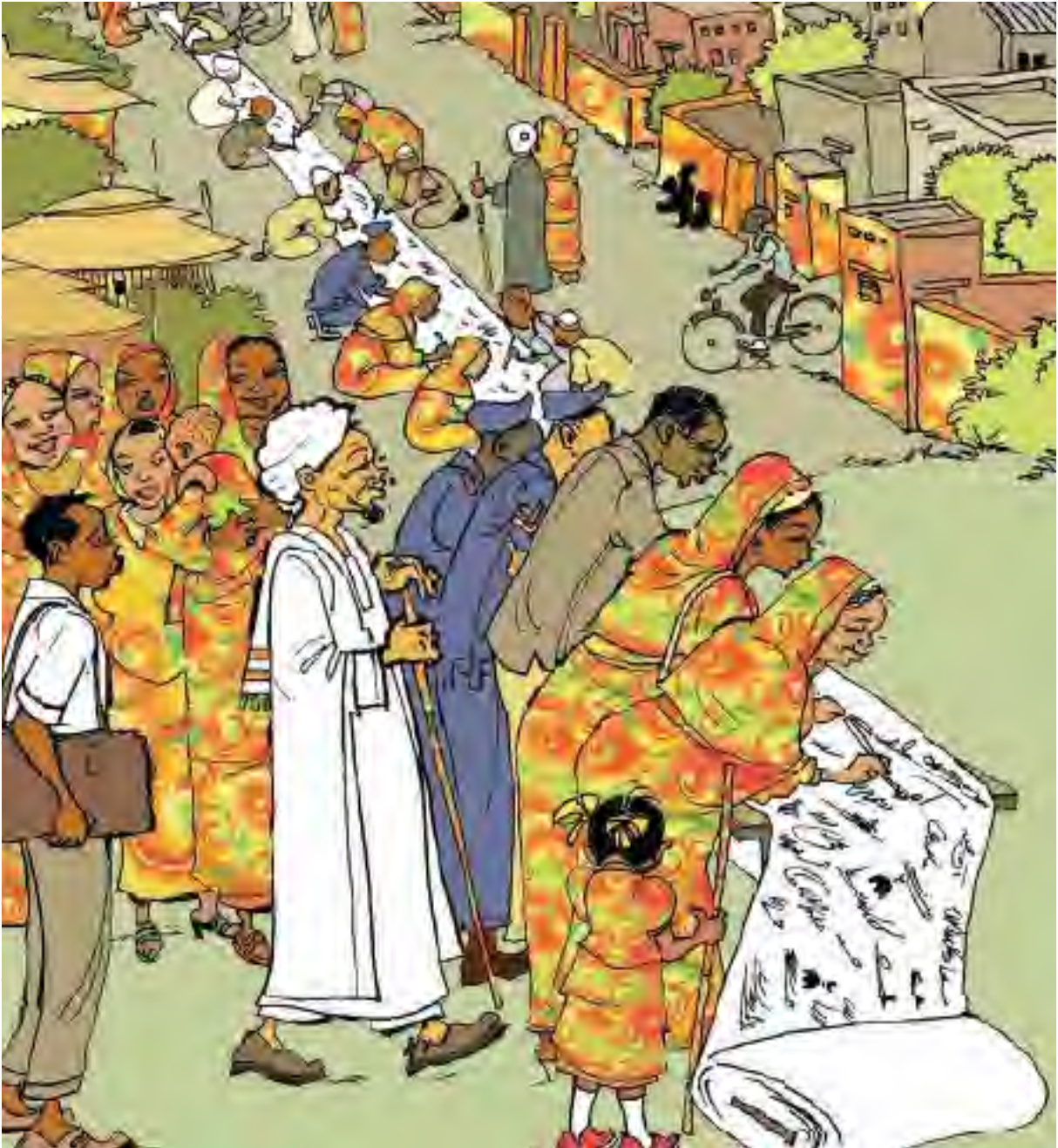
ألوان سليمة

يمكن للتصميم المرئي القوي أن يقدم رسالة دون الحاجة إلى استخدام الكلمات، مثل منظر حشد من الناس يلبسون ألوان سليمة. وحتى الشخص الذي لا يعرف شيئاً عن حركة سليمة سيتأثر بالألوان المميزة والتصميم وسيفكر في أن هناك عاملاً مشتركاً بين الذين يرتدونها. و الآن تعرف ألوان سليمة المشرقة ونموذج تصميمها الذي يشبه الدوامة في كل أنحاء السودان كرمز للالتزام بالحفاظ على الفتيات سليمات. أن إرتداء أو عرض ألوان سليمة هو طريقة للإعلان بأنك جزء من حركة سليمة. وكأداة لجعل إلتزام سليمة مرئياً، عادة ما يتم استخدام ألوان سليمة في المواد المطبوعة وحملات الوسائط الإعلامية المتعددة. وتتوفر أقمشة ألوان سليمة أحياناً لإستخدامها في احتفالات الإلتزام المجتمعي بتعهد طاقة سليمة. كما يحتوى الجزء الخاص بكتاب فنون تصميم ادوات و أزياء سليمة في هذا الدليل على إرشادات حول كيفية استخدام ألوان سليمة، ودليل فنى للمصممين من أجل ضمان إتساق إعادة إنتاج ألوان سليمة ونموذج تصاميمها.

طاقة سليمة

بالإضافة إلى ألوان سليمة، تعتبر الطاقة أداة أخرى لتواصل سليمة تحمل تأثيراً مرئياً قوياً. وتقتصر طاقة سليمة على الالتزام القوي للمجتمعات والمجموعات بالحفاظ على بناتهن سليمات. ويوقع أفراد المجتمع بأسمائهم أو يضعون علامات على طاقة كاملة الحجم لنشر إلتزامهم بعد سلسلة من الإجماعات والأنشطة الحوارية. ويتم بعد ذلك عرض الطاقة بعد التوقيع عليها على العموم و فيها تعهد سليمة المكتوب عليها من أجل نشر الرسالة ودعوة الناس للمشاركة في القرار. وطاقة كاملة بطول عشرة أمتار أو أكثر من القماش ستحدث تأثيراً مرئياً قوياً. وحجم الطاقة وحده يعنى حجم الإلتزام العالي. والشخص الموقع يعرف أنه ينضم إلى حشد كبير من أناس آخرين ملتزمين بالحفاظ على الفتيات سليمات.

وفي نطاق آخر، فإن استخدام توقيعات إلتزامات تعهد سليمة (على الورق) بواسطة مجموعة أصغر من الناس سيقدم تذكيراً مرئياً لخطوات العمل التي حددها أعضاء المجموعة والتزموا بها.



ه. فوائد الحفاظ على الفتيات سليماً

أمومة أكثر أماناً - لقد صممت الاجساد الطبيعية للنساء من أجل تناسل وولادة صحية. فالعضلات والاعضاء السليمة توفي بمطلبات الولادة وتعود إلى طبيعتها بعد ولادة الطفل، كما أن عملية المخاض والولادة عادة تكون أقصر في حالة النساء السليمات، ولدى أطفال أمهات سليمة فرصاً أفضل للحياة أكثر من أطفال الأمهات اللاتي خضعن لعملية الختان، وعندما تكون الأم غير سليمة فإن مخاطر موتها أثناء الولادة تكون أعلى نظراً لتعقيدات المخاض والولادة.

فجسد المرأة لا يمكن أن يعمل بصورة طبيعية عندما تتلف العضلات جراء التقطيع وتصبح الأعضاء الصحيحة قاسية وبها آثار جروح مما يؤدي إلى مخاض طويل ومؤلم ممكن أن يهدد حياة الأم والطفل. كما للأمهات سليمة مخاطر أقل كثيراً لإصابتهم بالنزيف أثناء الولادة.

كيف إقتنعت بحسنات الحفاظ على الفتيات سليماً؟ كان ذلك عندما وضعت زوجتي طفلي الأول. وصلنا للمستشفى في نفس الوقت مع اسرة أخرى وأنتظرنا معاً أنا ورب الأسرة الأخرى. وبعد ساعات قليلة جاءت ممرضه لتخبره بإنجاب طفله. وعندما خرجت زوجته من المستشفى خرجت ماشية على رجليها وتبدو قوية. وحتى تلك اللحظة لم يولد طفلنا وكنت خائفاً من أن هناك خطأ ما. وهنا قالت الممرضة أن زوجة الرجل الآخر سليمة وهي صحيحة لتحمل المخاض. ولكن زوجتي ليست سليمة ولهذا أخذ المخاض لديها وقتاً أطول وهي تعاني من بعض التعقيدات. وأخيراً عندما ولد ابني وبعد ذلك بفترة طويلة، تم إخراج زوجتي من المستشفى ولم تأني ماشية على قدميها ولكن أتت علي كرسي متحرك. في ذلك اليوم فتحت عيني ووعيت بأن الأمور ليست كما ينبغي لها أن تكون.

جسم أكثر نظافة - يسهل الحفاظ على الأعضاء التناسلية الطبيعية للمرأة نظيفة، إذ أن لدى الجسم نظاماً طبيعياً للنظافة أثناء الدورة الشهرية والأوقات الأخرى. وتقطيع الأعضاء يخرب هذا النظام ويحيس الإفرازات الطبيعية للجسم في جيوب غير طبيعية مسبباً عدم الإرتياح ومشاكل أخرى.

ويمكن التحكم في التبول إذا كانت كل العضلات سليمة، ولكن ممارسة ختان الإناث غالباً ما يؤدي إلى مشاكل في التحكم في التبول بما في ذلك مشكلة الناسور البولي الخطيرة. إن عدم التحكم في تدفق البول سواء كان خطيراً في شكل ناسور أو بسيطاً كالذي تعاني منه معظم النساء اللاتي تم ختنهن، يسبب الإحراج وعادة يحد من النشاط البدني للنساء. وفي الحالات الحادة يؤدي ذلك إلى العزلة الإجتماعية.

لدى أربعة بنات، الثلاث الاخيرات منهن سليمات بالرغم من أن الأولى غير سليمة مثلى. وتملك بناتي السليمات نظافة ونقاءً طبيعياً ولا يعانين من الألتهايات البسيطة والعدوى كالفتيات غير السليمات.

و أحيانا يتحدث الناس عن مشاكل خطيرة يسببها الختان مثل موت الفتيات والإصابة بالناسور او موت الامهات أثناء الولادة، ولكن أكثرنا لا يشتكين كثيراً من هذه المشاكل العامة التي نعاشها يومياً ونعتبرها شخصية. أنا لا أستطيع حمل الأشياء الثقيلة دون نزول بعض من قطرات البول اثناء ذلك. هذا شئ صغير ولكنه يؤثر على حياتي كثيراً. كما أنني اعى مشاكل ابنتي البكر أيضاً. ولذلك أنا مسرورة لأن بناتي الأخريات لا يعانين الحرج والشعور بالخزي وعدم النظافة.

جسم أكثر صحة - به التهابات أقل، وجراح واورام وقروح أقل

عندما انظر إلى بناتي، أشعر بالسعادة لأنهن جزء من الجيل الجديد للفتيات الذي لم يعانين كما عانينا نحن الأمهات. ولست خائفة من الهيئة التي خلقهن الله سبحانه وتعالى بها، فهن كاملات كما خلقهن الله. وأشعر بالارتياح بأن قرارنا يتمشى مع الدين: الحفاظ على الفتيات سليماً وتركهن يكبرن كما خلقهن الله سبحانه وتعالى، وهذا هو القرار الصحيح.

خصوبة أفضل - أن الأمراض التي عادة ما تصاب بها النساء اللاتي خُتَّ تؤدي إلى مشاكل في الخصوبة

لدى زوجتان، الأولى سليمة والثانية غير سليمة. وكلاهما ذات أخلاق حميدة. ولكن التي ليست سليمة تعاني من مشاكل صحية كثيرة، فالعلاقات الجنسية العادية تسبب لها الألم، كما يصعب عليها الحمل وإنجاب الأطفال وهي الأشياء التي يفترض أن تكون طبيعية. وعندما انظر إلى الفرق بين الزوجتين لا يداخلني الشك في أنه من الأفضل الحفاظ على الفتيات والنساء سليمات وزوجتي الاثنتين مقتنعتان بالحفاظ على بناتنا سليمات. وهذا هو القرار الصحيح.

الشعور بالراحة النفسية الذي يأتي من حقيقة كونى كاملة ولم أجرب الصدمة الجسدية والنفسية الحادة التي تتذكرها النساء اللاتي تعرضن لختان الإناث عندما كن طفلات و أثرت عليهن طوال حياتهن.

نتشارك أنا وبناتى علاقة وثيقة، و أعرف أنهن يثقن بى لأنه لم يحدث ان غششتهن او فعلت مايسبب لهن الضرر. وهذا أمر ضرورى بالنسبة لى لأنى - مثل معظم النساء في عمري - أتذكر صدمة فقدانى للثقة في والدى والتي حدثت عندما كنت صغيرة ولكنى أتذكرها كأنها حدثت بالأمس: في اليوم الذي تم فيه ختاني. نعم، لقد كان الألم الجسدى فظيماً ولكن الأسوأ كان التشوش التام بسبب معرفتى أن والدى سمحاً بتنفيذ هذا العمل السيئ ضدى. كشخص راشد يمكننى إستيعاب أن الوالدين من جيلهم يعتقدون أنهم يقومون بالصواب حتى ولو سبب ذلك الكثير من المعاناة، ولكن كطفلة كانت هناك الصدمة والتشوش والشعور بالخيانة.

لم أعد صريحة في علاقتى مع والدى كما كنت من قبل، اذ أن جزءاً منى استمر متحفظاً. وعندما اتفقت مع زوجى و مع بعض اقربائنا على الحفاظ على بناتنا سليمات شعرت بأن حملًا ثقيلاً قد أزيح عن كاهلى. فأنا لن أفعل ببناتى مثلما حدث معى وسأحتفظ بثقتهن، وسوف لن يتعرضن للصدمة المريعة لخيانة والديهن

الزيجات السعيدة - علاقات زوجية جنسية حميمة سعيدة

لقد كبرت و أنا سليمة وهو أمر نادر الحدوث لشخص من جيلى. وقد كنت دائماً سعيدة و أشعر أحياناً بالقلق بشأن طريقة تفكير زوجى اذ كنت أسمع أشياء كثيرة من نساء أخريات عن ماذا يتوقع الرجال. ولكن زوجى لم يشتكى البتة من علاقتنا الجنسية الحميمة، وحقيقة هو يشعر بأنها ممتازة.

فوائد ترك البنت سليمة من وجهة النظر الطبية

الأسئلة والاجابات التالية تلقي الضوء على العديد من فوائد ترك البنات سليماً وقد اخذت من كتيب الأسئلة والاجابو الطبيه والدينه حول سليمه الذي يقوم بنشره المجلس القومي لرعاية الطفوله-٢٠١٤ ويشتمل الكتيب الكامل علي سبع اسئله اضافيه وجميعها تشكلت بالتعاون مع وزارة الشئون الدينيه والادوقاف وقام بالاجابه علي الاسئله الطبيه بروفسير نصر عبدالله عضو جمعية اختصاصي امراض النساء ةالتوليد.

س. أيهما أسهل وماالفرق؟ تنظيف وتطهير الأعضاء التناسلية الخارجية للأنثى غير المختونة (سليمة) أم المختونة؟

ج. من السهل تنظيف وبالتالي تطهير الأعضاء التناسلية الخارجية للأنثى غير المختونة لسهولة وصول الماء لكافة الأعضاء التناسلية الخارجية أما في حالة البنت المختونة فلا تتم عملية النظافة و التطهير بصورة كاملة لإخفاء أجزاء من هذه الأعضاء نتيجة لَم وخياطة بعضها ببعض.

س. هل يؤثر ترك البظر سليماً على سلوك الأنثى الجنسي ؟ وكيف ذلك؟

ج. البظر يلعب دوراً أساسياً في الشعور بالشهوة الجنسية أثناء الإتصال الجنسي، و هذا حق كفله الدين الإسلامي للرجل و للمرأة من أجل الشعور بمتعة الحياة الزوجية، كسب البظر هذا الدور في الحياة الزوجية نتيجة وجود شبكة عصبية حول البظر بجانب دورة دموية غزيرة عند البظر.

س. ماهي العلاقة بين ترك الأعضاء الجنسية الخارجية للأنثى سليمة وبين أداء دوره الشهرية ؟

ج. في حالة وجود الأعضاء التناسلية الخارجية كاملة عند الأنثى، يتم إنسياب طبيعي لدم الحيض حيث لا يتبقى منه ما يحدث ضرراً بالبنت، أما في حالة ختان البنت وخاصة عند قطع و لَم الشفرين الصغيرين والكبيرين يحدث تراكم لجزء من دم الحيض داخل المهبل بعد نهاية أيام الطمث الطبيعية مما يشكل بيئة صالحة لنمو البكتريا الممرضة التي قد تحدث نوعاً ما من الحالة الإلتهابية عند البنت المختونة، هذا بالإضافة لوجود إفرازات مهبلية دموية برائحة غير مقبولة عند التبول في الأيام التالية للدورة الشهرية.

س. أشرح كيف أن تعزيز الإشباع الجنسي للرجل يكتمل عند الأنثى سليمة الأعضاء التناسلية وليس المختونة؟

ج. لا بد من الإقرار بأن الإشباع الجنسي للرجل يحدث إذا كانت الزوجة مختونة أو غير مختونة، ولكن المشكلة في الطرف الآخر أي الزوجة المختونة التي قد تحتاج إلى المزيد من الوقت في الإتصال الجنسي كي تشعر بقيمة الشهوة و الإشباع الجنسي. هذه الفرصة قد لا تتوفر للكثير من المختونات حيث ينتهي دور الزوج في الإستمرار في الإتصال الجنسي بالشعور بقيمة الشهوة الجنسية و يليها مباشرة القذف ثم يتوقف عن الإستمرار في الإتصال الجنسي مما يحرم الزوجة المختونة الإشباع الجنسي .

س. يقولون أن الولادة عملية طبيعية يمكن أن تتم تلقائياً من دون أي تدخل لدى سليمات الاعضاء التناسلية كيف ذلك؟

ج. عند كل ولادة لا بد من وجود طرف آخر يقوم بمساعدة المرأة في إكمال عملية الولادة بسلامة سواء كانت مختونة أو غير مختونة، و لكن إذا حدثت لا قدر الله لإمرأة مختونة ولادة و كان نوع الختان، فيه قطع و لم و خياطة للشفرين الصغيرين و الكبيرين و لم يكن بجوارها الشخص المفترض أن يقوم بالمساعدة في الولادة قد يحدث لها عواقب وخيمة في الحال و تؤدي إلى وفاتها أو لاحقاً إلى إعاقتها و مثال لذلك حدوث ناسور بولي، أما الغير مختونة فهناك إحتمال كبير أن تضع بدون مساعدة من أحد ولا يحدث لها ولا لجنينها ضرر وذلك يعزى لأن فتحة الفرج لم يحدث لها تدخل أدى إلى ضيق في مخرج رأس الجنين و العكس صحيح بالنسبة للمختونة حيث يظل مخرج رأس الجنين في حالة يصعب فيها خروج رأس الجنين بدون تدخل جراحي.

٦. قيم تواصل سليمة

- الشخصية ● الصبر ● التفهم ● الوضوح و البساطة
- الروحانية ● الثقة ● الرؤية ● الوجود في كل مكان

يعتبر تواصل سليمة أكثر من مجرد استخدام ألوان خاصة او طريقة جديدة لإستعمال الكلمات. ولدى تواصل سليمة أسلوب خاص مبنى على الإلتزام بمجموعة خاصة من قيم التواصل، وتبنى هذه القيم يغير طريقة تواصلنا. وبالنسبة للميسرين الذي يعملون مع المجتمعات مباشرة، قد يتطلب الأمر بعض الممارسة خاصة اذا كنت تجد متعة قي عرض الحجج الجيدة.

● الإيجابية:

حكاية عمر

“في الثمانينات قررنا انا وأخوانى وأخواتى بأننا اذا رزقنا بأطفالنا سوف لن نقوم بختن بناتنا. وعندما تزوجت، وافقت آمال ايضا على ذلك، وبالتالي فإن جميع بناتنا سليما. ولكن في ذلك الوقت، لم يكن هذا أمر يمكن التحدث عنه. وفي بعض الأحيان يسأل بعض الجيران والأقرباء “ هذه البنت تكبر، هل ستقومون... كما نعرف؟” وكنت اخفض بصري و أقول “للا، نحن لا نوافق على هذا الأمر ولم نفعله” وكان هذا اقصى مايمكن قوله في تلك الأيام. ولكن الآن اذا سأل أحد عن أصغر بناتى، يمكن أن أنظر اليه وأقول “نحن حافظنا على كل بناتنا سليما” وعندما أقول ذلك اشعر بالفرحة.”

يعزز تواصل سليمة الحوار الشامل الذى يتم الإستماع فيه الى رؤى كل أعضاء المجتمع باحترام وبنظرة إيجابية.

وتنقل سليمة رسالة إيجابية مرئية و أيضا بالكلمات بإستخدام ألوان جميلة و أشكال جذابة، تمثل مرآة إيجابية للثقافة.

تهتم قيم تواصل سليمة بإيجاد الحلول لذا فهي إيجابية في المقام الاول. فسليمة تغرس القيم و الأفكار والمشاعر الإيجابية في التواصل حول ختان الإناث بطرق تقدم اتجاهاً جديداً للخطاب وفي نفس الوقت توسع الإتجاهات الإيجابية الموجودة. والمثال الأكثر وضوحاً حول الطريقة التي تسد بها قيم تواصل سليمة فجوة ما هو طريقة تعزيز مفهوم وتسمية ايجابيان للعرف الجديد الذي تم تأسيسه.

ماهي أهمية أن تكون إيجابياً؟ يستلم الناس رسائل إيجابية وسلبية بطرق مختلفة إعتقادا على عدة عوامل. ولاتوجد صيغة واحدة لئى نوع من الرسائل الأكثر تأثيراً وفي أى خطوة من عملية التغيير. إلا أن هناك ما يشير إلى أن الكثير من الرسائل السلبية تسلب الناس اهتمامهم. وكما ذكرنا في القسم الثالث من هذا الدليل، فان هذا هو الحال خاصة عندما تأتى الرسالة السلبية في مرحلة لا يشعر فيها الناس بعمق مشاركتهم في المفاهيم وراء الرسالة. وحتى عندما تكون المشاركة كبيرة، فإن الرسائل السلبية التي تثير قلق الناس أو هلعهم دون تقديم البدائل التي تبدو متاحة، غالباً ما ينتج عنها اليأس والاستسلام عوضاً عن العمل الإيجابى.

وحيث أن الرسائل السلبية يمكن أن تسبب (إنفصال) الناس عن عملية التواصل، نجد أن أدوات التواصل التي تستخدم المفاهيم الإيجابية القوية والقادرة تدعو الناس إلى التواصل عن طريق الرغبة في الانتماء. فما يذكره الناس من الرسائل الإيجابية هو أفضل بوجه عام من تذكرهم للرسائل السلبية. وهذا هو الحال اذا جعلهم الرسائل السلبية يشعرون بالسوء تجاه انفسهم أو بالقلق بأن امراً سيئاً قد يحدث لهم. ولكن للرسائل السلبية دورها في التواصل اذا تم إعدادها بصورة جيدة. وعلى سبيل المثال، هناك دلائل تشير إلى أن الرسائل حول النتائج السلبية تحمل التأثير الأكبر في حالة تعرض الناس للتذكير بها في وقت قريب من موعد إتخاذهم للقرار. فإحتمال تأثير الرسائل السلبية التي يحسن توقيتها أكبر عندما يكون هناك خيار إيجابى واضح ينبغى إتخاذه.

أن سليمة تهتم بالحلول الإيجابية. وفي إطارها يستحسن حصر التركيز السلبي على المعلومات حول الآثار الضارة لختان الإناث (على سبيل المثال المخاطر الصحية و الذى النفسى والإجتماعى). وبما أن ثروة من مواد التواصل و أدلة الأنشطة موجودة حالياً لزيادة الوعي بالآثار الضارة لتقطيع الاعضاء التناسلية للفتيات، فإن مبادرة سليمة لا تنتج مثل هذه المواد. وبالإضافة إلى نشر إستخدام لغة إيجابية جديدة وزيادة الوعي بالفوائد الصحية و الإجتماعية للحفاظ على الفتيات سليما، تهدف سليمة إلى تعزيز مواطني القوة الثقافية التي تجعل التغيير ممكناً وتشعر الناس بالرضا حول قدراتهم وقدرات مجتمعهم في التغيير إلى الأفضل.

ويؤكد تواصل سليمة على الحب الأبوي والرعاية، وهو متجذر في الإعتراف الإيجابي بأن الأسر تحب بناتها وتريد لها الأفضل. والقرار القديم الذي إتخذته الأسرة بختان الفتاة يحمل نفس الدوافع التي حدثت بالأسرة لإتخاذ القرار الآن بالحفاظ على الفتيات سليماً لا هو الشعور بما هو أفضل الآن وفي المستقبل.

يؤكد تواصل سليمة على أهمية وحدة المجتمع. ولدى أهلنا الكثير من رأس المال الثقافي عندما نتحدث عن وحدة المجتمع. إن الشعور بالانتماء وبأنك عضو في مجموعة متناغمة أمر مقدر لذاته وليس فقط لتفادي النزاع والردع الاجتماعي. وممارسة ختان الإناث التي غالباً ماتعتبر مصدراً للخلاف داخل الأسر والمجتمعات كان ينظر في فترة ما كقوة إتحاد لهوية المجتمع. ونفس الأسباب التي أيدت استمرار الختان كعرف، مثلها مثل نفور الناس من الإختلاف عن المجموعة أو إفساد التوازن داخلها، هي التي ساندت التحول إلى سليمة.

يعزز تواصل سليمة الحوار الشامل الذي يتم الإستماع فيه إلى رؤى كل أعضاء المجتمع بإحترام وبنظرة إيجابية. وتنقل سليمة رسالة إيجابية مرئية و أيضاً بالكلمات بإستخدام ألوان جميلة وأشكال جذابة، تمثل مرآة إيجابية للثقافة.

● الشخصية

تتحدث مواد تواصل سليمة بصوت الناس العاديين وتروى حكاياتهم الشخصية، وهذا يعتبر جزءاً من التحول بعيداً عن الخبرة الخارجية والتركيز على التجارب والرؤى الشخصية للناس فالأمهات و الآباء الذين أتخذوا القرار بالحفاظ على بناتهم سليماً والطرق المختلفة التي قادتهم إلى هذا، والأخوات اللاتي اختبرن اختلاف كل واحدة عن الأخرى، والجيدات و الأجداد الذين شاهدوا التغيير في مجتمعاتهم و احتفلوا به، والوالدان الجديان اللذان التزما بتعهد سليمة من أجل مولودتهما الأولى الجديدة. فالخبرة التي أكتسبها هؤلاء الناس العاديين من خلال تجاربهم تقدم نماذج قيمة للذين يفكرون في التغيير. وفي تواصل سليمة يعنى مصطلح (اجعلها شخصية) أن تتحدث بصوتك عن تجاربك الشخصية، ولذلك عندما تروى طيبة حكايتها فهي تتحدث كأم أو كأبنة أو جدة أو اخت، وليست كخبيرة طبية بدون مشاركة شخصية في القضية. وعندما يتحدث مغنى أو قائد كسفير لسليمة، يتحدث عن تجربة حياته وعملية إتخاذ القرار في أسرته. وقد صممت مواد سليمة الخاصة بالاعلام الجماهيري لعكس المعضلات العامة والحلول التي يتبناها الجميع. كما أن كل الحكايات المستخدمة في لقطات اعلانات سليمة في الراديو والتلفزيون بالإضافة إلى الفقرات المقتبسة التي تظهر في الرسائل في ملصقات سليمة والمواد المطبوعة الاخرى مأخوذة من مقابلات ونقاشات مع أشخاص عاديين يتحدثون عن حياتهم.

حكاية أميرة

“ أعرف طيبة أن أى جزء من الجسم البشرى مصمم لغاية، وهذا ينطبق على الأعضاء التناسلية للمرأة. وقد عشت كأمراة مع العديد من المشاكل بسبب ختاني، وخاصة عند الولادة: زوجى طبيب أيضاً وهو أول من نادى بالحفاظ على بناتنا سليماً. ولكن هناك اوقات لم يكن سهلاً علينا الحفاظ على قوة قرارنا.

لم تفهم والدتى الامر، ومارست ضغوطاً كبيرة على حتى فكرت في الكذب عليها، الا أنها كانت قاسية جداً اذ كان يمكن أن تفحص الفتيات بنفسها. ولذلك كان لزاماً على اخبارها بالحقيقة وتحمل الكثير من النقاش والشكاوى. لقد حاولت أن اكون ابنة صالحة وقد ألمنى كثيراً أن اشعر بأنى خذلتها. ولسنوات عديدة كانت هناك مشاكل في الاسرة بسبب هذا الخلاف خاصة بعد أن قررت أختى الاصغر الحفاظ على بناتها سليماً والقى والدتى اللوم على عاتقي. وقد كنت خائفة من ترك بناتى وحيدات مع جدتهن اثناء العطلات المدرسية. والحقيقة لقد مر على وقت كدت اقرر فيه ختنتهن من أجل تحسين علاقتهى بوالدتهى، ولكن زوجى قال “لديك واجب تجاه والدتك وواجب تجاه بناتك ايضاً” وأضاف أن الختان ليس هو الحل. وجاء والدى ليساعد في تقديم الحل قبل ذلك، كان دائماً يقول ان هذه المسائل تخص النساء ويرفض التدخل فيها. إلا أنه، وبسبب المشكلة بينى وبين والدتهى فتح النقاش مع أختى وكل أبنائهم في اجتماع عائلى. وقد دهشت والدتهى، لسماعها ان الجميع يريدون الحفاظ على بناتهم سليماً، خاصة اكثر السيدات احتراماً.

كان هذا قبل سنوات. الآن كبرت بناتى والكبرى منهن متزوجة. والدتهى الآن كبرت في السن إلا أن عقلها مازال نشطاً. وقبل فترة قصيرة كان هناك مغنيا يتحدث في الراديو عن حركة سليمة، وقد سررت لسماع والدتهى تقول لأصغر بناتى “لماذا يحدثون كل هذه الضجة؟ لقد قررنا ذلك منذ زمن طويل”

● الصبر

صممت مبادرة تواصل سليمة كمهمة طويلة الأجل إذ أن التغيير يحتاج إلى وقت طويل لتحول الرؤى، ولعمليات إعادة النظر وإعادة التقييم الفردي والجماعي، والتفاوض داخل العلاقات الفردية وفي إطار الوحدات الاجتماعية الأكبر، والنكسات والتقدم إلى الامام. وهي ليست مجرد عرض للنقاش يجد القبول، فالتغيير يحتاج إلى وقت للتنظيم والوصول إلى مدى فعال. وتعرض الناس لنفس الرسالة الحازمة البسيطة وترديدها لفترات طويلة من الزمن يعتبر أكثر فعالية في إعادة توجيه رؤاهم من مناقشة واحدة شاملة ومقدمة بطريقة مقنعة. كما أن التغيير ليس خطأ مستقيماً دائماً فهو أحياناً دائري مرتد إلى الوراء وعائد ومنذف مرة أخرى إلى الامام. ولدى بعض الأفكار تأثير أقوى عندما تستمر لفترة طويلة بحيث تصبح واضحة للجميع، بينما تحفز أفكار أخرى الناس للعمل الفوري. أن التكرار على مدى إطار زمني طويل يمكن أن يكون مؤشراً على الجمود أو الخيار الاستراتيجي. وبالرغم من أن التغيير الكبير، يمكن أن يبدو سريعاً عند حدوثه، إلا أن التحضير له يأخذ دائماً وقتاً طويلاً.

● التفهم

كنت اقضى وقتاً طويلاً أجادل الناس الذين يعززون ويجذون ختان الإناث للنساء. ودائماً أجد شخصاً أو اثنين من الحاضرين يأتون فقط لبدء الحوار والاستمرار فيه لتخريب الاجتماع. و الأسوأ عندما يبدأون في الحديث عن الختان "السنة" بأنه جيد و أن الختان "الفرعوني" هو السئ. وهنا تبدأ المجموعة في المناقشة والجدال حول الأشكال المختلفة للتقطيع، وينتهي الاجتماع على ذلك. حالياً عندما يحدث هذا الأمر أتركهم يفعلون ما يريدون ثم أعطيهم أجابتي " نحن نريد الحفاظ على بناتنا سليماً " وهذه الأجابة تغير كل شيء. لم أعد اهدر جهدي في الجدال مع أناس غير مستعدين للانضمام إلى التغيير.

ناشط في منظمة غير حكومية

يبدأ تواصل سليمة من موقع تعاطف مع الأسر نظراً للإختيار الصعب الذي تواجهه فيما يخص ، وقد انعكس هذا في مواد تواصل سليمة عن طريق الالتزام بالنظر في تحديات وعقبات التغيير، ورفع أصوات الناس الذين نجحوا في التغلب عليها. وسليمة دائماً تقف إلى جانب المجتمع وليس ضده، وتحترم كل حساسياته.

● الوضوح والبساطة

عندما يأتى الحديث عن ختان الإناث، تبدو سليمة واضحة وبسيطة، فهي تعني ألا ضرر ولا أى شكل من أشكال التقطيع، كاملة كما خلقها الله سبحانه وتعالى.

وسليمة قيمة مطلقة، فأنت لا تستطيع الحفاظ على ابتك سليمة بعض الشيء

وبالنسبة للنقاش حول الختان السنة مقارنة مع الختان الفرعوني هناك إجابة واضحة وبسيطة وهي: نحن نريد الحفاظ على الفتيات سليماً، ولا حاجة لقول أكثر من هذا.

● الروحانية

سليمة تؤكد الاحترام لخلق الله: وهذه قيمة أساسية للمجتمع تأتى في قلب مبادرة سليمة. وسليمة تطلب مشاركة القادة الدينيين الذين يفكرون بنفس الطريقة، وتبحث عن طرق جديدة لتوسيع ونشر تعاليمها بأن ترك البنات سليماً مقبول من الدين ولا يتعارض مع متطلبات ان يكون الانسان مسلماً

● الثقة

إذا كانت سليمة سيده، ستكون محاطة بجو من الثقة: فهي واثقة بنفسها ومعتقداتها. وتأخذ الوقت للتوضيح، ولكن لا تنحدر إلى الجدل. وتتفادى المناظرات لمعرفة ما إذا كانت تتنتهي برابحين وخاسرين وتقسيم الناس عوضاً عن جمعهم. وهي متسامحة مع الذين يتكلمون ضدها ولكن لا تهدر جهودها في محاولة اقناعهم إذ أنهم يتغيرون عندما يحين الوقت. كما أن هناك كثر آخرون لديهم الاهتمام بالتفكير الجديد، ولهجتها الواثقة وتفاؤلها الدائم يمنحهم الشجاعة.



● الرؤية



حالياً يحدث تغيير سليمة حولنا، لقد زادت ثقة اناس كثير، كأفراد وكأعضاء في المجتمع، للانضمام إلى التغيير الذي أصبح مرئياً أكثر في المجتمع من حولهم. ويعتبر جعل التعبير مرئياً أحد أهم إستراتيجيات مبادرة سليمة وهدفاً رئيسياً للأدوات تواصل سليمة الأساسية: ألوان سليمة والطاقة. أن ارتداء او عرض ألوان سليمة يمكن الأفراد والمجتمعات من إيصال التزامهم بطريقة جريئة وملونة ومرحة وكذلك متحفظة وبصورة مناسبة. و أى شخص يدعم التحول نحو الحفاظ على الفتيات سليماً يستحق ان يرتدى هذه الألوان. فهي ليست إشارة مباشرة إلى حالة جسد فتاة او امرأة بعينها، بل هي اعلان عن الالتزام بمستقبل سليمة لأسرتهم ومجتمعهم الأكبر. وبالتوقيع باسمائهم على الطاقة يسجل الناس التزامهم ليراه الآخرون. أن آلاف اللآلئ من الأسماء التي تملأ الطاقة، تبين للآخرين الذين مازالوا يتفكرون في التغيير أنهم و أسرهم سيكونون جزءاً من حركة كبيرة.

● الوجود في كل مكان

ان فكرة تربية بناتنا وتكريم نساتنا وهن سليماً تشكل حدثاً كبيراً، ومقاماً رحباً وتحولاً اجتماعياً بعيد المدى. وهي نموذج متجذر بعمق في ثقافتنا نتحدى أنفسنا الآن في تحقيقه ليس كأفراد نعمل منفردين و إنما كمجموعات أسر ومجتمعات بأكملها. ومن أجل الدعم الفعال لهذا التطور، نحتاج إلى العمل على نطاق واسع دون أقصاء لاحد، كل مجموعة مشاركة على مستوى المجتمع، وكل نشاط يتم القيام به يجب أن ينظر إلى علاقته بالمجتمع الأكبر. كما يتم تحقيق الأهداف التأسيسية بصورة أفضل عن طريق العمل في أعلى نطاق ممكن: مثل الإستخدام الإستراتيجي للإعلام الجماهيري كأداة قوية لنشر وتعزيز إستخدام المصطلحات الجديدة.

٧. رسائل سليمة و أسلوب الرسائل

ماذا تتوقع من الرسالة؟

أن فكرة التواصل المنظم تعنى إرسال و إستقبال الرسائل، و هي فكرة أساسية و دائماً يتم تبسيطها. وغالباً ما يتم وصف نموذج مرسل-رسالة- مستقبل للتواصل كالتى: موجز العمل الفنى: شخصان يواجه احدهما الآخر، الأول يتكلم ويتم تسميته المرسل، والشخص الآخر يسمى المستقبل، وفي هذا النموذج، عادة ما يتم تعريف ميسر نشاط التواصل المخاطبين (مستقبلين)

بسيطة، أليس كذلك؟ حسناً، ستكون بسيطة إذا كانت هذه هي المرة الوحيدة والمكان الوحيد يحدث تواصل في هذا الموضوع أو سيحدث لهؤلاء الناس، أو إذا كانت هذه الرسالة هي (الرسالة) الوحيدة حول القضية، أو إذا كان الميسر هو (المرسل الوحيد و أن هؤلاء هم المستقبلون الوحيدون، أو إذا كان موضوع التواصل هو شئ مرتبط بالحياة الشخصية (للمستقبلين). وقطعاً ليست هذه هي الحالة عندما نتواصل حول القضايا ذات الصلة

يستلم المجتمع المشارك أى رسالة يرسلها المتحدث عن طريق التواصل المنظم حول قضية ويقوم بتنقية مجالات أوسع كثيراً: القيم التي نحملها، و الأشياء التي نسمعها ونقولها طوال حياتنا، مجازاً أو فهماً من السياق، حول ختان الإناث. ويشمل هذا التواصل الأكبر والأكثر أستدامة كل الأشياء التي سمعها (المستقبل) أو قالها أو لاحظها أو إستنتجها فيما يخصتان الاناث داخل الأسرة، أو العلاقات الشخصية القريبة، أو في المجتمع الكبير، ومن خلال قنوات مثل الإتصال الجماهيري، سابقاً او على أساس مستمر. واليوم في السودان هذا مجال ديناميكي ومتنوع من الرسائل يتكون من أصوات و رؤى مختلفة. ويشمل أفكار و أصوات تساعد وتدعم بعضها البعض، بالإضافة إلى تلك التي تتضارب وتتعارض مع بعضها البعض. و أى رسالة (أرسلت) عن طريق مادة بعينها أو نشاط تصبح جزءاً من هذا المجال الأوسع من الأفكار وقيم ترجمتها وتجاربها الراسخة. وتنجح الرسالة المؤثرة في إشراك المجال الأوسع لأفكار المستقبل، مؤكدة الاختيار أو الإنجاز، مع اسقاط ضوء جديد علي ما يؤمن به الناس، ومراجعة افكار مسبقه بصورة منشطة ببصيرة جديدة. اما أى رسالة غير مؤثرة فيتم إستبعادها بسرعة.

ليست كل الرسائل متساوية: الرسائل المرسله من البعض تحمل قوة اكبر بصورة آلية أكثر من رسائل أخرى مبنية على علاقة المرسل بالمستقبل. كما أن الرسائل التي تتصلح و المعتقدات الحالية للمستقبل تكون لها قوة أكبر من تلك التي تتعارض معها. فمن المحتمل أن تحمل الرسالة البسيطة التي يتم ترديدها على مر الزمن تأثيراً أكبر من الرسالة المعقدة التي تقدم في مناسبة واحدة.



ولمبادرة سليمة أسلوب رسائل يتميز بالبساطة والتميز والشخصية. وفي المواد المرئية للرسائل، صممت نصوص واشكال تثير الإهتمام وتلفت الإنتباه، ويرجع صداها إلى مستوى أعمق مع التجارب الشخصية لأعضاء المجتمع.

ويتمسك تواصل سليمة بعدد من الرسائل الرئيسية، ويقوم باستخدام الرسائل غير المباشرة وغير الموجهة. ويقال أن رسائل سليمة لا تسدد كسهام مباشرة نحو الهدف ولكن تنساب كالعطر الذين يجذب انتباه الناس دون وعى منهم. و أحياناً يتم إضافة عنصر الغموض عنوة عن طريق إستخدام أدوات جذب مثيرة للإهتمام لإثارة الفضول وجذب الناس إلى عملية التفسير. وبما أن معظم الناس متعودون على الرسائل المباشرة غير الغامضة، فليس غريباً أن تراهم يتصرفون ببعض التشوش عند تعرضهم للمرة الأولى لرسائل تواصل سليمة: عما تتحدث؟ ما هي الرسالة هنا؟

ماهو التبرير لمثل هذا الأسلوب في الرسائل؟ لماذا لا نخبر الناس مباشرة؟ ولمرة واحدة، ماهو المطلوب منهم؟

وعادة لا تتم اثاره هذه الاسئلة، خاصة فيما يخص الهدف الخاص بالقضاء على. وهنا نجد أنه من المفيد التذكير بالتأثير المحدود الذي خلفته عقود من التعرض لرسائل تدعو الناس لعدم ختن بناتهم. فالهدف هو ليس دعوة الناس لعمل شئ ما وإنما إشراكهم في التفكير ملياً في طرق جديدة للتفكير تسمح لهم بالتوصل إلى فهم جديد لتجاربهم(كأشخاص و كأعضاء في الأسر والمجتمعات) فيما يخص نموذج سليمة.

وتدعو رسائل سليمة غير المباشرة الناس إلى بناء معانى ذات صلة على أساس تجارب حياتهم، والتركيز على العمل خطوة بخطوة حتى يقود الناس تجاه عمليات التفكير ملياً وإيضاح القيم التي تهدف إلى تحقيق إجماع جديد.

وعلى المستوى العاجل والفورى تدعو مواد سليمة المستمع إلى إيجاد الروابط: بين الكلمات و الأشكال ، والألوان والنماذج، والكلمات والصور والمشاعر، وبين محتوى الملصق الإعلانى او الملصق الصغير او اللقطة الإذاعية وتجارب حياتهم الخاصة.

وبدلاً من تقديم قائمة بالرسائل الرئيسية، نجد أنه من الأفضل التفكير في تواصل سليمة كتأسيس لمجال الرسائل، كنموذج، تعكس رسائل سليمة رؤى وتجارب عامة في مجتمعاتنا. وتحمل معظم رسائل سليمة نوعاً أو نوعين من المحتويات بصورة عامة: الأول هو رسائل سليمة الأساسية التي تعزز فكرة أن الحفاظ على الفتيات سليماً هو قرار إيجابى تتخذه أعداد متزايدة من الأسر. والمجموعة الثانية من الرسائل هي التي تستفيد من القصص الحقيقية في الحياة في استكشاف تحديات محددة وقوة مواجهتها من الأفراد والمجتمعات التي أنضمت إلى حركة سليمة. ويمكن إيجاد الأمثلة للنوع الثانى من الرسائل في سلسلة (سليمة من أجل...).

المجال الأساسى لرسائل سليمة

بإستخدام عروض بسيطة يمكن التعبير عن رسائل سليمة الأساسية التي تشمل الأفكار التالية:

- سليمة (في حالة كونها) جيدة
- سليمة (في حالة كونها) جميلة
- سليمة (في حالة كونها) نقية ونظيفة
- سليمة (في حالة كونها) بصحة جيدة
- سليمة (في حالة كونها) تصلح للزواج
- سليمة (في حالة كونها) كما أراد الله سبحانه وتعالى لها أن تكون
- سليمة (في حالة كونها) سبباً للبهجة والفرح
- سليمة (مفهوم) كجزء من ثقافتنا
- فكرة لحفاظ على الفتيات سليماً تنمو/ تنتشر

- هذه الألوان/ الرموز تعنى أن الموضوع يتعلق بالحفاظ على الفتيات سليمة
- سليمة (التواصل حول سليمة) أن أصوات الناس العاديين وتجاربهم ورؤاهم مهمة
- مهمة (التواصل حول) سليمة يتعلق بإتخاذ القرار الصائب بشأن الفتيات والنساء
- (التواصل حول) سليمة يتعلق بالقيام بالالتزام مع الآخرين
- (التواصل حول) سليمة يتعلق بالتناغم الإجتماعى والوحدة والدمية والهوية الثقافية
- (التواصل حول) سليمة هو الوجود في كل مكان
- (التواصل حول) سليمة يتعلق بالنسيج الأخلاقي و أهمية الشخصية (كلاهما يتعلق بالتنشئة، الاجتماعية و أمثلاك الشجاعة لإحداث التغيير/ إتخاذ القرار الصائب)
- (التواصل حول) سليمة يتعلق بالأفضل في ثقافتنا

ولا يشمل تواصل سليمة أى إشارة إلى ختان الإناث في المجال الرئيسي لرسائله، وهذه حقيقة أربكت الملاحظين. وعلى المستوى الأساسى الأدنى، فإن السبب في هذا هو أن تواصل سليمة لا يتعلق بالختان، كما أن سليمة لا تتعلق بعدم الختان في نهاية الأمر. سليمة تتعلق بالطريقة المثالية الكاملة التي خلق الله سبحانه وتعالى بها الفتيات والنساء. وهذا يدخل في إطار الفجوة في الخطابات العامة حول ختان الإناث: البديل المغرى و الأمن للختان. محاولة تطوير وبناء فكرة سليمة بالإشارة المستمرة إلى الختان تعنى ربطها بمجال رسائل مختلفة ومتضاربة وتحملها أوزار الماضى.

وهذا القول لا يعنى ألا تستخدم مصطلحات سليمة مع أدوات التواصل التي تركز على الأضرار التي يسببها ختان الإناث ، ولكن حزمة سليمة بكاملها، أو طابعها التسويقي إذا جاز التعبير، يجب ألا يخلط بطريقة عشوائية مع مكونات التواصل التي تركز على الأضرار.

**لماذا لا تقدم سليمة
تواصلًا حول ختان
الإناث؟ على المستوى
الأساسى الأدنى فإن
السبب في هذا هو أن
تواصل سليمة لا يتعلق
بالختان، كما أن سليمة
لا تتعلق بعدم الختان في
نهاية الأمر، سليمة تتعلق
بالطريقة المثالية والكاملة
التي خلق الله سبحانه
وتعالى بها الفتيات
والنساء**

وعندما يبدأ الناس في إستيعاب فكرة أن تواصل سليمة يتعلق بالأفضل في ثقافتنا، ستبدأ التوقعات القديمة التي ترسلها الرسائل المباشرة لسليمة حول الختان في الإضمحلال. ويحل محل هذه الفرضيات القديمة فهما بأن نموذج سليمة يدعو إلى التفكير الذاتى وسؤال الناس لقياس نظرتهم ونظرة المجتمع إلى الأشياء وكل ما يفعلون بمقياس سليمة، والثقة في أنهم سيصلون إلى إيجاد الروابط المهمة بأنفسهم.

وتشمل هذه الروابط المهمة بصورة حاسمة عادة ت ، إلا أنها لا تعتمد عليها.

وتعتبر الفرصة لاستكشاف الجوانب المختلفة لمعنى الحفاظ على الفتيات سليمة و الخروج بتفسيرات شخصية او بواسطة المجموعة جزءاً مهماً من تواصل سليمة، ليس هناك مجموعة محددة لخصائص وميزات سليمة، فالمجموعات المختلفة تركز على جوانب مختلفة منها.

وقد أثبت الإختبار المسبق لنتاج أدوات تواصل سليمة مراراً أن الأغلبية العظمى من المشاركين في التواصل المجتمعى يربطون بينها وبين ختان الإناث لوحدهم مع. و أحياناً يحدث الترابط فوراً، و أحياناً أخرى يتم التعبير عن هذا الترابط بحذر، في المرة الأولى إلا أنه سرعان ما ينمو في بتقديم النقاش داخل المجموعة. ويصبح الربط أكثر قوة عند أولئك الذين قاموا بذلك بأنفسهم، الأمر الذي غالباً ما يؤدي إلى (ملكية) مشتركى التواصل وتشاركهم مع المشاركين الآخرين في المعلومات والتجارب المتعلقة بمخاطر ت. أن هذا النوع من تواصل الند للند الذي لوحظ باستمرار في عملية الاختبار المسبق لنتاج أدوات تواصل سليمة اقوى ألف مرة من أى رسالة مباشرة يمكن أن نرسلها. ومثال شائع لهذا عندما يقوم أعضاء مشاركون في مجموعة نساء بالحديث عن تجاربهم الشخصية حول المشاكل الصحية الناتجة عن التقطيع، يقود هذا الآخرين الذين يعانون من نفس المشكلة إلى معرفة أن مشكلتهم شائعة وسط أندادهم و أنهم ليسوا وحدهم بينما. رسالة مباشرة تتحدث عن تسبب التقطيع في مشاكل صحية لا تحمل نفس التأثير الشخصى.

أن القسم الخاص بأزياء سليمة في صندوق حزمة الأدوات هذا يحتوي على إرشادات مهمة حول إستخدام رسائل سليمة ورموزها فيما يخص برامج التواصل التي تحتوي على تركيز كبير على الأضرار التي يسببها ختان الإناث.

أن ما يطوق سليمة او رسالتها القاعديه المستخدمة في كل تواصل هي دعوتها الواضحة إلى العمل، ورسالتها الأكثر وضوحاً وصراحة.

كل بنت تولد سليمة، دعوا كل بنت تنمو سليمة



ولكن ماذا يعنى ترك الفتاة تنمو سليمة؟ المستمعون مدعوون لمناقشة السؤال. والهدف ليس تقديم رسالة إرشادية وانما تحفيز الناس لتقديم التفسيرات التي تعبر عن تجاربهم والوصول إلى تفاهات جديدة تخص حياتهم.

ملصق سليمة هذا الذي أعد ٢٠١٠ يحتوي على الرسالة الأساسية كما يرسل الكثير من الرسائل الداعمة عن طريق الممرات. وبطريقة غير مباشرة ولكن واضحة، يخلق الملصق روابط بين وجود الأسر وخاصة الصغيرات والنساء، وكلمة سليمة، وألوان وأشكال تصميم سليمة، وفكرة الجمال كما نقل الحشد المختلف من الناس الذين يتحركون على خلفية الشعور بأن هناك شيئاً مهماً يحدث في المجتمع، أن وحدة هدفهم (الكل يتحرك في نفس الإتجاه) والمزاج الإيجابي يشير التناغم الاجتماعى. فالأشكال المظلمة تقدم إهتماماً مرئياً يبرز بحدّة ألوان سليمة المتباينة. كما تضيف أيضاً عنصراً من الغموض يثير إنتباه الناس ويجعلهم يتساءلون: (ماذا يعنى كل هذا؟ ماهي الرسالة الموجهة هنا؟ أن نص الرسالة الأساسية الذي أقتبس من مقابلة حقيقية مع ام التزمت بالحفاظ على بناتها الأصغر سليمات، ينبه الناس إلى حقيقة أن تواصل سليمة مرتبط بالإختيار او القرار (سليمة لأنني قوية في قراري).

الق نظرة على مجال رسائل سليمة المذكور في px. كم عدد الرسائل التي يرسلها هذا الملصق؟

كيف نعرف أن الملصق يفعل كل ذلك؟ مثله مثل كل أدوات مبادرة تواصل سليمة، تمت التجربة المسبقة للملصق بعناية على المستوى المجتمعى في أجزاء مختلفة من البلاد قبل انتاجه على نطاق واسع. وقد تم تصميم التجارب المسبقة بحيث تقوم باستكشاف كل الروابط في المعنى بين الكلمات و الأشكال التي يستخدمها الناس، ومدى شعورهم بالإغماس في المشاهد والأفكار المقدمة، والتفسيرات التي توصلوا إليها حولها.

“قواعد ذهبية” لتطوير رسائل سليمة

لقد طلب العديد من شركاء المجلس القومي لرعاية الطفولة إرشادات حول تطوير الرسائل الخاصة بهم حول تواصل سليمة، اما لإستخدامها في التواصل المباشر وجهاً لوجه مع المجتمعات او لإنتاجها كمواد. في حالة التواصل المباشر وجهاً لوجه من أجل سليمة، ينبغي أن يكون التركيز على عمليات النقاش والحوار التي تدعم المشاركين للحديث عن تجاربهم ورؤاهم. وتركز الرسائل الداعمة لهذه العمليات على تأسيس مناخ جماعي محترم ومريح يستطيع الناس أن يتحدثوا فيه بحرية ويستمعوا بهدف الفهم. وهذه نجدها في الإرشاد المقدم في الأنشطة الإرشادية ذات الصلة. وبالإضافة إلى ذلك فإن مراجعة قيم تواصل سليمة (أنظر صفحات Y-X) تبدو دائما تحضيراً جيداً يقوم به ميسرو الأنشطة.

وقد تم تطوير الإرشادات المقدمة أدناه لفائدة الشركاء الذين يرغبون في إنتاج رسائل سليمة للطباعة أو المواد الأخرى.

١. إبدأ بمراجعة قيم تواصل سليمة (أنظر صفحات Y-X). ويجب أن تتسق الرسائل التي تعدها مع هذه القيم.
٢. إبق عليها إيجابية: ينبغي على رسائل سليمة أن تشجع وتلهم الناس، وهذا يشمل المرثيات بالإضافة إلى النصوص.
٣. ساهم في التكرار الإستراتيجي لرسائل سليمة وذلك بإضافتها إلى المواد التي لديك، وهذا أمر مهم. وكلما بدت هذه الرسائل واضحة كلما تمكنا من احراز المزيد من التقدم. تحقق من قائمة رسائل سليمة الأساسية لتعرف كم عدد الرسائل التي يمكنك إضافتها. وتذكر أن المرثيات يمكن أن ترسل رسائل (مخططة وعرضية) حتى بدون إستخدام الكلمات.
٤. لا تضيف رسالة سلبية، في بعض الأحيان قد تكون لديك أسباب مهمة لإرسال رسالة سلبية. وفي هذه الحالة لا تضيف رسائل/ وسم سليمة.
٥. دائما اضيف طوق سليمة(إستخدم نفس الكلمات “كل بنت تولد سليمة دعوا كل بنت تنمو سليمة”).
٦. أى رسالة تعدها للإستخدام إلى جانب الطوق يجب أن:
 - تعكس وتعزز القيم التي تأتي في قلب مبادرة سليمة
 - الاستفادة القصوي من افضل صحه منحها الله في الجسم والعقل والتربية على أساس أحسن القيم في ثقافتنا
 - الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى خلق الفتيات والنساء في أحسن و اسلم صورة للقيام بأدوارهن المستقبلية في الزواج وإنجاب الأطفال
٧. تكلم بصوت شخص بعينه. فالناس المعرضون للرسالة يجب أن يكون لديهم شعور بالمتحدث و أنه يتحدث من منطلق تجربته الشخصية. وهذا جزء من الإلتزام بوضع التجارب الحقيقية للناس في قلب تواصل سليمة.
٨. دع الناس يرون و لاتتحدث. اذا أردت أن تطور رسالة تلهم الجدات (على سبيل المثال) للمشاركة في النقاش المفتوح مع بناتهن المتزوجات حول الحفاظ على حفيداتهن سليما، قم ببناء عملك عن طريق التجربة الشخصية لشخص، وعلى سبيل المثال:

(قبل زمن طويل كنت ادعوا إلى ضرورة إعداد حفيداتى لحياة البالغين بنفس الطريقة التي أعددت بها أمهاتهن . و أصررت على ذلك مع كل بناتى عندما بلغت بناتهن العمر المناسب. ولكن هذه الأيام نحن الجدات نفضل رؤية حفيداتنا من بين أولئك اللآئي تركن سليما، وحقيقة الأمر أنى أصر على ذلك. و الآن تقترب حفيدتى سارة من (ذلك العمر) و أريد أن أتأكد من ابنتى ماجدة تعرف رأيي: يجب الحفاظ على سارة سليمة مثل الأخريات اللآئي كبرن سليما) .
٩. أستخدم اللهجة السودانية الدارجة التي يفهمها الجميع على مستوى البلاد.
 ١. أعكس الإعتماد المتبادل للناس فيما يخص إتخاذ القرار حول الحفاظ على الفتيات سليما، وتجنب وصف الذين يلتزمون بسليمة بأنهم مرتدون يتصرفون منفردين
 ١١. بالنسبة للرسائل الخاصة بأدوات التزامات تعهد سليمة، ينبغي دائما إضافة نص التزام. ويمكن أن يكون جزءاً من كلمة الشخص، وعلى سبيل المثال:

رجل يتحدث بإيجابية "عندما انضمت إلى الآخرين في المسجد في الالتزام بالتحدث مع زوجتي حول الحفاظ على بناتنا سليمات، لم أكن قط أتصور إلى أي مدى سأتعلم". لمعلومات إضافية الرجاء مراجعة إرشادات التزامات تعهد سليمة.

١٢. أحياناً تحتوي الرسائل المستخدمة في مواد تواصل سليمة على (حيل) صممت لتثير اهتمام الناس وتدعوهم أن ينشطوا في تفسير المعاني التي لم تذكر بصورة مباشرة. وطوق سليمة نفسه هو مثال لهذه (الحيل) أن نموذج النصف المذكور أعلاه ينقل عدة رسائل رئيسية.

- المسجد/ الدين له صلة بالحفاظ على الفتيات سليمات
- أنضم بعض الرجال إلى بعضهم فيما يخص قضية سليمة
- الحديث بين الأزواج والزوجات له صلة بالحفاظ على الفتيات سليمات

كما يحتوى أيضاً على (حيلة) مثيرة للانتباه (لم أتخيل أبداً أنه سأتعلم كثيراً)، أي شخص يتعرض لهذه الرسالة يمكنه أن يضمن ماذا تعلم هذا الرجل، ولا توجد معلومات كافية للتأكد من معرفة ذلك. كما أن المفتاح الوحيد المقدم هو التجربة الإيجابية للرجل. وقد صممت الحيلة لدعوة الناس للتخمين، وليس لتقديم الإجابة. ورسالة من هذا النوع تتطلب اختباراً مسبقاً دقيقاً شاملاً لفهم كيفية إستجابة الناس لها، والنقطة الرئيسية هي التأكد من أن الحيلة حقاً مثيرة للإهتمام ولا تتدخل في الرسائل الرئيسية. وإذا كان الوقت قصيراً والموارد الأخرى قليلة لا تسمح بالقيام بالاختبار المسبق كما ينبغي، فإنه من المستحسن الإختصار على رسائل سليمة الأساسية.

١٣. مراجعة مسودات المواد بعناية، و السؤال دائماً: ماهي الرسائل التي نرسلها حقيقة في هذه المواد

١٤. دائماً قم بالاختبار المسبق لمسودات المواد مع أعضاء المجتمع من أجل معرفة الرسائل التي أرسلت والقيام بالمراجعة على هذا الأساس (المنظور الوحيد الذي يهم هنا هو المتعلق بافراد المجتمع).

أحياناً تحتوي الرسائل المستخدمة في مواد تواصل سليمة على (حيل) صممت لتثير إهتمام الناس وتدعوهم أن ينشطوا في تفسير المعاني التي لم تذكر بصورة مباشرة. وطوق سليمة نفسه هو مثال لهذه (الحيل) أن نموذج النصف المذكور أعلاه ينقل عدة رسائل رئيسية.

مثال آخر يمكن الحصول عليه في النقطة رقم (١١) المبينة أدناه:

(رجل يتحدث بإيجابية)

"عندما انضمت إلى الآخرين في المسجد في الالتزام بالتحدث مع زوجتي حول الحفاظ على بناتنا سليمات، لم أكن قط أتصور إلى أي مدى سأتعلم".

حديث الرجل أعلاه يبين ثلاث نقاط مهمة:

- المسجد/ الدين له صلة بالحفاظ على الفتيات سليمات
- أنضم بعض الرجال إلى بعضهم فيما يخص قضية سليمة
- الحديث بين الأزواج والزوجات له صلة بالحفاظ على الفتيات سليمات

كما يحتوى أيضاً على (حيلة) مثيرة للانتباه (لم أتخيل أبداً أنه سأتعلم كثيراً) أي شخص يتعرض لهذه الرسالة يمكنه أن يضمن ماذا تعلم هذا الرجل ولا توجد معلومات كافية للتأكد من معرفة ذلك. كما أن المفتاح الوحيد المقدم هو التجربة الإيجابية للرجل. وقد صممت الحيلة لدعوة الناس للتخمين وليس لتقديم الإجابة. ورسالة من هذا النوع تتطلب اختباراً مسبقاً دقيقاً شاملاً لفهم كيفية إستجابة الناس لها. والنقطة الرئيسية هي التأكد من أن الحيلة حقاً مثيرة للإهتمام ولا تتدخل في الرسائل الرئيسية. وإذا كان الوقت قصيراً والموارد الأخرى قليلة لا تسمح بالقيام بالاختبار المسبق كما ينبغي فإنه من المستحسن الإختصار على رسائل سليمة الأساسية.

إستراتيجيات سليمة: الأنشطة الرئيسية

تعمل مبادرة سليمة لتطبيق قيمها ومبادئ تواصلها عن طريق ثلاثة إستراتيجيات رئيسية هي:

الحملات الإعلامية:

تستخدم الحملات الإعلامية لتوعية العموم والوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس بواسطة رسائل سليمة. وقد بدأت هذه الحملات الإعلامية على نطاق واسع في عام ٢٠١٠ (نفذت حملة تجريبية صغيرة في عام ٢٠٠٨). وحتى تاريخه، اشتملت الحملات على " سليمة لهذا..." وألوان سليمة وسفراء سليمة. وتحتوي حملات تواصل سليمة التي تركز على شرائح معينة من السكان مكوناً للحملات الإعلامية. ومثال لهذا استخدام اللوحات الأعلانية والركشات الموسومة بألوان سليمة في برنامج تواصل " ولدت سليمة" الذي سناقشه لاحقاً. وبالإضافة إلى حملات الوسائط الإعلامية المتعددة المدمجة تشمل أنشطة الاعلام لسليمة أدوات إعلامية منفردة مثل مسلسلات درامية طويلة بالاذاعة، ولقطات قصيرة سمعية بصرية وأغاني.

ويستخدم تواصل سليمة وسائل الاعلام لزيادة إنتشار المعرفة بمصطلحات ورموز سليمة في مجال الرسائل التي تنشر وتؤكد على قيم سليمة. وهذا يعنى تطوير ووضع مفهوم سليمة كإطار مهم للتواصل على المستوى المجتمعي. كما أن اللغة ديناميكية تتغير باستمرار بفعل التأثيرات الجديدة. وإذا استخدمت وسائل الاعلام بطريقة إستراتيجية فإن هذا سيساعد على تغيير اللغة المستخدمة لوصف الفتيات والنساء اللاتي لم يُختنَّ. وأكثر الطرق فعالية لعمل ذلك هي عرض اللغة المستخدمة بطريقة بسيطة وطبيعية بواسطة سلسلة عريضة من الناس تتكرر في إطار زمني طويل. أن البساطة والتكرار هما المفتاح: الرسالة الواضحة البسيطة التي تتكرر في إطار زمني طويل. وتتطلب إثارة إهتمام الناس مراراً وتجنب الركود بالإضافة إلى درجة معينة من التنوع، ودورات جديدة للحملات بوجه جديدة وحديث ولكن دائماً " يحمل الرسالة" ويستخدم نفس المكونات اللفظية والمرئية الرئيسية للرسالة وفوق الهدف الأساسي بوضع مصطلحات إيجابية وخلق المعرفة بتواصل ورموز سليمة مثل ألوان سليمة، تهدف الحملات في وسائل الاعلام إلى خلق الإهتمام وسط العموم وتوسيع الإتياء المتنامي بالحفاظ على الفتيات سليماً بجعله مرئياً ويتم الحديث عنه.





كذلك يقدم الإعلام وسائل فعالة لتمثيل انواع جديدة من الحديث وتقديم أصوات جديدة في الخطاب العام حول ختان الإناث. وقد تم استخدام الاذاعة بوجه خاص لتقديم حكايات عن أشخاص عادييين ومجتمعات بكاملها توصلت إلى قرار الحفاظ على بناتهم سليماً، ومثل أدوات النمط الاستدلالي هذا تضع القرار بالحفاظ على الفتاة سليمة في الإطار الاجتماعي للأسرة والمجتمع في مراحل مختلفة من الارتباط بإطار سليمة. والقصص المأخوذة من واقع الحياة ترفع الوعي بنقاط خاصة باتخاذ القرار وتكشف التحديات التي تواجهها الأسر والطرق التي تتغلب بها على هذه التحديات.

وبينما ينصب التركيز بصورة كبيرة على تجارب المواطنين العادييين، أدخل مكون سفراء سليمة لعام ٢٠١٣ وحملة ألوان سليمة أصوات ووجوه العديد من المشاهير والقادة من ميادين مختلفة وهم يتحدثون حول التزامهم بالحفاظ على الفتيات سليماً.

وسيشترك أعضاء مجموعة "سفراء سليمة" التي تضم قادة دينيين محترمين، ومغنيين معروفين، وشعراء وشخصيات ثقافية أخرى في الحملات الإعلامية والمناسبات العامة على أساس تطوعي كامل. فوجوهم المعروفة وأصواتهم تساعد في إثارة الانتباه، ومشاركتهم في حملات سليمة الإعلامية تؤكد على أن الحفاظ على الفتيات سليماً هو أمر يهم المجتمع كله. وبالرغم من شهرة سفراء سليمة إلا أنهم و أسرهم واجهوا نفس المأزق الذي واجهه الناس العادييون، فعادة القرارات السليمة سليمة كل بنت تولد سليمة دعوا كل بنت تنمو سليمة عبد الجليل النذير الكاروري أما الآن، ومع انتشار مثال الحفاظ على الفتيات سليماً، القرارات السليمة سليمة كل بنت تولد سليمة دعوا كل بنت تنمو سليمة عيسر على سليمة. إن الأحداث اليومية التي يظهر خلالها سفراء سليمة في الكثير من المواد المرئية في الحملات الإعلامية لألوان سليمة تؤكد على أنه قبل شهرتهم وفوقها فهم أشخاص عادييون أيضاً: أفراد أسر و أمهات و أبناء وبنات، خالات و أعمام، وأجداد و أفراد في المجتمع العريض أيضاً. ويقدم القسم الثالث من هذا الدليل وصفاً أكثر تفصيلاً لبرنامج سفراء سليمة على المستوى المجتمعي



الأدوات التي تدعم التواصل مع الأسر داخل الأطر المؤسسية: برنامج ولدت سليمة

يعتبر ميلاد طفل جديد لحظة عاطفية في حياة الأسرة. وعندما يكون القادم الجديد فتاة فإن هذا هو الوقت المناسب لتواصل سليمة. وكما تشهد بذلك الأحاديث غير الرسمية في أماكن الانتظار بالمستشفيات عادة، يستوعب الناس جيداً الرابط بين آلام المخاض الطويلة الصعبة وختان الإناث. وفي الواقع تعتبر الولادة في الأسرة أحد المناسبات العامة التي يفكر فيها الناس ملياً منتقدين لعادة ختان الإناث. وتربط العديد من الأسر والمجتمعات قرارها بالحفاظ على بناتهم سليمات بصورة مباشرة بتجاربهم السابقة لولادات متعسرة وخطيرة. وتقدم مبادرة سليمة أدوات لتيسير التواصل داخل الأسر وفيما بينها حول ولادة الطفلات عن طريق برنامج "كل بنت تولد سليمة" وهو برنامج بجهد مشترك بين المجلس القومي لرعاية الطفولة ووزارات الصحة الاتحادية والولائية، ويعمل البرنامج الآن في ثمانية عشر مرفقاً للرعاية الصحية في سبع ولايات (الخرطوم، الشمالية، والقضارف، وكسلا، وغرب دارفور، وشمال دارفور، وجنوب دارفور) مع خطط لتوسيع البرنامج في عام ٢٠١٥ والاعوام التالية.





توجد ثلاثة مكونات لبرنامج ولدت سليمة

• الرؤية داخل المرفق الصحي والمنطقة المحيطة به

الهدف: زيادة الوعي بحركة سليمة وسط الأسر التي تستفيد من خدمات الأمومة والطفولة عن طريق المواقع الثابتة للمرافق الصحية.

• دورات الارشاد الاسرى بما فيها الدعوة إلى تعهد الطاقة

الهدف: إشراك أمهات و آباء البنات المولودات حديثا في التواصل حول فوائد الحفاظ على الفتيات سليماً، بما في ذلك فرصة الانضمام للآخريين في التعهد بالحفاظ على المولودات حديثاً سليماً طيلة حياتهن (التوقيع على الطاقة)

• المتابعة

الهدف: تعزيز ودعم قرارات الوالدين منفردين ومجموعات الأسر الذين تعهدوا بالحفاظ على البنات المولودات حديثاً سليماً طيلة حياتهن. ويتم القيام بالنشطة المتابعة جزئياً عن طريق خدمات الطفل الصحيح

وينفذ كل واحد من المكونات الثلاثة عن طريق أنشطة تتكون من عدد من خطوات و أدوات التواصل. ونظراً لأن البرنامج صمم ليناسب البيئة المتخصصة للمرفق الصحي، فإن أدوات ولدت سليمة لم تضمن في صندوق الأدوات الحالي.



الأدوات المساعدة للأنشطة المبنية على المجتمع

عند تنفيذ الحملات الكبيرة وتقديمها عبر الإعلام القومي والوطني، يتم انتاج تصاميم من نفس الأفكار الرئيسية في الإعلام الأصغر مثل الملصقات والملصقات الصغيرة التي يمكن إستخدامها لتقديم او توسيع رسائل سليمة على مستوى الحارات بالمجتمعات.

وعادة مايستخدم شركاء المجلس القومي لرعاية الطفولة هذه الأدوات لادخال "ألوان سليمة" إلى المجتمعات التي توجد بها مجموعات نقاش مستمرة. وتعمل هذه المواد التي يتم عرضها في مواقع عامة كمؤشرات و أدوات تذكير مرئية. وبالنسبة لأولئك المنخرطين في المناقشات المنظمة، فانها تأتي بفكرة الحفاظ على الفتيات سليماً من مخبأ مجموعة بعينها إلى المجتمع ككل. كما أن رؤية رسائل سليمة وهي تنتشر في المجتمع تقوى إهتمام المشاركين بالقضية وتزيد من أهميتها بالتأكيد على أن المناقشات التي كانوا طرفاً فيها ترتبط بحركة أكبر كثيراً.

أن رؤية أدوات سليمة في مجتمعاتهم تقدم لأعضاء مجموعات المناقشات المنظمة فرصاً لفتح أحاديث غير رسمية مع الآخرين في بيوتهم ومجتمعاتهم. كما يساعد عرض الملصقات و الأدوات الإعلامية المطبوعة الأخرى في الاماكن العامة في المجتمع في تعريفه برسائل سليمة والوصول إلى أولئك الذين لم يشكلوا جزءاً من النقاشات المنظمة وعمليات الحوار. وإذا أستخدمت المواد في نفس وقت تنفيذ الحملات الإعلامية فانها ستساعد في تحقيق رابط محلي لافراد المجتمع الذين تعرفوا على رسائل الحملات عن طريق الراديو او التلفزيون. أن هذا التواصل يساعد كثيراً في إبلاغ الناس أن مجتمعهم مشمول ومهم بالنسبة لحدث يتم على نطاق أوسع كثيراً. كما أنه يمكن استخدام الأدوات الإعلامية الصغيرة جنباً إلى جنب مع مواد الحملات الإعلامية مثل اللقطات المسموعة والمرئية (التلفزيون) والتسجيلات الصوتية للقطات الإذاعية فيما يخص المناقشات و الأنشطة المنظمة لسليمة في أى وقت بعد إنتهاء دورة التسويق الاحتمالي لل حملات الإعلامية.

كما يتم ضم المواد المرتبطة بدورات الحملات الإعلامية إلى مجموعة اوسع من ادوات سليمة تقدم للشركاء لاستخدامها في أنشطتهم داخل المجتمعات، وعموماً ينقسم الحديث عن هذه الأدوات المستخدمة على المستوى المجتمعي إلى مجموعتين رئيسيتين.

تضم المجموعة الأولى الأدوات التي تساعد عمليات نقاش وحوار المجموعات داخل المجتمع. وبالإضافة إلى التسجيلات الصوتية والصوتية المرئية والملصقات الكبيرة والصغيرة، تضم هذه المجموعة أدوات مثل

الكتب الفكاهية، ومطويات المعلومات الصحية، و أدلة الميسرين لأنشطة النقاش والحوار المنظم. والقسم الثاني من صندوق الأدوات هذا يحتوى على معلومات حول عدد من هذه الأدوات، بالإضافة إلى إرشادات مفصلة حول كيفية إستخدامها على المستوى المجتمعى .



قصة أمل و سليمة

وتضم المجموعة الثانية أدوات لإرشاد ومساعدة الأنشطة المجتمعية الكبيرة. وتشمل هذه المجموعة التزامات تعهد سليمة و أدوات الطاقة و الأدوات المساعدة لرؤية ألوان سليمة.

أن تعهد سليمة الرئيسي هو تعهد الطاقة لسليمة الذي يشكل وعداً رسمياً بالحفاظ على الفتيات سليماً كما خلقهن الله سبحانه وتعالى. وهو ليس أداة دخول للمجتمعات، و إنما يتعلق بمرحلة لاحقة في عملية التغيير عندما يتخذ أفراد المجتمع قراراً جماعياً بالحفاظ على بناتهن سليماً. وقد كتب تعهد الطاقة لسليمة على الطاقة وهي لفة من القماش يوقع الناس باسمائهم فيها كطريقة للإعلان العام لالتزامهم بالحفاظ على الفتيات سليماً. كما أن مفهوم القيام بتعهد سليمة ليس مقصوراً على تعهد

الطاقة، و إنما هو أداة متعددة الوظائف ومراحل الاستخدام كما سنتعرض لنقاش الامر لاحقاً في القسم الخاص بالتزامات تعهد سليمة في هذا الدليل. كما يوجد دليل مفصل حول متى وكيف نستخدم التزامات تعهد سليمة وأدوات الطاقة في القسم الثانى من هذا الدليل يحتوى القسم الثالث من هذا الدليل على إرشادات حول إستخدام ألوان سليمة.

الجزء الثاني





أداة التواصل المباشرة (وجهاً لوجه)

مقدمة

تعزز مبادرة سليمة عمليات التواصل التي ترفع أصوات لأفراد العاديين المتأثرين بختان الإناث، وتشجع أنماطاً جديدة من الحديث.

مامعنى تشجيع أنماط جديدة من الحديث حول ختان الإناث؟

توجد في إطار اسليمة للتواصل ثلاثة عناصر مهمة هي:

- **تطوير خطوط جديدة للتواصل** بين المجموعات التي لم تتواصل عادة مع بعضها البعض بطرق تزيد من إستيعاب تأثير ختان الإناث على حياتهم و حياة الآخرين، وعلى سبيل المثال الأزواج والزوجات.
- **الابتعاد عن نقل المعرفة المستندة على الخبراء** والتحول نحو النقاش والمشاركة في التجارب والرؤى الشخصية من قبل الأشخاص العاديين الأكثر تأثراً بهذه الممارسة. وبالنسبة لميسري المجموعات، عادة مايشمل هذا تحول دورهم من تعليم محتوى محدد مسبقاً (المخاطر الصحية لختان الإناث على سبيل المثال) إلى تشجيع ودعم المشاركين لإنتاج ومشاركة "محتواهم" الشخصي في شكل حكايات ورؤى شخصية حول القضية.
- **التغيير في شكل ونمط المناقشات المنظمة والأكثر شيوعاً** من شكل المحاضرات والمناظرات إلى الحوار.

وقد تم عكس هذه التحولات في الأحاديث التي قدمت كنماذج في مواد سليمة الإعلامية وكذلك في الإرشادات الخاصة بأنشطة التواصل المباشرة (وجهاً لوجه) مثل تلك التي يشملها هذا القسم من الدليل.



أداة الأنشطة

تدعم المراسد الخمسة التي يشملها هذا الجزء التواصل وجهاً لوجه والذي يهدف إلى تشجيع إنمات جديدة من الحديث حول ختان الإناث. وقد طُورت هذه المراسد لإستخدامها في العديد من الأنشطة المجتمعية بواسطة أنواع مختلفة من المنظمات. كما يركز إثنان من هذه المراسد على الأداة ذات الأهمية والتي يشترك فيها أكثر من نشاط، بينما تحتوي المراسد الأخرى على التوجيه خطوة بخطوة فيما يخص أنشطة المجموعات ذات الحلقة الواحدة.

الأداة التي يشترك فيها أكثر من نشاط

- يقدم المرشدان الأول والثاني وصفاً وتوضيحاً للأداة التي تُستخدم مع الأنشطة المختلفة لتواصل سليمة:
- **تُعتبر إلتزامات تعهد سليمة (بما فيها الطاقة)** أداة مهمة للارشاد حول كيفية مساعدة المجموعة في تطوير الإلتزاماتها للقيام بأعمال تساهم في الحفاظ على مستقبل الفتيات سليماً.
- إعتمدت جميع أنشطة تواصل سليمة على مبادئ الحوار بدرجات متفاوتة، ومجموعة الموجهات الذي تمس أكثر من قطاع هو **كيف تخطط وتنفذ جلسات منظمة للحوار**.

مرشد الأنشطة ذات الحلقة الواحدة

صممت ثلاثة مرشدين إضافيين لدعم أنشطة تواصل سليمة التي يمكن تنفيذها في إجتماع واحد للمجموعة، أو سلسلة من الإجتماعات القصيرة. وهذه المرشدين هي:

- دليل تقديم سليمة الذي يمكن إستخدامه مع كافة أنواع المجموعات.
- ودليل إكتشاف آراء الآخرين وهو نشاط أكثر طموحاً وتعقيداً صمم ليشمل مشاركة مجموعات مركبة من النساء والرجال.
- ودليل القيم المشتركة للزواج الذي أعد خصيصاً للشباب غير المتزوجين الذين يفكرون في الزواج في المستقبل.

ولا تمثل هذه المراسد الثلاث للأنشطة برنامج تواصل كامل بمفردها، وعند إستخدامها متصله مع أداة إلتزامات تعهد وحوار سليمة، ينتظر منها إثراء برمجة التواصل الموجودة عن طريق إدخال نماذج جديدة للأنشطة، وتعزيز طرق محددة للتيسير. ولا تقتصر قيمة إستخدام الحوار المنظم وتطوير إلتزامات تعهد سليمة على هذه الأدلة الثلاثة المقدمة هنا، إذ يتم تشجيع شركاء سليمة على إدخال هذه الأداة في أنشطتهم الأخرى وتكييفها (دائماً حسب قيم تواصل سليمة المذكورة في الجزء الأول من هذا الدليل) لإعطاء توجهات جديدة للأنشطة البرامج القديمة أو المساهمة في صميم أنشطة جديدة. وكلما زاد عدد الشركاء الذين يستخدمون أداة سليمة هذه، كلما ازداد الحديث على المستوى المجتمعي العريض إتساعاً وحيوية حول الحفاظ على الفتيات سليماً.

مرشد النشاط ١

إلتزامات تعهد سليمة

(تشمل الطاقة)



ماهو إلتزام تعهد سليمة؟

هو تعهد جماعى

إلتزام تعهد سليمة هو تعهد جماعى للقيام بعمل يساهم في بناء مستقبل سليمة لجمع البنات

كبير او صغير

يمكن صياغة التزام تعهد سليمة لخطوات صغيرة او كبيرة بواسطة مجموعات صغيرة او كبيرة من الناس

كتابة وتوقيعاً

يأخذ إلتزام تعهد سليمة شكل وعد مكتوب يتم التوقيع عليه من قبل الذين أنضموا الى التعهد

مقدمة

هو رمز قوى لحركة سليمة: يقدم العرض العام لطاقة سليمة التي يبلغ طولها عشرة أمتار أو أكثر، وتمتلىء بالآلاف المؤلفة من التوقيعات حيث يمثل كل توقيع الإلتزام العام لكل شخص بالحفاظ على الفتيات سليماً. وإذا اخذت مجتمعة، فإن حشد الأسماء المسجلة يقدم تأكيداً لكل شخص ملتزم بتعهد سليمة أنه، هو وأسرته، في تناغم مع آخرين. وعندما يتم عرض طاقة سليمة الخاصة بمجتمع ما في مجتمعات أخرى، فإنها تقدم زخماً فعالاً للأحاديث وحوارات جديدة عن الحركة النامية للحفاظ على الفتيات سليماً. ولدى الشركاء دور مهم يلعبونه في ضمان التوثيق والظهور العلني حول الطاقة الموقعة خاصة في المجتمعات ذات الارتباط بالمجموعة الموقعة.

تم أول توقيع لتعهد سليمة في طاقة عام ٢٠٠٨ في جمع عام حشد ضم أناساً الرابطة الأساسى بينهم هو الرغبة المشتركة في تحقيق مستقبل للفتيات وهن سليماً في السودان. وفي هذا السياق، يمثل التعهد بالحفاظ على الفتيات سليماً ميثاقاً بين أناس لا تربطهم روابط متينة أخرى. ومنذ ذلك الوقت، تزايد تنظيم توقيعات تعهد طاقة سليمة من قبل المجتمعات التي تشترك في روابط إجتماعية لصيقة مثل الأسر الكبيرة الممتدة، ومجموعات الأحياء، والأقارب، والقرى بكاملها.

ولكن كيف يصل المجتمع الى النقطة التي يتخذ فيها قرار الالتزام ذى المغزى بالحفاظ على الفتيات سليمات؟ وماهي المرحلة المناسبة لتنظيم حفل توقيع الطاقة على مستوى المجتمع؟ وماهي الخطوات السابقة التي يجب اتخاذها لجعل الطاقة مصدرا للقوة ، وجعل هذا الوعد وعداً يستعد الناس حقاً للالتزام به؟

ولا يصل اغلب الناس لحالة الالتزام في خطوه واحده وانما تتطور من خلال عمليه من التأمل واعادة تقييم التجارب الشخصية والمجتمعيه مع تحديد العقبات وتفاديها من اجل التغيير. وذلك بالمشاركه في انواع جديده من المناقشات التي تؤدي الي فهم مشترك زان مفهوم التعهد المشترك يقدم اداة قويه للاعداد وا لتركيز في خطوه محدده تساعد المجموعه في الوصول للفهم المشترك.

احد من الأدوات الأساسية لسليمة، يمكن إستخدام التزام تعهد سليمة بمرونة في نقاط مختلفة من برامج التواصل المجتمعية. وتركز التلزامات التعهد على الأعمال التي تساهم بطرق صغيرة او كبيرة في بناء مستقبل للفتيات وهن سليمات. كما أنها تساعد في تحديد طرق التقدم الى الأمام من نشاط الى آخر والابقاء على زخم سليمة قوياً.

وعادة ما تركز الإلتزامات الأولية الصغيرة على خطوات في عملية المجموعة للإستكشاف: على سبيل المثال، الأعمال التي تساعد في بناء فهم جديد لتأثير ختان الإناث على حياة أفراد المجموعة وأسرههم ومجتمعاتهم. وتلك التي ترفع الوعي بفوائد الحفاظ على الفتيات سليمات، وتُعبّر عن خيار شخصي مشروط للحفاظ على الفتيات سليمات ("ساحافظ عليها سليمة إذا ترك الآخرون بناتهم سليمات). أو تلك التي تسعى لفهم ما يظنه الآخرون ذوى الأهمية حول الحفاظ على الفتيات سليمات. وعادة ما تتخذ هذه الإلتزامات الأولية بالتعهد بواسطة مجموعات صغيرة يتم تسجيلها على الورق وليس على القماش.

كيف تطور التزام التعهد بسليمة

أجعل الأمر
عاجلاً

أجعل الأمر
مجدياً

تعرف على
المجموعة

إبدأ من
البداية

عند التفكير في كيف ومتى تستطيع المجموعات تطوير إلتزامات محددة لتعهد سليمة، هناك أربعة أشياء مهمة يجب وضعها في الإعتبار وهي:

١- إبدأ من البداية (ولا تنتهي سريعاً)

ويمكن تطوير الإلتزامات تعهد سليمة للقيام بأى عمل يساهم بطريقة مباشرة او غير مباشرة في بناء المستقبل للفتيات السليمات. كما أن المفتاح لمساعدة المجموعات في المجتمع في تطوير التزام تعهد ناجح هو البدء بأعمال تتناسب مع الفهم والنظرة والقدرات الحالية لأفراد المجموعة. ويتم تركيز الإلتزامات الأولية للتعهد على أعمال صغيرة يوافق أفراد المجموعة على جدواها وإمكانية القيام بها حالاً اوفي المستقبل القريب. وهذا يعنى أن تبدأ من حيث يقف الناس الآن، وليس من حيث تريدهم أن يكونوا.

كما ان التزام التعهد بسليمة من الممكن ان يقود الي الإلتزام بترك البنات سليمة مدي الحياة فانه ايضا اداة مهمه لمتابعة و دعم التزام المجموعة بترك البنات سليمة حتي بعد توقيع الطاقة

٢- تعرف على المجموعة (وصلتها بالمجموعات المهمة الأخرى)

يجب أن تكون إلتزامات تعهد سليمة ذات صلة بسلطات وقدرات المجموعة التي تعمل معها. وسواء كانت مجموعة أمهات، أو طلاب، أو مجموعة دينية، أو نادى رجالي، أو مجموعة اقرباء، أو مجموعة من حي واحد، أو مجموعة من قادة المجتمع، أو مجموعة من العاملين في المجال الصحى، أو اي مجموعة أخرى، عليك أن تسأل هذ السؤال: ماهو تأثير هذه المجموعة على عملية إتخاذ القرار لكل واحد من أفرادها فيما يخص مسألة الحفاظ على الفتيات سليمة؟

وبالنسبة لمعظم الناس، فإن القرار بالحفاظ على الفتيات سليمة يشمل موافقة أفراد الأسرة. وإذا كانت المجموعة التي تعمل معها ليس لها دور مباشر أو تأثير على عملية إتخاذ القرار في الأسرة فيما يخص أي من أفرادها، فإن تطوير إلتزام تعهد سليمة الذي يتطلب موافقة أفراد الأسرة غالباً ما يتحول إلى عملية فارغة ولا معنى لها.

وعلى سبيل المثال، لن يكون التوقيع على تعهد سليمة فعالاً بالنسبة لمثل هذه المجموعة إلا إذا قام أفرادها سابقاً بمناقشة الأمر والاتفاق عليه مع أسرهم و الآخرين الذين تجمعهم بهم صلات وروابط داخل المجتمع العريض. وهذا لا يعنى أن الأسرة التي لا تشارك مباشرة في عملية إتخاذ القرار داخل الاسرة ليس لديها دور في إلتزامات الطاقة. الأمر ليس كذلك البتة.

ففي حالات كثيرة نرى مثل هذه المجموعات تؤثر بطريقة غير مباشرة ولكن مهمة على عمليات إتخاذ القرار داخل الاسرة بتقديم دعم الأنداد لافرادها من أجل إيجاد طرق جديدة للتفكير والتواصل يمكن بها تطوير إلتزامات التعهد ذات الصلة.

ساعد المجموعة في توضيح هذه القضايا بسؤال أفرادها:

- فكرة وموافقة من افراد اسرتك هي الأهم حول هذا الموضوع؟
- وسط أفراد المجتمع العريض فكره وموافقة من هي الأهم بالنسبة لك/ ولأفراد أسرتك؟
- ماهي الأعمال التي يمكن أن نقوم بها جميعاً داخل مجموعاتنا الأسرية او وسط أفراد المجتمع الأكثر تأثيراً على قراراتنا الأسرية؟

٣- أجب الأمر مجدداً

بينما تحظى التوقعات الكبيرة على تعهد طاقة سليمة باهتمام كبير، نجد أن بعض إلتزامات تعهد سليمة ذات الأهمية البالغة تشكل بعيداً عن الأنظار بواسطة مجموعات صغيرة من الناس تتفق على القيام بأعمال تبدو متواضعة بالمقارنة: مثل الوعد بتنظيم مناقشات داخل الأسرة، أو فتح أحاديث داخل علاقة بعينها، والوعد بالمشاركة في تعلم وتفكير جديد حول شيء كان من قبل مقبولاً دون نقاش، والوعد بمعرفة مايفكر فيه شخص آخر. وتقدم خطوات صغيرة كهذه الأساس للمجموعات داخل المجتمع لبناء إلتزام قوى بالحفاظ على الفتيات سليماً.

والعمل المجدى هو ذلك العمل الذي يمكن لافراد المجموعة أن يقوموا به بسهولة. ساعد المجموعة في تحديد الأعمال المجدية عن طريق توجيه الأسئلة الرئيسية التالية ذات الصلة بالقضايا التي يحددها كمشاكل:

- ماذا تفعل تجاه هذا الأمر؟ ماهي الخطوة الأولى؟
- ماذا نحتاج من أجل القيام بتلك الخطوة؟
- ماهي المخاطر المرتبطة بإتخاذ تلك الخطوة وهل نحن مستعدون لتحمل هذه المخاطر في هذا الوقت؟
- هل يمكننا إتخاذ هذه الخطوة فوراً ام أن هذا يعتمد على حدوث أشياء أخرى أولاً؟

تركز إلتزامات تعهد سليمة على الأعمال التي تساهم بطرق صغيرة أو كبيرة في بناء مستقبل للفتيات السليمات.

ماهي الأعمال التي تساهم في بناء مستقبل للفتيات السليمات؟ لا توجد هناك قائمة محددة، فقد وضعت إلتزامات تعهد سليمة خطوات يمكن القيام بها لمواجهة المشاكل التي تحددها المجموعة. يبدأ بالسؤال: ماذا نفعل إزاء هذا الأمر؟ ماهي الخطوة الأولى؟ ويمكنك مساعدة المجموعة في تحديد الأعمال المناسبة بالنظر في الأهداف العريضة لتواصل سليمة المذكورة أدناه والتي لها علاقة بالقضايا التي ظهرت في مناقشات المجموعة:

تشجيع الرغبة في فهم رؤى الآخرين وفتح قنوات جديدة للتواصل بين المتأثرين (بطرق مماثلة أو مختلفة) بممارسة ختان الإناث. ويمكن أن يتم هذا عن طريق الإلتزام بالمشاركة في أنشطة المناقشات والحوارات المنظمة، أو عن طريق الإلتزام بفتح أحاديث خاصة مع أفراد الأسرة أو المجتمع.

تعزيز التعلم حول القضايا ذات الصلة بالقرار الإيجابي بالحفاظ على الفتيات سليماً من منظورات متعددة، ويشمل ذلك التجارب الشخصية للآخرين في الأسرة والمجتمع، والمنظورات الثقافية والدينية، ومنظورات الحقوق والصحة (وخاصة الامومة الآمنة)

الإلتزام إلى القرار الجماعي للحفاظ على الفتيات في الأسرة والمجتمع سليماً (إلتزام تعهد طاقة سليمة)

٤- اجعل الأمر عاجلاً (وابلغ المجموعة)

دائماً ينبغي ان يكون إلتزام تعهد سليمة عملاً يمكن تحقيقه في إطار زمنى محدد أو بالإرتباط مع مناسبة محددة.

وفي حالة إلتزامات التعهد المبدئية، كل ما كان الإطار الزمني عاجلاً، كلما كان ذلك أفضل. فالمجموعة يجب أن تهدف إلى إلتزامات تعهد يُمكن لأغلبية أفرادها القيام بها قبل الإجتماع القادم للمجموعة أو داخل الإجتماعات القليلة القادمة للمجموعة. وتحمل الأطر الزمنية الطويلة مخاطر أكبر باضمحلال الحافز لقيام بالإلتزام التعهد قبل القيام بالعمل.

وترتبط بعض إلتزامات تعهد سليمة المهمة بمناسبة تحدث في المستقبل. ومثال ذلك إلتزام التعهد الذي قد يتخذه الشباب لمناقشة إلتزامهم بالحفاظ على بناتهم سليمان مع شركائهم المرتقبين. (أنظر دليل النشاط الرابع: القيم المشتركة للزواج ص...). وفي حالة إلتزامات التعهد طويلة المدى مثل هذه فإنه من المحبذ، إذا كان ذلك ممكناً، أن يحتفظ كل مشارك بنسخة مكتوبة من إلتزام التعهد الموقع من كل أفراد المجموعة (كما جاء وصفه في دليل النشاط حول القيم المشتركة للزواج). وعندما يتم تطوير إلتزام تعهد للإطار الزمني العاجل، أبق على رابط المجموعة حياً بالطلب من المشاركين الرجوع إلى المجموعة وتقديم تقرير حول تجربتهم في القيام بالإلتزام. ومثل دورات التقارير هذه تساعد في بناء احساس المجموعة بالعمل المشترك، وغالباً ما ينتج عنها تطوير إلتزامات تعهد جديدة مبنية على التجارب المشتركة في دورات التقارير.

أكتبه ووقع عليه

تماماً مثل الطاقة، ينبغي دائماً كتابة إلتزامات تعهد سليمة والتوقيع عليها بواسطة كل المشاركين المهتمين (لا يجب إجبار أى شخص على التوقيع). أن كتابة إلتزام سليمة في شكل تعهد يُساعد في جعل الأمر رسمياً و إعطائه وزناً أكبر.

بالنسبة لكل المجموعات، فإن ورقة في حجم اللوحة الورقية تعتبر كافية لكتابة التعهد مع وجود مساحات كافية في الأسفل لتوقيعات المشاركين.

ويجب وضع الإلتزام في شكل تعهد يبدأ بالكلمات التالية: "نحن الموقعون باسمائنا هنا" ويذكر باختصار نوع العمل المزمع القيام به والإطار الزمني المتفق عليه.

أمثلة:

"نحن الموقعون باسمائنا هنا نتعهد بفتح النقاش مع أزواجنا (زوجاتنا/ بناتنا/ أخواتنا/ أمهاتنا/ جيراننا.... الخ) لمعرفة أفكارهم حول فكرة الحفاظ على الفتيات سليمان، وأن نتشارك مع هذه المجموعة فيما تعلمناه وذلك خلال إجتماعنا الشهر القادم"

"نحن الموقعون باسمائنا هنا نتعهد بإحضار فرد آخر من الأسرة لمناقشات المجموعة الأسبوع القادم حول مشاكل المرأة الصحية المرتبطة بالختان".

"نحن الموقعون باسمائنا هنا نلتزم بأننا قبل الدخول في اتفاق زواج سنناقش ونستكشف قيم مهمة للزواج مع أى زوج مرتقب، ويشمل ذلك القيم المرتبطة بالحفاظ على فتياتنا سليمان في المستقبل".

إفادة المجموعة:

احتفظ بالإلتزام التعهد الموقع وقم بعرضه عندما تجتمع المجموعة مرة أخرى، و أشر إلى الإلتزام الموقع عندما تطلب من الموقعين الإفادة بتجاربهم في القيام بالعمل الذي تعهدوا به. وإذا لم يتمكن احد من الموقعين أو القليل منهم من تنفيذ الإلتزام الذي تعهدوا به في الإطار الزمني المتفق عليه، قم بتيسير مناقشات المجموعة لتحديد الأسباب التي أدت إلى عدم القيام بالإلتزام. ففي بعض الحالات قد يكون السبب هو أن العمل المتفق عليه غير ذى جدوى كما ظن أفراد المجموعة. وجه المناقشة داخل المجموعة لتحديد ماهو الإلتزام الأكثر جدوى.

أفكار مفيدة حول إلتزام الطاقة:

دائماً ما تطلب عملية التقرير حول إلتزام الطاقة من المجموعة إتخاذ عدد من الخطوات إلى الوراء ابتداءً من الإقتراحات الأولى التي قدمت حتى الوصول إلى إتفاق حول العمل المجدي.

يمكنك المساعدة في تيسير هذه العملية بسؤال أفراد المجموعة لإختبار مقترحاتهم استناداً على ثلاثة معايير مهمة هي:

- لدينا ما يلزم للقيام بهذا العمل
- لقد فكرنا في المخاطر التي تصاحب هذه العمل ونحن مستعدون للعمل وسط الصعوبات التي قد تطرأ.
- يمكننا القيام بهذا العمل في وقت محدد أو ربطه بمناسبة محددة.

التوقيع الكبير على تعهد طاقة سليمة

تعهد طاقة سليمة*

نحن الموقعون هنا ، نضمُّ أصواتنا إلى العدد المتنامي من أولئك الذين التزموا بترك فتياتهم سليماً، لم يمسهن أذى، كما خلقهن الله، وأن نحافظ عليهن ونجنهن مزار ختان الإناث على المدى الطويل.

*يُكتب هذا في أعلى الطاقة التي تُستخدم في مناسبات عامة تُنمها المجتمعات لإعلان إلتزامها بترك فتيات الأجيال الجديدة سليماً.

يعلن توقيع المجتمع العريض على طاقة سليمة عن إلتزام أفراد المجتمع بحماية الفتيات من الختان كما جاء في تعهد سليمة المكتوب على الطاقة (أنظر تعهد طاقة سليمة في الصندوق أعلاه). وتعتبر هذه مناسبة رئيسية لا يجب التسرع في الاحتفال بها تحت الضغط، إذ أنه من الضروري أولاً أن يصل أغلبية الناس في مجتمع ما إلى قرار جماعي بالحفاظ على بناتهم سليماً. ويجب أن تكون موافقة المجموعة نابعة من إلتزام ذاتي وليست مفروضة. وإذا انضم أفراد المجتمع لتوقيع طاقة سليمة فقط من أجل إطاعة توجيهات قائد وليس عن إلتزام صادق للمجموعة، فإن هذا سيدمر مصداقية الطاقة كأداة للتواصل. ومن الأحسن عدم تنظيم توقيع على تعهد طاقة سليمة بدلاً من محاولة تنظيمه قبل وصول المجموعة إلى قرار حقيقي حول سليمة.

بينما تحظى التوقيعات الكبيرة على تعهد طاقة سليمة بإهتمام كبير، نجد أن بعض إلتزامات تعهد سليمة ذات الأهمية البالغة تتشكل بعيداً عن الأنظار بواسطة مجموعات صغيرة من الناس تتفق على القيام بأعمال تبدو متواضعة بالمقارنة: مثل الوعد بتنظيم مناقشات داخل الأسرة، أو فتح أحاديث داخل علاقة بعينها، والوعد بالمشاركة في تعلم وتفكير جديد حول شيء كان من قبل مقبولاً دون نقاش، والوعد بمعرفة مايفكر فيه شخص آخر. وتقدم خطوات صغيرة كهذه الأساس للمجموعات داخل المجتمع لبناء إلتزام قوى بالحفاظ على الفتيات سليماً.



المجتمعات التي وصلت إلى قرار جماعي بالحفاظ على الفتيات سليمة
انظر مطبق الطاقة للحصول على المشورة حول كيفية تنظيم توقيع المجتمع العريض
على الطاقة بناء على تعهد سليمة

متابعة إلتزامات تعهد سليمة:

يعتبر التوقيع الكبير على تعهد طاقة سليمة مناسبة هامة لأي مجتمع، ولكن بما أنها ليست إلتزام تعهد سليمة الأول الذي يتم التوقيع عليه في المجتمع، فلا يجب التفكير في أنه سيكون الأخير.

وبعد فترة قصيرة من القيام بالتوقيع الكبير على تعهد طاقة سليمة، من الضروري توجيه هذا السؤال:

كيف سيصبح سهلاً علينا الوفاء بوعدنا بالحفاظ على بناتنا سليمة؟

إن الإجابة على هذا السؤال تساعد الناس في تحديد الجديد الذي يفعلونه. ويستطيع أفراد المجتمع كتابة إلتزامات جديدة لتعهد سليمة وعرض طاقة سليمة الموقعة على المجتمع كوسيلة لتذكير الذين وقعوا وتعزيز قرارهم، أو لجلب المناقشات حول إلتزام سليمة إلى مجموعات جديدة داخل المجتمع. كما أنه من الأهمية بمكان نشر الأخبار حول إلتزام المجتمع بالحفاظ على الفتيات سليمة إلى المجتمعات الأخرى ذات الصلة. ويمكن لطاقة سليمة الموقعة نفسها أن تصبح أداة لنشر هذه الأخبار، وهذا يحدث عندما تلتزم منظمة داخل المجتمع بعرض طاقتهم الموقعة لأفراد من المجتمعات الأخرى، ودعوتهم للانضمام إلى الحوار حول القضايا المرتبطة بالحفاظ على الفتيات سليمة. وقد جمعت بعض المجتمعات ذات الصلة فعليا طاقتها لتعهد سليمة عن طريق خياطتها مع بعضها قبل عرضها في مجتمعات أخرى من أجل تحفيز النقاش وتعزيز الحوار حول القضية.

الطاقة الموقعة هي دلالة ظاهرة للعيان للإلتزام بالحفاظ على الفتيات سليماً

أتركها ظاهرة للعيان

صممت طاقة سليمة كأداة مرئية. ويجب طرح السؤال حول من يشاهدها وأين مع المجموعة المنظمة بعد التوقيع بفترة قصيرة. وينبغي على شركاء سليمة مساعدة أفراد المجتمع في تطوير خطة للحصول على أكبر قدر من التأثير لطاقتهم. كما ينبغي تشكيل مجموعة عمل صغيرة أو لجنة بهدف تطوير وتنفيذ خطة لعرض الطاقة لمدة عام على الأقل بعد التوقيع الأولى.

والتساؤل "حتى نكون أقوياء في قرارنا، من هم الآخرون الذين يجب أن يقرروا الحفاظ على بناتهم سليماً؟" هو الذي يوجه القرارات حول كيف وأين ومتى يتم عرض الطاقة الموقعة.

العرض داخل المجتمعات الموقعة: إذا تم القيام به بطريقة فعالة فإنه يذكر أفراد المجتمع بالتعهد الذي اتخذوه، ويشجع الآخرين في المجتمع على الانضمام إليه.

أسئلة رئيسية: أين تعرض الطاقة؟ في موقع واحد أو مواقع متعددة؟ على مدار السنة أو تواريخ ومناسبات محددة أثناء السنة؟ ماهي الأنشطة التي تقام بالتزامن مع عرض الطاقة؟ كيف يتم الترويج لفرصة التوقيع؟ من هو المسئول عن المحافظة على العرض والقيام بأي أنشطة تواصلية ذات صلة؟ وإذا لم يكن عرض الطاقة الكبيرة بكاملها لفترة ممتدة من الزمن، ماهو العرض الذي يمكن أن يمثلها بصورة فعالة؟ (صور للطاقة مرفقة مع قوائم باسماء الموقعين)

العرض في/ لمجتمعات أخرى: للطاقة الموقعة حكاية تحكيها، ومشاركة هذه الحكاية مع المجتمعات والمجموعات الأخرى تعتبر أحسن طريقة لنمو حركة سليمة....

1. استكشف إمكانية التغطية الإعلامية من أجل توسيع تأثير التوقيع على الطاقة
2. أستخدم نقاط الإتصال والشبكات لعرض الطاقة في المناطق والمجتمعات المجاورة (جولة الطاقة)
3. أستخدم علاقات وشبكات القرابة لنشر الطاقة على نطاق واسع في تجمعات الأسرة و "الحيشان".
4. قم بالتنسيق مع شركاء سليمة الآخرين لجمع عدد من الطاقات الموقعة لتقديم عرض كبير في مجتمع آخر، وقدم التغطية الإعلامية، وخطط للأنشطة التواصل وجهاً لوجه في المجتمع الذي يتم فيه العرض.

هناك طرق كثيرة يمكن التفكير فيها من أجل الاستمرار في الحصول على التأثير من الطاقة الموقعة.

كن طموحاً



مرشد النشاط ٢ كيف تُخطط وتُنفذ دورات منظمة للحوار حول سليمة



ما الذي تحتاج إلى معرفته قبل تنظيم نشاط حوار سليمة

الحوار يختلف عن المناظرة

يختلف الحوار المنظم اختلافاً كبيراً عن المناظرة. فبينما تميل المناظرة لتقديم وجهتي نظر متعارضتين، وتقسم الناس بالطلب منهم اختيار جانب يساندونه، نجد أن الهدف من الحوار هو خلق المزيد من الأرضيات المشتركة بين الناس الذين يحملون تجارب ومنظورات مختلفة عن نفس الموضوع. ويعتبر الحصول على فهم أفضل لتجارب وآراء الآخرين خطوة مهمة نحو الوصول إلى الاتفاق الذي يفضي إلى التغيير.

وفي المناظرة، يتحدث الناس من أجل إقناع الآخرين بأن وجهة نظرهم هي الصحيحة، ودائماً ما تهيمن أصوات قليلة على المناظرة. كما أن الأشخاص ذوي المعرفة والمتحمسين للموضوع بوجه خاص هم الأكثر تحدثاً عنه. وهؤلاء المتحدثون المؤثرون يقفون مواقف قوية حول الموضوع ويقدمون الحجج التي تدعم موقفهم، كما ينظر إليهم كخبراء يتحدثون أيضاً بالإنباء عن الآخرين الذين يحملون نفس الأفكار: أي أنهم يمثلون مواقف معينة تجاه الموضوع. ويعتبر هذا عنصراً للانداء في المناظرة: فالمتحدثون الجيدون الذين يقدمون حججهم بطريقة درامية يُعجب الناس بهم وغالباً ما يردد الآخرون كلماتهم بعد ذلك. وقد يشارك الآخرون في المناظرة للموافقة أو الاعتراض على الحجج التي يقدمها هؤلاء المتحدثون. وتمتاز المناظرات دائماً بسلوكيات عدائية، فبعد أن يتحدث المشارك ربما تهاجم مساهمته أو يشكك فيها من قبل أناس يقفون في الجانب الآخر. وعادة ماتنتهي المناظرة بالشعور بأن هناك جانب "رابح" لأنه لديه حجج أكثر إقناعاً ومتحدثين أكثر فعالية من الجانب الآخر.

ما الذي يجعل الحوار مختلفاً؟

إن الاختلاف الأول وربما الأهم هو أنه في جلسة الحوار يتحدث المشاركون عن تجاربهم وآرائهم الشخصية دون محاولة إقناع الآخرين بالاتفاق معهم. والغرض من ذلك هو خلق فهم أفضل بين الناس عن طريق استكشاف كيف تؤثر قضية ما على أفراد مختلفين في المجموعة وكيف يفكرون فيها.

وتهدف مجموعة الحوار إلى الحصول على أكبر عدد من المشاركين لتشارك تجاربهم وآرائهم: هذا ما حدث لي، هذا ما أشعر به تجاه الأمر، هذه هي أفكاري الخاصة حول القضية. وعندما يأتي الحديث عن التجارب الشخصية حول قضية ما مثل ختان الإناث، لا يوجد أحد في المجموعة يمكن اعتباره "خيراً" أكثر من المشاركين الآخرين إذ أن لكل فرد منهم تجاربه ومنظوراته.

وتعترف مجموعة الحوار أن لكل شخص الحق في اعتناق أفكاره، والمطلوب ليس هو الحصول على توافق الكل مع الكل، ولكن الغرض هو جعل الناس يستمعون لبعضهم البعض وبذل الجهود لاستيعاب المنظورات التي تختلف عن منظوراتهم. ومن أجل تحقيق هذا الأمر يحتاج المشاركون للتحدث بعمق والاستماع إلى الآخرين باحترام. وهنا نحتاج إلى التيسير الماهر لتهيئة الأجواء المناسبة.

إن النتيجة النهائية لجلسة حوار جيد هي تحقيق فهم أفضل، ولا يوجد رابح أو خاسر في الحوار، فجلسة الحوار الناجح هي التي يشعر فيها كل مشارك بالراحة عندما يتحدث عن تجاربه وأفكاره، ويكتسب فهماً أفضل لمنظورات الآخرين.

من يستطيع تيسير جلسة الحوار؟

تتصل المهارات المطلوبة للتيسير الفعال للحوار بالمهارات التقليدية للتعليم والتدريب، مع إختلاف مهم هو أن الحوار يتطلب ميسراً يشعر بالراحة لفكرة أن المعلومات الأكثر أهمية التي تتعلمها المجموعة تأتي من المشاركين أنفسهم. وهذا الأمر من الأهمية بمكان.

وحيث أن دور المعلمين عادة هو تقديم معارفهم مباشرة، يعرف الميسر أنه ليس من الضروري أن ينقل معرفته بموضوع الحوار (سواء كانت فنية أو شخصية) إلى المشاركين. وفي حقيقة الأمر، فإنه من المرجح أن ينجح الذي يحاول تعليم المشاركين في الحوار عن القضية بطريقة تقليدية فقط في إعاقة الحوار بفرضه لوجهة نظر تتسم بالخبرة. وبدلاً من ذلك، يجب أن يعمل الميسر لتأكيد فكرة أن كل شخص يشارك في الحوار يقدم خبرته القيمة للمجموعة في شكل تجاربه و أفكاره الشخصية.

دائماً ما يقال أن قيادة المناظرة تتطلب مهارات جيدة في الحديث ولكن قيادة الحوار تتطلب مهارات جيدة في الاستماع

الميسر الجيد للحوار هو....

- ذو اهتمام حقيقى بمعرفة تجارب و أفكار وآراء المشاركين
- يتحدث بطريقة مشجعة
- متحدث جيد ويقدم للمشاركين نموذجاً جيداً لمهارات الإستماع
- يخلق جواً يشعر فيه المشاركون بالراحة والأمان عند الحديث عن حياتهم ومشاركة أفكارهم
- المشاركة تعزز وتقيّم كل المشاركين
- قادر على الحفاظ على طريقة محايدة في الإستجابة (حتى عندما يعبر المشاركون عن آراء يعتبرها الميسر شخصياً خاطئة أو مهينة)
- يبقى مركزاً على دوره وقادر على وضع أفكاره و آرائه حول موضوع الحوار جانباً
- لا يشعر بالحاجة إلى كبت المساهمات السلبية أو الجدل ضدها
- يذكر المشاركين بفعالية حول إتفاقيات الحوار (القوانين الأساسية) عند الضرورة

إن دور ميسر الحوار هو تهيئة الظروف للمشاركين للحديث بإرتياح عن تجاربهم الشخصية وأفكارهم وآرائهم، وكذلك العمل على فهم رؤى الآخرين

مهارات جيدة في الإستماع

يستخدم ميسر الحوار الفعال مهارات جيدة في الإستماع، وهو مدرك بأن صياغة هذه المهارات تساعد المشاركين في تحسين عاداتهم في الاستماع بصورة متسقة

- **التركيز:** ركز انتباهك الكامل على الشخص المتحدث
 - **النظر:** عندما يتحدث المشارك ركز نظرك على وجهه
 - **إظهار الاهتمام:** تعطى تعبيرات وجهك تغذية إسترجاعية مهمة للمشاركين وإذا بدوت كأنك تشعر بالملل أو الضيق أو عدم التركيز عندما يتحدث مشارك ما، فانت تعطى رسالة سلبية للمتحدث وللمجموعة ككل أيضاً (أن هذا مثير للملل/ للضيق/ لا يستحق الاستماع إليه)
 - **أكد على أهمية الامر المتشارك فيه:** بعد أن يشارك المتحدث بقصته أو رأيه، استخدم التقنيات الايجابية للتفكير التأمل وذلك بترديد الأفكار والجمال الرئيسية التي تلخص الاشياء الأكثر أهمية التي تم تشاركتها. وكن حذراً في ذلك دون اصدار حكم حول ما قدمه المشارك.
- من السهل التدرب على المهارات الجيدة في الاستماع إذا كان الإهتمام حقيقياً بما يقوله الناس. وهو أمر صعب للغاية إذا كنت تشعر بأنك تعرف كل شيء.

التفكير والتأمل والتحقيق بنظرة إيجابية

التفكير والتأمل هو تقنية للتيسير تساعد في الحفاظ على تركيز المجموعة على النقاط الرئيسية التي يثيرها كل مشارك، وتؤكد على قيمة مساهمته.

وعندما تفكر وتتاأمل، فأنت تكرر الأفكار الرئيسية التي يتشاركها المشاركون دون ابداء الموافقة أو عدم الموافقة عليها.

ويساعد **التحقيق** في استمرار الحديث عن طريق طلب المزيد منه، وعندما تتحدث فانت تتعمق أكثر وتطلب من المشاركون الحديث أكثر عن الفكرة أو التجربة التي يتشاركها. وينبغي القيام بالتحقيق بروح التساؤل وليس من موقف التحدي وعدم التصديق.

النظرة الإيجابية: ينبغي القيام بالتفكير والتأمل والتحقيق من منطلق النظرة الإيجابية للمشارك حتى ولو كنت لا توافق على الأفكار التي طرحها.

والنظرة الإيجابية لا تعني الموافقة على كل ما يقوله المشاركون. وفي الواقع فإن الميسر الفعال يمتنع عن التعبير عن موافقته الشخصية تماماً مثل ما يمتنع عن ابداء عدم الموافقة والوقوف ضد مساهمات المشاركين. والنظرة الإيجابية تعني ابداء قبول شخص ما بغض النظر عن موافقتك الشخصية على الأفكار التي طرحها، والتحدث مع كل مشارك وتشجيعه، ومعاملة الجميع على أنهم أفراد مهمين في المجموعة على حد سواء. إن المعاملة بالنظرة الإيجابية تنقل إلى الناس أنهم مقدرين ومحترمون، وتخلق شعوراً بالراحة يشجعهم على الاستمرار في المشاركة. ويتقديم نموذج النظرة الإيجابية في أفعالك وأفكارك فإنك تشجع المشاركين على الإستماع بكل إحترام في بحثهم عن الفهم و الإدراك .

وضع القواعد الأساسية لحلقة حوار

من المهم تهيئة الظروف لتواصل يتسم بالاحترام منذ بداية الحلقة. ووضح أن حلقة الحوار تشكل فرصة للناس لمعرفة التجارب والرؤى الشخصية للآخرين والتحدث عن تجاربهم ورؤاهم. وأن الفرصة ستسبح لكل شخص للحديث لفترة محددة من الزمن. كما لن يتم إجبار شخص ما على الحديث. كذلك وضح أن حلقة الحوار قواعدها الخاصة لتشجيع الاستماع الجيد والتأكد من أن الجميع يشعرون بالراحة وهم يتحدثون.

والقواعد الأساسية لحلقة حوار سليمة هي:

١. استمع جيداً إلى الآخرين: انتبه عندما يتحدث شخص ما، واطهر اهتمامك بمعرفة تجارب ورؤى الآخرين (بلا هواتف أو أحاديث جانبية)

٢. عدم مقاطعة الشخص المتحدث

٣. السعى للفهم: إذا قدم المشاركون الآخرون أفكار لا توافق عليها، حاول أن تبقى عقلك مفتوحاً لفهم لماذا يفكرون بهذه الطريقة (هذا لا يعنى أنه يجب عليك موافقتهم).

٤. إنتظر دورك في الحديث عن تجاربك الشخصية ورؤاك: بعد أن يكمل مشارك آخر حديثه يمكنك أن تطلب إيضاحات عن الأشياء التي لم تستوعبها. وليس مطلوباً منك أن توافق أو لا توافق على مقالته مشارك آخر حول تجاربه الشخصية ورؤاه أو تضيف تعليقاتك. أنتظر دورك للتحدث عن أفكارك.

٥. إلزم بالزمن المتفق عليه: عندما يحين دورك، لا تتحدث لمدة أطول من الزمن المتفق عليه. ويقوم الميسر بإعطاء إشارة (على سبيل المثال رفع اليد تجاه المتحدث) يفهم المشاركون منها أنهم تخطوا الوقت المحدد للحديث.

٦. تحدث عن تجاربك: عندما يحين دورك في الحديث، أخبر الآخرين عن أفكارك ومشاعرك بناء على تجاربك الشخصية. والتزم بالتحدث عن تجاربك، ويشمل ذلك ما حدث لك، وما هو شعورك تجاهه؟ وماذا تعتقد؟ لا تحاول تمثيل موقف المجموعة.

٧. لا تهاجم الأفكار التي طرحها الآخرون: هذه هي فرصتك لرواية حكايتك والتحدث عن أفكارك، ومن الخطأ استخدام الوقت الممنوح لك لتقليل من شأن حكايات الآخرين أو إبطالها.

٨. أن الهدف من الحوار فهم بعضنا البعض بصورة أفضل: ليس الهدف هو الوصول إلى قرار أو اتفاق جماعي (ربما يأتي هذا خلال المناقشات اللاحقة).

٩. أن الدور الرئيسي للميسر هو توجيه حلقة الحوار حسب هذه القواعد: إن مهمة الميسر هي تذكير المشاركين بالقواعد متى ما دعت الحاجة إلى ذلك.

أعط المشاركين الفرصة لإثارة الاسئلة والاعتراضات على هذه القواعد الأساسية، وقم بتعديلها حسب ما تتفق عليه المجموعة. إسأل المشاركين إذا كانوا يرغبون في تقديم مقترحات بأى قواعد إضافية. ناقش وأحصل على الموافقة عند الحاجة.

نصيحة لميسرى الحوار:

العادات والتقاليد القديمة لا تنتهي بسهولة. وعليه فإن المشاركين - بما فيهم الميسرين- الذين اعتادوا على المناظرات والنقاش حول المواقف العامة (بدلاً عن الرؤى الشخصية) يجدون صعوبة في الالتزام بقوانين الحوار في البداية.

ويمكن للأمر أن يصبح أكبر سهولة سريعاً بالنسبة للمشاركين إذا تم الأهتمام بجودة المشاركة وتذكير الناس بانتظام بالقواعد الأساسية.

وأكثر رسائل التذكير شيوعاً هي:

- الإنتباه عندما يروي الآخرون حكاياتهم
- عدم المقاطعة
- الالتزام بالوقت (لا تتحدث كثيراً)
- انتظر دورك في الحديث عن أفكارك
- لاتجادل ضد ماشارك به الآخرون
- تحدث عن حياتك، ولا تحاول تمثيل موقف عام



تطوير خطة تنظيمية لأنشطة حوار سليمة

الحجم مهم إذ يمكن أن يكون لمجموعات قليلة مشتتة تشارك في الحوار على أساس منظم تأثير محدود و قصير المدى على المشاركين بصورة مباشرة، ولكن يقل أو ينعدم تأثيرها على المجتمع ككل

تعتبر الأنشطة المنظمة للحوار أداة لخلق فهم أفضل بين أفراد المجموعة، وبين أفراد المجموعات المختلفة.

كما يعتبر استخدام أساليب الحوار لتيسير نشاط واحد لسليمة (مثلاً تقديم نشاط سليمة الموجود في هذا القسم من الدليل) طريقة جيدة لبدء أحاديث جديدة بين مجموعة صغيرة من الناس. ولاحداث تغيير أكبر، فإنه يجب التخطيط للحوار وتنسيقه على نطاق أكبر، وخاصة ضرورة وضع المجموعات التي لديها رؤى مختلفة لقضية ما معاً من أجل تطوير الفهم المشترك الضروري لاجراز التقدم. كما أن الحوار هو الأداة الأفضل لإيجاد مزيد من الأرضيات المشتركة بين الناس الذين ترتبط مصالحهم في نهاية الأمر.

إن الحوار هو خطوة في عملية التغيير وليس طريقاً مختصراً سحرياً لهذا التغيير، كما يتطور الحوار نفسه عن طريق حلقات متعددة . والحجم هنا مهم: إذ يمكن أن يكون لمجموعات قليلة مشتتة تشارك في الحوار على أساس منظم تأثير على المجتمع ككل.

ومن أجل استخدام القوة الكامنة الكاملة للحوار، ينبغي للحلقات التي ننظمها أن تساهم في خطة أكبر. ويعتمد حجم الخطة والتأثير الذي تتركه أنشطة الحوار على عدة أشياء. كما أن هناك ثلاثة عوامل مهمة تحدد الدور الذي تلعبه منظمتك وهي:

- مشاركة المنظمة مع المجموعات ذات الصلة في المجتمع
- قدرة المنظمة في الوصول إلى اناس أكثر (إما أفراد من نفس المجموعات الإجتماعية يمكن أن تصلهم المنظمة حالياً، أو أفراد من مجموعات إجتماعية مختلفة، أو الأثنين معاً).
- فرصها في العمل مع منظمات أخرى



انظر في الاسئلة المذكورة أدناه:

ماهي المجموعات الاجتماعية الرئيسية التي ستشارك في حوارات سليمة؟

تحتاج كل منظمة تهدف إلى المساهمة في الحوار حول الحفاظ على الفتيات سليمة لتحديد المجموعة أو المجموعات التي ستعمل معها وما إذا سيتم ضم المجموعة إلى عملية الحوار التي تنسقها أولاً في نهاية المطاف.

وبالنسبة للحوارات حول سليمة، فإن المجموعات الاجتماعية الأساسية التي لديها قوة اتخاذ القرارات الرئيسية وقوة التأثير .

- القادة الدينيون في المجتمع
- قادة المجتمع الآخرون
- الجدات
- النساء المتزوجات (الأمهات)
- النساء غير المتزوجات
- الرجال المتزوجون
- الرجال غير المتزوجين

وفي داخل كل مجموعة من هذا المجموعات توجد مجموعات صغيرة عديدة. فبين قادة المجتمع يمكن أن نجد العديد من القادة الدينيين. وبين مجموعة كبيرة من النساء المتزوجات (أو الرجال المتزوجون) نجد مجموعات أصغر ذات صلة خاصة بقضية الحفاظ على الفتيات سليمة طوال حياتهن: الأمهات الكيبرات في السن (أو الآباء) الذين كبرت بناتهم وتخطين سن الختان، والذين لديهم بنات لم يصلن إلى سن الختان، والذين ربما يزرعون بأطفال أكثر في المستقبل. ولا يمكن حساب عدد المجموعات ووضعها داخل المجموعات الرئيسية الأساسية. ونقطة البداية الأفضل تختلف باختلاف المنظمات.

السؤال الرئيسي: هل تعمل مع واحدة أو أكثر من المجموعات الاجتماعية المذكورة أعلاه؟ ماهو حجم الإلتزام؟

أن قضية الحفاظ على الفتيات سليمة هي قضية تهم المجتمع بأكمله. فما هو حجم إلتزام منظمتك لتعزيز نموذج الحفاظ على الفتيات سليمة؟ وهل هذا الإلتزام يحظى بتركيز كبير في عملك؟ تركيز قليل؟ أو أن منظمتك تعمل عادة في قضايا تبدو غير مرتبطة بتاتا بسليمة؟ وهل تواصل سليمة هو أمر بدأت منظمتك في القيام به على نطاق ضيق ولكن يمكن أن تزداد أهميته؟ هل تفكر في بداية الحوار داخل العضوية الموجودة لمنظمتك أو داخل مجتمع أكبر؟ كيف يتم تحديد المجتمع الذي تعمل فيه؟ ماهو نوع القدرات والموارد التي تمتلكها منظمتك حالياً من أجل تنسيق وتيسير حلقات الحوار؟ ماهي المنظمات الأخرى العاملة في المجتمع؟ هل لدى المنظمات العاملة في المجتمع، بما فيها منظمتك، تجارب سابقة ناجحة في العمل بالتعاون مع بعضها البعض؟

إن الإجابة على هذه الأسئلة ستساعدك في تحديد من أين تبدأ وما هو هدفك. إن العمل مع المنظمات الأخرى هو الطريقة الأفضل للوصول إلى الحجم الفعال- وفي الحقيقة يمكن أن تكون الطريقة الوحيدة. وإذا كانت منظمتك ملتزمة بدعم حركة سليمة، تحدوا أنفسكم بالتفكير والعمل بطرق جديدة مع المنظمات الأخرى. قوموا بمراجعة نماذج عمليات حوار سليمة في الصفحات pp x-y وحدد في أي إطار يمكن أن تدخل منظمتك.

كيف يمكن تأطير موضوعات الحوار؟

إذا كانت منظمتك مثل المنظمات الأخرى التي انخرطت في شراكة في تواصل سليمة، فربما يملك موظفوك أو المتطوعون لديك مهارات لتدريس المحتوى الفني المتعلق بمجال تخصصك. وربما يكونوا على معرفة بالحجج الرئيسية التي تقدم ضد أو لفائدة الاستمرار في عادة ختان الإناث، وكذلك بأساليب الحديث المستخدمة عادة في المحاضرات والمناظرات. من جهة أخرى، ربما تكون تجربة تيسير حلقة حوار منظم شيئاً جديداً. وقد صممت الموضوعات الواسعة المقترحة لسليمة بطريقة تجعل الانتقال إلى متطلبات الحوار أسهل لكل من الميسرين والمشاركين على حد سواء.

الموضوع الأول: ويركز الموضوع الأول الذي ينبغي بحثه في حلقة أو أكثر من حلقات الحوار على إستكشاف تجارب حياة المشاركين ورؤاهم الشخصية حول ختان الإناث.

الموضوع الثاني: ويركز الموضوع الثاني الذي ينبغي إستكشافه في حلقة منفصلة (أو حلقات متعددة) عن الموضوع الأول على إستكشاف ما يعرفه المشاركون وما يفكرون فيه حول الحفاظ على الفتيات سليماً.

الموضوع الثالث:

الموضوع الأول:

ماهي تجارب حياتنا ورؤانا الشخصية حول ختان الإناث (كيف أثر الختان على حياتك؟)

هنا طرق عديدة لتأطير اسئلة الموضوع الأول، أدناه بعض الأمثلة:

- ماهي ذكرياتك الأولى حول وعيك بختان الإناث؟ (الظهور عند الفتيات) كم كان عمرك وماهي الظروف التي عرفت فيها عن الموضوع للمرة الأولى؟ بماذا كنت تفكر وماهو شعورك في ذلك الوقت؟ ماهي الأسئلة التي لديك؟ مع من تحدثت عن الأمر؟
- كيف عرفت أن ختان الإناث هو موضوع لا يتم الحديث عنه بصراحة؟ كيف جعلك هذا الأمر تشعر؟ من هو الشخص الذي شعرت بالارتياح للحديث معه عندما كنت يافعاً؟ من هو الشخص الذي تشعر بالارتياح للحديث معه الآن؟ (بطريقة شخصية)؟ كقضية إجتماعية؟
- (للنساء) ماهو شعورك حول ختان الإناث بعد تعرضك لتجربة الختان مباشرة؟ ماهو شعورك حوله بعد أن كبرت؟ ماهي التغييرات التي ادخلها الختان على حياتك؟ وكيف احدثت هذه التغييرات؟ ماهو تأثير الختان على النساء الأخريات اللائي تعرفيهن جيداً (أفراد الأسرة أو الصديقات). كيف سبب الختان هذه التأثيرات؟
- (للرجال) ماهو تأثير الختان على النساء في حياتك (أمهات وأخوات وزوجات وبنات... الخ) وكيف سبب الختان هذه التأثيرات على النساء في حياتك؟ كيف كان تأثير الختان على حياتك؟ وكيف سبب الختان تلك التأثيرات؟
- ماهي المخاوف ومسببات القلق لديك فيما يخص الختان؟

الأفكار التي تم تلقيها وأهمية السؤال: كيف

عندما يقدم المشاركون تفسيراً لأرائهم حول ختان الفتيات/ النساء أو الحفاظ عليهن سليماً يمكن اعتبارها أساساً للتفكير المستلم (يمثل موقفاً جاهزاً وليس من منطلق تجاربهم الشخصية) وربما ينحدر الحوار إلى سلسلة من البيانات المتنافسة حول مواقف ثابتة. وسؤال المشاركون كيف؟ دائماً يخفف النغمة التي يستخدمها المشاركون ويدفعهم للمشاركة مرة أخرى في الحوار بطريقة شخصية أكثر.

الموضوع الثاني:

ماذا نعرف ونفكر عن الحفاظ على الفتيات سليماً؟

ينبغي تقديم الموضوع الثاني في حلقة حوار منفصلة تعقد في وقت لاحق للحلقة أو الحلقات المخصصة للموضوع الأول. وفيما يلي بعض الامثلة لاسئلة محتملة لتوجيه الحوار حول الموضوع الثاني:

متى أدركتم أول مرة أن بعض الأسر تحافظ على بناتها سليماً؟ من حدثك بذلك؟ بماذا فكرت فيما يخص الحفاظ على الفتيات سليماً عندما أدركت الأمر لأول مرة؟ ما الذي أثر عليك لتفكر في الأمر؟

إذا كنت تعرف شخصاً الأسر التي حافظت على بناتها سليماً، ماهي التجارب التي أثرت عليهم وقادتهم إلى قرار الحفاظ على بناتهم سليماً؟ من وجهة نظرك، ماهي أوجه التشابه والاختلاف بين تجاربهم وتجارب أسرتك؟

ماهي تجاربك التي أثرت على شعورك وأفكارك تجاه الفتيات والنساء السليماً؟

يبدو أن المزيد من الناس يقولون "إذا ترك الآخرون بناتهم سليماً، نحن سنترك بناتنا سليماً أيضاً" ماذا تعتقد؟

ماهي المخاوف ومسببات القلق لديك فيما يخص الحفاظ على الفتيات سليماً؟

ما الذي ينبغي عمله بصورة مختلفة في مجتمعنا من أجل أن يترك المزيد من الناس بناتهم سليماً؟

إذا حافظ كل الناس على بناتهم سليماً، كيف ستختلف الحياة في مجتمعنا

الموضوع الثالث:

من المقترح أن يتم تطوير الموضوع الثالث إستناداً على الموضوع أو التي أصبحت مهمة أثناء مناقشة الموضوعين الأول والثاني.

مزيد من الإستكشاف حول موضوعات/قضايا من الحلقات الأولى (الموضوعات التي ينبغي أن تُوَظَر)

عندما تكتسب منظمتك التجربة في تيسير حلقات الحوار، ستجد أنه من السهولة بمكان تأطير موضوعات جديدة وأكثر تركيزاً بناء على الموضوعات والقضايا المحددة التي تظهر أهميتها منذ الجلسات الأولى.

نقاط مفيدة: تطوير موضوعات جديدة للحوار داخل مجموعتك/مجموعاتك

- من أجل عدم تحول حلقات الحوار إلى مناظرات تؤدي إلى انقلاب الناس ضد بعضهم البعض، ينبغي تأطير موضوعات جديدة كاسئلة مفتوحة تدعو المشاركين إلى الحديث على أساس تجاربهم الشخصية.
- يمكن استخدام أداة تواصل سليمة، ويشمل ذلك المواد المطبوعة، وأدلة الأنشطة، والأفلام، لتأطير موضوعات الحوار.
- يمكن استخدام التقارير الأخبرية عن المجتمعات التي تحتفل بقرارها بالحفاظ على بناتهم سليماً كدوافع لحلقات الحوار (اقرأ التقرير واعد موضوعاً للحوار ذا صلة. على سبيل المثال، بعد قراءة مثل هذا التقرير الاخباري، وجه السؤال "كيف يمكن لهذه الأخبار أن تغير أو تؤثر على مجتمعنا؟")
- تذكر دائماً أن الغرض من الحوار ليس الوصول إلى إتفاق سريع حول الحفاظ على الفتيات سليماً، وإنما الغرض منه هو إيجاد مستوى فهم أفضل للتجارب والرؤى المختلفة للناس حول القضايا ذات الصلة بسليمة. وهذا يؤدي إلى إيجاد أرضية مشتركة مطلوبة من أجل المزيد من التقدم. وعندما يتم تطوير رؤية عامة جديدة عن طريق الفهم المتزايد والثقة، حينئذ يمكن حدوث عملية جديدة للنقاش والتشاور (إتخاذ القرار).

نماذج لعمليات حوار سليمة

الأهداف الأساسية:

إيجاد مستوى أفضل لفهم التجارب والرؤى المختلفة داخل المجموعة المرجعية الأولية (الأهبات، الأباء، الجدات، قادة المجتمع... الخ) (النماذج ٣، ٢، ١)
إيجاد مستوى أفضل لفهم التجارب والرؤى المختلفة بين أعضاء في مجموعات إجتماعية مختلفة (نماذج ٥، ٤)

النموذج الأول:

حلقة حوار وحيدة لمجموعة واحدة

حلقة حوار وحيدة

ماهي تجارب حياتنا و آراءنا
الخاصة حول ختان الإناث؟

أن الغرض من تنفيذ حلقة حوار واحدة هو إيجاد مستوى أفضل لفهم أفراد مجموعة واحدة للاختلاف وأوجه التشابه بين تجاربهم ورؤاهم حول ختان الإناث (حول الحفاظ عليهن سليماً أو عدمه).

وتنفيذ حلقة حوار واحدة لمجموعة منفردة هو طريقة تقدم بها منظمتك مساهمة صغيرة في النقاش العام حول الحفاظ على الفتيات سليماً الذي يجري في كافة أنحاء البلاد. وبالرغم من أنه من غير المتوقع أن يكون للحلقة الوحيدة تأثير طويل الأمد على المجتمع، إلا أنه يمكن أن يكون نقطة البداية لهذه المجموعة المحددة. كما أن تنظيم حلقة حوار وحيدة هو الطريقة لمعرفة اهتمام الناس الذين تعمل معهم بتواصل سليمة. وتبدو البداية بنشاط حوارى منفرد مناسبة خاصة للمنظمات التي لا يركز عملها عادة على مجال ذي صلة لصيقة.

وغالباً ما تقود المشاركة في حلقة حوار وحيدة أعضاء المجموعة إلى التعبير عن رغبتهم في حوار آخر، إما داخل نفس المجموعة (نموذج ٢) أو مع أعضاء في مجموعة أخرى (نموذج ٣). وعندما تبين حلقة الحوار الأولية أن تجارب ورؤى المشاركين تتشابه، يمكن أن يكونوا متحمسين للمضي قدماً في الحوار مع أناس يرون أن رؤاهم تختلف عن، أو تتعارض مع رؤاهم.

النموذج الثاني:

سلسلة من حلقات الحوار لمجموعة من الناس تنتمي إلى نفس المجموعة الإجتماعية

تستند سلسلة من حلقات الحوار المنفذة مع مجموعة من الناس ينتمون إلى نفس المجموعة الإجتماعية على الفهم العميق والثقة التي أوجدتها الحلقة الأولية، وتسمح للمشاركين في المضي قدماً من التفكير والتأمل حول التجربة السابقة إلى التفكير في المستقبل.

الاستكشاف الابعاد للموضوعات
المهمة من الحلقات الماضية
(والموضوعات التي ينبغي تأطيرها)

ماذا نعرف أو نفكر عن
الحفاظ على الفتيات
سليماً؟

ماهي تجارب حياتنا
و آرائنا الشخصية
حول ختان الإناث؟

وقد تبدأ منظمة مشاركة في التخطيط لسلسلة من حلقات الحوار لنفس مجموعة المشاركين، أو تقرر تنفيذ حوارات إضافية بعد الحلقة الأولى التي خطط لها أولاً لتكون نشاطاً منفرداً (أنظر النموذج أعلاه). ويمكن أن يكون لهذا الأسلوب تأثير واضح على المجتمع إذا كان المشاركون في حوار المجموعة هم قادة المجتمع والمؤثرين فيه والذين سيقومون بدورهم بتنظيم أنشطة تواصلية لمجموعات أكبر في المجتمع. وإذا لم يكن للمشاركين تأثير واضح في المجتمع أو لا يتحركون قدماً لاستخدام تأثيرهم من أجل سليمة، فإن تأثير تنفيذ سلسلة حلقات النقاش لمجموعة صغيرة من المشاركين سيكون محدوداً للغاية.

النموذج الثالث:

سلسلة من حلقات الحوار يدخل فيها مشاركون من مجموعات صغيرة متعددة من نفس المجموعة الإجتماعية العامة



النموذج الرابع:



سلسلة من حلقات الحوار تضم أعضاء من مجموعات إجتماعية مختلفة تحمل رؤى مختلفة حول القضية

ثلاثة طرق عامة لتنظيم حلقات حوار بين أعضاء مجموعات مختلفة

- إذا كانت منظمتك تعمل مع مجموعات مختلفة في المجتمع (على سبيل المثال، نساء كبيرات وصغيرات في السن)، يمكنك وضع حلقات حوار منظم بين المجموعات من داخل شبكة عضويتك الموجودة،
- كما يمكنك التعاون مع منظمات محلية أخرى لوضع جلسة مشتركة للحوار تشمل أعضاء المجتمع من كلا شبكتي العضوية.
- يمكن لشبكة عضوية منظمتك أن تدعو أعضاء من المجموعة المرغوبة إلى جلسة خاصة للحوار باستخدام شبكاتهم الشخصية (على سبيل المثال، يمكن لمجموعة من النساء المتزوجات دعوة أزواجهن أو أقربائهن من الرجال للمشاركة في حوار بين النساء المتزوجات والرجال المتزوجين)

النموذج الخامس:

عملية حوار المجتمع بأكمله التي تشرك أعضاء مجموعات إجتماعية مختلفة من داخل المجتمع

تعتمد كيفية القيام بعملية الحوار على المستوى المجتمعي العريض على الوضعية المحلية، ويكون العمل أجود إذا بدأنا بأن تجتمع كل مجموعة على حدة لجلسة حوار واحدة أو أكثر. وبمجرد فتح باب الحوار في كل مجموعة، يمكن تنظيم سلسلة جديدة من الحوارات تؤدي إلى تقارب أعضاء المجموعات المختلفة. ويعتبر تنظيم عملية حوار مجتمعي شامل مهمة كبيرة ودائما تتطلب تحضير خطة منسقة من قبل شركاء تنفيذ متعددين يعملون معاً بالتعاون مع قيادات المجتمع.



حلقة الحوار متاحة لعامة الشعب



مرشد النشاط ٣ تقديم سليمة

سليمة



تقديم سليمة

خلال فترة ما قبل اختبار المواد المرئية لتواصل سليمة، أفادت الفرق التي تعمل في الحقل بأن عملية الاختبار نفسها كانت محفزة لنقاشات مثيرة للإهتمام بين مجموعات من الناس الذين لم يسبق لهم التعرف على تواصل سليمة. لذلك قررنا تعديل مرشد ما قبل الاختبار لتطوير دليل للنقاش التقديمي يمكن للشركاء استخدامه مع تلك المواد، بالإضافة إلى مواد أخرى يتم إعدادها في وقت لاحق. وهذا ما أسميناه مرشد نقاش "تقديم سليمة". وهو نشاط تقديمي عام يناسب سلسلة واسعة لمناقشة قضايا ذات صلة بالحفاظ على الفتيات سليماً و "تقديم سليمة" هي نقاشات مبنية على مبادئ الحوار.

لماذا يُنفذ هذا النشاط

يساعد هذا النشاط الخاص بالنقاش التقديمي المشاركين على استكشاف أفكارهم المبدئية وأفكار الآخرين حول الحفاظ على الفتيات سليماً. وهي فرصة للمشاركين للتعبير بصورة عامة وصياغة أفكارهم الأولى حول معنى الحفاظ على الفتاة سليمة، والاستماع إلى آراء المشاركين الآخرين.

ويخدم النشاط أيضاً من أجل تعريف المجموعات على المستوى المجتمعي بالسمات الرئيسية لتواصل سليمة مثل ألوان سليمة.

مذكرة مهمة:

أن الدور الرئيسي للميسر هو طرح الاسئلة التي تساعد المشاركين في تطوير وتبادل آرائهم حول معنى الحفاظ على الفتاة سليمة. ومثل معظم أداة تواصل سليمة، لا يوجد شيء في المواد المرئية يربط مباشرة بين فكرة الحفاظ على الفتاة سليمة وختان الإناث. وربما تقوم بعض مجموعات المشاركين بالربط بينهما أثناء النقاش، بينما لا يفعل آخرون ذلك، وإذا لم يقدم المشاركون بصورة عفوية فكرة إنهاء ختان الإناث كجزء من الحفاظ على الفتيات سليماً، يجب ألا ينظر الميسر إلى الأمر كأنه نوع من الفشل إذ أن أهداف النشاط أكبر من ذلك.

من؟ وأين؟

صُمم النشاط التقديمي من أجل المجموعات التي تجتمع في مناقشات منظمة على أساس منتظم. وهو أيضاً لمجموعات ليست لديها مناقشات منظمة سابقة حول فكرة الحفاظ على الفتيات سليماً. ويمكن القيام بهذا النشاط مع أنواع مختلفة من المجموعات التي تجتمع لأغراض مختلفة: مجموعات نسائية، ومجموعات رجالية، ومجموعات مختلطة، ومجموعات الشباب والطلاب

ما الذي تحتاجه للقيام بهذا النشاط

اختر بين مجموعتين من المواد المرئية لهذا النشاط التقديمي. أنظر الدليل في صفحة ... x-y pp لتحديد أي مجموعة أداة هي الاختيار الأفضل للناس الذين تعمل معهم

سواء كنت تستخدم أداة من المجموعة الأولى أو الثانية، اختر أكثر من مادة مرئية واحدة. كما أن تكرار الموضوعات يساعد المشاركين في تحديد الأفكار الرئيسية في تواصل سليمة. ضم شعار سليمة المكتوب في اختيارك إذا كنت تعمل مع مجموعة معظم أفرادها من المتعلمين. كما أن لدى أداة "رسالة التغيير" سليمة لأن "متطلبات خاصة. انظر الدليل الإضافي في صفحة ... x-y pp .

اختر من المجموعة الأولى : أداة الرسالة الأساسية



اختر من المجموعة الثانية: أداة رسائل التغيير "سليمة لان...."



المواد متوفرة للإنزال من موقع سليمة

عند طباعة مواد سليمة، عليك دائما مراعاة إعادة إنتاج الألوان بصورة جيدة حسب الإرشادات في كتاب الأزياء.

ربما قام المجلس القومي لرعاية الطفولة أو المجلس الولائي بطباعة نسخ من بعض المواد المتوفرة.

اختيار مواد سليمة المرئية

اختر بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية

• **أداة من المجموعة الأولى** مناسبة للاستخدام مع كافة أنواع المجموعات. إن رموز هذه الملصقات والصور ملائمة بصفة خاصة للمشاركين الذين يقل تعرضهم لكل من تواصل سليمة والتواصل التقليدي ضد الختان. وبما أن المواد تحتوى علي أشياء قليلة مكتوبة، فهي إذن مناسبة للمجموعات غير المتعلمة وذات التعليم المحدود. وعادة تستغرق المناقشات التي تستخدم فيها أداة من المجموعة الأولى حوالي ساعة، وغالباً ما تستمر لمدة أطول.

أو

• **أداة من المجموعة الثانية** مناسبة للمشاركين الذين تعرضوا من قبل للتواصل المنظم حول ختان الإناث سواء كانت تواصل سليمة أو التواصل التقليدي ضد الختان (على سبيل المثال، عن طريق الحملات الإعلامية)، ولكن لم يشاركوا في المناقشات المنظمة في إطار سليمة. وتوجد كلمات أكثر في المواد المرئية "لسليمة لأن..." ولذلك يمكن إستخدامها بصورة أفضل مع المجموعات التي يكون معظم المشاركين فيها متعلمون.

خطوات إضافية للنشاط إذا اخترتم مواد المجموعة الثانية

يحتوى دليل الميسر هذا على خطوات إضافية للنشاط بالنسبة للمجموعات التي تستخدم أداة المجموعة الثانية. أبحث عن الصناديق "الصفراء" واتبع الارشادات التي تحتويها.

وتشمل أداة المجموعة الثانية تسجيلات صوتية بالإضافة إلى المواد المرئية. ويمكن إستخدام التسجيلات بالإضافة إلى مجموعة مختارة من التسجيلات الصوتية كجزء من نقاش "تقديم سليمة"، أو يمكن استخدامها لتركيز نقاش للمجموعة للمتابعة في وقت لاحق. وهنا يتطلب الأمر وجود وسيلة لتشغيل التسجيلات (مثلًا جهاز تشغيل أقراص مدمجة CD، أو حاسوب بسماعات). وقبل أن تخطط لاستخدام المواد السمعية، قم بالآتي:

- إختبر الأجهزة للتأكد من صلاحيتها للعمل بصورة جيدة.
 - راجع كل التسجيلات الصوتية الأربعة واختار اثنين أو أكثر لتقديمها للمجموعة.
- مع ملاحظة أن المناقشات التي تستخدم فيها أداة المجموعة الثانية عادة تستغرق حوالي ساعة ونصف على اقل تقدير، ودائماً تتطلب وقتاً أطول.

مذكرة مهمة:

إذا كنت تقوم بطباعة المواد بنفسك، فمن المهم جداً ضمان الحصول على ألوان جيدة. وإذا واجهت أى مشاكل في الطباعة، ينبغي عليك تأجيل النشاط حتى تتوفر لديك نسخ ذات ألوان جيدة من المواد.

التحضير: مراجعة الأهداف والخطوات و الأفكار المفيدة

مراجعة أهداف النشاط (لماذا نقوم بهذا النشاط؟) وتوضيح توقعاتك

كن واضحاً في مسؤولياتك:

١. مساعدة المشاركين في التعبير عن آرائهم وتبادلها وتطويرها فيما يخص الحفاظ على الفتيات سليماً.

٢. تهيئة الجو الذي يجعل المشاركين يشعرون بالراحة و الأمان وهم يتحدثون عن آرائهم وتجاربهم دون خوف من التعريض أو اصدار الأحكام.

٣. إثبات تجارب ورؤى المشاركين (حتى ولو كنت تختلف مع كل الآراء التي عبروا عنها).

تذكير: يتم قياس نجاح المناقشة بالفرص التي تقدمها للمشاركين للتحدث عن آرائهم وتجاربهم، والاستماع إلى آراء وتجارب الآخرين في جو يجعلهم يشعرون بالراحة و الأمان.

يكون تيسيرك لهذه العملية أكثر فعالية عندما تنظر إلى نفسك كمتلق للعلم وليس كمعلم: كما أنه من السهل إثارة إهتمام وطاقات المشاركين أكثر عندما تبدى إهتماماً حقيقياً بالتعرف على آرائهم وفهم رؤاهم حول القضايا المتعلقة بالحفاظ على الفتيات سليماً.

- قم بمراجعة الدليل خطوة بخطوة لتتأكد بأنك مستعد لكل جزء من اجزاء المناقشة.

- قم بمراجعة صندوق "أفكار مفيدة للميسرين" الذي يحتويه دليل النشاط.

١. أكد/ فكر ملياً

٢. استقصى أكثر

٣. أدع الآخرين

لقد قُدمت أمثلة حول تفاعل الميسر مع المشاركين في صناديق في دليل النشاط، والهدف من هذه الأمثلة هو شرح أساليب التيسير التي يُوصى باستخدامها.

لأينبغي وصف القضايا المحددة التي أثارها المشاركون في الأمثلة بأنها نماذج "مثالية" أو "صحيحة" بل هي فقط إجابات محتملة أستخدمت هنا لتوضيح تقنيات التيسير

الخطوة الأولى:

عرض المواد المرئية المختارة

قبل بدء المناقشة، قم بعرض المواد المرئية في مكان الاجتماع.

- إذا كنت تستخدم أداة من المجموعة الأولى، قم بعرض كل المواد التي اخترتها.
- إذا كنت تستخدم أداة من المجموعة الثانية: إبدأ بعرض الأربعة مواد الرئيسية في رسائل التغيير الخاصة بـ "سليمة لأنها...." (نص مكتوب بالأسود على خلفية بيضاء) أبعد الملصقات الملونة عن نظر المشاركين حتى لا تشتت إنتباههم من رسائل التغيير. ستقوم بعرض المواد الملونة لاحقاً.

الخطوة الثانية:

تقديم النشاط

قم بتقديم موضوع المناقشة للمشاركين وذلك بربطه بالمناقشات السابقة للمجموعة أو التجارب المشتركة لها. أذكر القوانين الأساسية للنقاش. وتقدم المناقشات السابقة حول الأبوة، والزواج، والقيم المجتمعية والأسرية، وحماية الأطفال، وتنمية المجتمع، والقضايا الصحية، وكلها نقاط ترابط جيدة للحديث عن الحفاظ على الفتيات سليماً.

وبعد أن تؤسس الرابط عن طريق ذكر المناقشات السابقة أو التجارب المشتركة ومدى إتصالها بأفكار سليمة، قم بتذكير المشاركين بالممارسات الجيدة للنقاش.

تقول:

تذكروا أن مساهمة كل فرد مهمة، وحتى نهىء الجو المناسب للمناقشة دعونا نتفق على ثلاثة أشياء:

الانتظار حتى يحين دورك للحديث وبعدها قدم أفكارك. دعونا لا نقاطع بعضنا البعض

استمع إلى ما يقوله الآخرون وحاول أن تفهم لماذا يفكرون هكذا. لا تهاجم أفكار أى شخص. إذا لم تكن متفقاً معها، وأخبرنا برأيك.

اعط الآخريين الفرصة لمشاركة أفكارهم- إذا أسهب شخص ما في الحديث فانه لا يعطى فرصة كافية للآخرين ليتحدثوا. ساقوم بتذكير الناس بذلك عند الحاجة.

بعد تذكير المشاركين بالممارسات الأساسية للنقاش الجيد، أسأل إذا أراد أحد اقتراح المزيد من القوانين للنقاش، قل:

هل هناك شئ آخر نحتاج أن نتفق عليه؟

بعد وضع القواعد الأساسية، أطلب من المشاركين القاء نظرة على المواد المرئية المعروضة في مكان الاجتماع....

الخطوة الثالثة:

مشاهدة المواد المرئية

تقول:

(مشيراً إلى المواد المرئية)

سنبدأ نقاشنا اليوم بمشاهدة هذه المواد والحديث عنها. سأوجه اسئلة لتحريك النقاش، وهي ليست من نوع الاسئلة التي لها إجابات صحيحة أو خاطئة. فقط كن حراً في قول ماتفكر فيه وتذكر أن مساهمة كل شخص تعتبر مهمة.

(إذا اخترت مواد المجموعة الأولى، اذهب مباشرة إلى الخطوة الرابعة (ب) أدناه)

خطوة إضافية لمواد المجموعة الثانية:

الخطوة الرابعة (أ): قبل أن تعود المجموعة للحديث عن كلمة "سليمة" (الخطوة الثالثة (ب))، اتبع الإرشادات أدناه لتساعد المشاركين في استكشاف إجاباتهم على رسائل التغيير الرئيسية الأربعة الخاصة "بسليمة لان...."، واعد العدة لذلك بتسليط الضوء على الاختلافات: (١) بين "التغيير الذي يحدث لك" و "التغيير الذي تختار أن تقوم به (٢) بين "القرارات التي تتخذها بمفردك" و "القرارات التي تتخذها بمشاركة الآخرين"

اقرأ الرسائل بصوت عال

أطلب من مشارك أو أكثر قراءة الرسائل الأربعة بصوت عال واحدة تلو الأخرى. وإذا كانت المجموعة مختلطة تضم متعلمين وغير متعلمين، قد تفضل الحفاظ على الحياد في الملعب وتقرأ الرسائل بنفسك بصوت عال.

ردد ٤ الرسائل بصوت واضح

- "أنا قوي في قراري"
- "انا لا اخاف من التغيير"
- "ما نعرفه الآن هو أكثر مما كنا نعرفه في الماضي"
- "المجتمع بأكمله يتغير إلى الأحسن"

تقول:

- يحدث التسيير بطرق مختلفة
- احيانا يحدث التغيير لنا ولا نستطيع السيطرة عليه
- احيانا نتخذ القرارات من أجل التغيير
- أعدت هذه الرسائل الأربعة من قبل اناس قامت اسرهم بإتخاذ القرار باحداث تغيير في حياتهم

تسأل:

- عندما تقارن الرسائل الأربعة، ماهي الرسالة المميزة بالنسبة لك؟ وماهي الرسالة التي اعجبت بها اكثر؟ ولماذا اعجبت بها؟
- من من الآخرين يستطيع أفادتنا بالرسالة التي اعجبوا بها كثيرا؟
- ولماذا؟

وبعد دعوتك لمعظم المشاركين أو كلهم لتشارك اختيارهم واسباب هذا الاختيار، اجعل المجموعة تركز الانتباه على الرسالة التي حصلت على أكبر قدر من القبول من قبل المشاركين

تقول:

- دعونا نفكر في هذه الرسالة أولاً: (أذكر الرسالة الأكثر قبولا. في هذا المرشد سنستخدم الرسالة " انا قوى في قرارى " ، كمثال).

ادع المشاركين لمشاركة تجارب حياتهم، على سبيل المثال " انا قوى في قرارى " (أو انا لا اخاف من التغيير، أو التعلم والتغيير من أجله، أو معرفة أن التغيير الإيجابي يحدث من حولك).

اسأل:

- من في حياتك لديه تجربة " قوى في قراره " ؟ اخبرنا عنه

استكشف تجربة المشارك باستخدام اسئلة استقصاء مثل:

- ماذا حدث في ذلك الوقت؟
- من شارك في قرارك؟ هل كان قراراً منفرداً ام مع آخرين؟
- لماذا كان عليك أن تكون قوياً؟
- ماهو شعورك بالتزامك بقرارك وكونك قوياً؟
- ماهي ردة فعل الآخرين؟

استخدم نفس الأسئلة لسؤال المشاركين الآخرين للحديث عن تجارب حياتهم ذات الصلة برسالة التغيير الأكثر قبولا.

بعد مشاركة عدد من المشاركين تجارب حياتهم حول رسالة التغيير الأولى وجه المجموعة للقيام بنفس العملية فيما يخص الرسائل الثلاثة المتبقية التي حصلت على الموافقة من واحد أو أكثر من المشاركين.

إذا كانت هناك رسالة لم تحظ باى قبول من اي مشارك، يمكن حذف هذه الرسالة إلا إذا عبر المشاركون عن رغبتهم في الحديث عنها.

وعندما تنتهي مناقشة رسائل التغيير التي حظيت بالقبول، ومشاركة تجارب لمشاركين، انتقل إلى الخطوة الثالثة (ب) وكلمة " سليمة "

مذكرة: لا يوجد سبب لان تتوقع أن يربط المشاركون بين رسائل التغيير الأربعة أو تجارب حياتهم وبين فكرة الحفاظ على الفتيات سليماً. وكميسر، يجب ان يكون تركيزك الكامل على أن يتشارك المشاركون تجارب حياتهم فيما يخص رسائل التغيير. ويجب ألا تقدم فكرة سليمة في هذا الجزء من المناقشة.

الخطوة الرابعة (ب):

تحدث عن كلمة "سليمة"

مذكرة خاصة لمواد المجموعة الثانية

إذا كنت تستخدم أداة من المجموعة الثانية، قم بتغيير المواد المعروضة قبل بداية الخطوة الرابعة (ب) **تحدث عن كلمة كلمة "سليمة"**.

ازل الملصقات التي تحتوى على رسائل التغيير الاربعة الرئيسية، وضع في مكانها ملصق شعار كلمة سليمة الملون.

لاتقم بعرض الملصقات الملونة "لسليمة لن" وابقها بعيدة عن أنظار المشاركين حتى الخطوة الخامسة.

إذا كان كل أو معظم المشاركين أميون، ابدأ بتركيز إنتباه المشاركين على ملصق شعار كلمة سليمة.



تقول:

(مشيراً إلى الشكل)

لدينا كلمة شائعة جداً هي سليمة.

بالنسبة للمجموعات المتعلمة وغير المتعلمة اطلب من المشاركين أن يتخلوا ان عليهم توضيح معنى كلمة سليمة لشخص لم يسمع بالكلمة من قبل.

تقول:

تخيل انه عليك توضيح معنى هذه الكلمة الشائعة، سليمة، لشخص لم يسمع بها من قبل. كيف توضح معناها؟ مامعنى أن تقول أن هذا الشئ سليم؟

عندما يقدم المشاركون معانى لكلمة سليمة، ثبت اجوبتهم عن طريق تكرار الكلمات والجمل الرئيسية التي استخدموها.

إذا كان أعضاء المجموعة متعلمين، ولديك لوحة ورقية أو سبورة، اكتب الكلمات والجمل الرئيسية التي اقترحها المشاركون.

استمر في الاستقصاء للحصول على مزيد من الكلمات والجمل حتى يتوقف المشاركون عن تقديم اى معانى جديدة.

إذا توصلت المجموعة إلى أقل من خمس كلمات أو جمل رئيسية لتفسير "سليمة" استمر قليلاً في الاستقصاء.

أطلب من المشاركين إعطاء أمثلة من حياتهم.

تقول:

ماهي الأشياء في حياتك التي يمكن أن تصفها بأنها سليمة؟
وعندما تنتهي المجموعة من تقديم معانى لكلمة "سليمة" انتقل إلى الخطوة الخامسة: تحدث عن الصور.

أفكار مفيدة للميسرين:

التحدث عن كلمة "سليمة"

• **ملاحظة ألوان سليمة:** إذا سال المشاركون أو علق على الألوان المستخدمة في شعار سليمة المكتوب، اعترف بتلقى ملاحظاتهم و اسئلتهم واثبتها، ولكن لا تسمح بتحويل المناقشة عن مهمة تفسير معانى (معانى) سليمة. أذكر أن الفرصة ستتاح في وقت لاحق لمناقشة الألوان وتوجيه الأسئلة حولها. ومثالا لذلك:

المشارك: لماذا كتبت الكلمة بهذه الألوان؟ انها نفس الألوان الموجودة في ملابس النساء
الميسر: نعم، كتبت الكلمة بنفس الألوان الموجودة في ملابس النساء. ستتتاح لنا الفرصة في وقت لاحق من النقاش للتحدث عن تلك الالوان.

• **المشاركون الذين يربطون بسرعة بين سليمة وبين عدم ختان الإناث:** إذا كان المشاركون مطلعين على حركة سليمة ويتحدثون عن حماية الفتيات الختان، ثبت مشاركتهم ولكن أرجع تركيز المجموعة إلى مهمة جمع تعريف أوسع.

مثال:

المشارك: "سليمة هي رمز لانتهاء العادات الضارة التي تمارس ضد الفتيات والنساء" / أو "سليمة تعنى عدم ختان الإناث"

الميسر: سليمة تعنى عدم ختان الإناث. ما هي المعانى الأخرى لسليمة؟

خذ بعين الاعتبار أن الهدف ليس تضيق النقاش في معنى واحد لسليمة، فالهدف من المناقشة المهيديّة هو تحفيز المشاركين للتفكير في معانى سليمة بصورة عريضة، ويشمل ذلك المعانى التي تستحضرها فيهم الكلمة.

أفكار مفيدة للميسرين:

الحديث عن ألوان سليمة

المشاركون الذين يشاهدون المواد المرئية لسليمة للمرة الأولى غالباً ما يذكرون ألوان سليمة ويسألون أسئلة حولها. وفيما يلي بعض التعليقات الشائعة:

- كل الناس يرتدون ملابس ذات ألوان زاهية جميلة، ونفس هذه الألوان مكتوبة بالكلمات.
- لماذا ترتدى النساء ثياباً ذات ألوان زاهية؟
- لماذا يرتدى بعض الناس ألواناً جميلة زاهية وبعضهم لا يفعل ذلك؟
- هناك رسالة خفية في هذه الألوان. بعض الناس يرتدون ألوان جميلة زاهية والبعض الآخر يرتدى اللون الأسود (بالإشارة إلى الملصقات التي تضم أشكال مظلمة- أنظر المذكرات في الدليل للمزيد من المعلومات حول الأشكال المظلمة).
- أنهم يرتدون قماشاً ملوناً موحداً، وهم يشبهون السودانيين، إلا أننا في السودان لا نرتدى أزياء موحدة كهذه.
- يوجد معنى لهذه الألوان – ماهو؟
- ترسل الألوان رسالة حول رعاية الفتيات.
- الألوان تشكل رمزاً. لا أدري إلى ماذا ترمز
- لقد رأيت هذه الألوان من قبل. ولكن لا أدري أين رأيتها.

من الأفضل الاستجابة للإهتمام بألوان سليمة في الجزء الأخير من المناقشة (بعد مناقشة رسالة سليمة الأساسية) وإذا جاءت الأسئلة في وقت مبكر، اقبلها وابلغ المشاركين بأنه ستتاح الفرصة للحديث عن الألوان في وقت لاحق من الحلقة.

ويمكن العودة إلى الأسئلة حول ألوان سليمة خلال الجزء الأخير من المناقشة، بعد أن يتحدث المشاركون حول رسالة سليمة الأساسية. وفي هذا الوقت:

تذكر الأسئلة التي قدمت من قبل حول ألوان سليمة واسأل المشاركين ان يتقدموا بمقترحات للإجابة عليها. بعد ذلك، إذا لم تظهر المعلومات التالية بوضوح من المناقشة، ينبغي على الميسر تقديمها إلى المجموعة:

تستخدم ألوان سليمة كأشارة لظهور الإلتزام بترك الفتيات يكبرن سليمات وبيقين سليمات طيلة حياتهن.

ان تفسير معنى الحفاظ على الفتيات سليمات ينبغي أن يترك للمشاركين.

٥- الحديث عن الصور

مذكرة خاصة لمواد المجموعة الثانية

إذا كنت تستخدم مواد من المجموعة الثانية، الآن جاء الوقت لعرض ملصقات "سليمة لأن..." قم بعرض الملصقات قبل البدء في مناقشة الصور.

تسأل

ماذا تلاحظ حول الصور في هذه المواد؟

أتح للمشاركين الفرصة للتعبير عن انطباعاتهم العامة عن الصور حول مواد سليمة. أستخدم تقنيات التثبيت مثل عكس كلمات المشاركين للاعتراف بالمساهمة التي قدمها كل مشارك، وفي نفس الوقت أبحث عن إجابات إضافية من المشاركين منفردين ومن الآخرين في المجموعة كالأمثلة أدناه:

ماذا يحدث في الصورة؟ ماذا يحدث أيضاً؟

ماهو رأيك في الناس؟ وبماذا تفكر أيضاً؟

ما هي القصة التي تراها في هذه الصورة؟

ما هي الأسئلة التي تخطر ببالك عندما تنظر إلى هذه الصور؟

كن حذراً بالا تعطى الانطباع بأنك تبحث عن إجابة أو إجابات معينة. أكد للمشاركين أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى غير صحيحة، وأنت تطلب منهم مشاركة أفكارهم.

لاحظ وثبت ملاحظات المشاركين التي تعكس أهداف تواصل سليمة. جميلة، وتمتلك الصحة، والفتيات والنساء، ورعاية الأطفال، والألوان الخاصة، والسعادة، ووحدة الأسرة، والوحدة الاجتماعية... وهكذا

ثبتت الأجابات السالبة و أقبلها دون جدال ضدها أو إصدار حكم حولها.

إذا أظهر المشاركون تشوشاً أو سألوا عن عناصر معينة في الصور، أعكس الأسئلة للمجموعة و أسأل الآخرين عن رأيهم. قدم تفسيراً بديلاً فقط عند احتمال أن تتسبب الإجابات المقترحة من المشاركين في التشويش أو التعارض مع أهداف تواصل سليمة.

أسئلة إضافية لمستخدمي مواد المجموعة الثانية

قد يتشارك المشاركون الإجابات ذات الصلة برسائل التغيير الخاصة " بسليمة لأن..." وفي الصور بصورة عفوية، أو ربما يشككون في العلاقة بين الصور والرسائل. وإذا لم يفعلوا ذلك بصورة عفوية، أطلب من المشاركين أن يفكروا في الرابط بين مواد معينة باستخدام أسئلة مثل:

- هذه الصورة بها رسالة " لاننى قوية في قرارى " (أو أى رسالة تغيير أخرى) عندما تنظر إلى الصورة، هل تعتقد أن هذا ماتقوله؟ ما هي العلاقة بين الشخص "المتحدث" بالرسالة و الآخرين في الصورة؟ ماذا يخبرك هذا؟

- إذا قال المشارك " لاتوجد علاقة بين الرسالة والصورة" افتتح الاسئلة للمجموعة بسؤال "كيف يمكن أن تكون العلاقة بين الرسالة والصورة؟"

أفكار مفيدة للميسرين:

التفكر والاستقصاء

شجع المشاركة عن طريق عكس مساهمات أعضاء المجموعة و الاستقصاء عن المزيد. وبعد حث التحدث للمزيد، ركز على المجموعة ككل، قم بدعوة الآخرين بمشاركة أفكارهم و آرائهم.

المثال الأول

المشارك ١:

جميل (الإجابة يمكن أيضا أن تكون " مشوشاً " أو " ملونا " أو أى شئ آخر)

الميسر:

تفكر: تجده جميلًا (أو مشوشًا/ ملونًا/ أى شئ آخر)

استقصى أكثر: أرجو أخبارنا المزيد عن ماهو الجميل (أو المشوش أو الملون...الخ)

وجه الدعوة للآخرين: (للآخرين في المجموعة) ما الشئ الآخر الذي لاحظته/ ماهي أفكارك الأخرى حول الصورة؟

المثال الثاني:

المشارك ٢:

الأطفال سعداء

الميسر:

الأطفال سعداء

ما الذي يبين أن الأطفال سعداء

(للآخرين في المجموعة)

ماذا تلاحظون عن الأطفال؟ ماذا تلاحظون أيضا عن الأطفال؟ عن الصورة؟

تذكر أن تستخدم أسئلة مفتوحة لا يمكن الإجابة عليها "بنعم" أو "لا":

✓ سؤال مفتوح: ماذا تلاحظ عن الأطفال؟

✗ سؤال أجابته "نعم" أو "لا": هل الأطفال سعداء؟

فكرة مفيدة: أن استخدام الأسئلة المفتوحة يحتاج إلى قليل من التدريب. وعندما تقرأ هذا الدليل للتحضير للاجتماع بمجموعتك، فكر في كيفية توجيهك للأسئلة في كل الخطوات المختلفة للنشاط. ردد الكلمات في شرك.

ناقش رسالة سليمة الأساسية

كل بنت تولد سليمة. دعوها تنمو سليمة

ذكر المشاركون بمعانى كلمة "سليمة" التي اقترحوها في وقت سابق من النقاش. كرر الكلمات والجمل الرئيسية التي اتوا بها عند وصفهم معنى "سليمة" أذكر/ أشر إلى رسالة سليمة الأساسية

تقول:

توجد رسالة هنا " كل بنت تولد سليمة، دعوها تنمو سليمة"

تقول:

في رأيك، مامعنى أن يدعوا كل بنت "تنمو سليمة"؟
ينبغي أن يكون هدفك هو مساعدة المشاركين لتقديم كل ما يستطيعون من أفكار حول الحفاظ على الفتيات سليماً.
ثبت كل مساهمات المشاركين و اءكس الإجابات إلى المجموعة و استمر في الاستقصاء.

المثال ١:

المشارك ١:

يجب أن يكن سليمات في كل شئ.

الميسر:

سليمات في كل شئ، ماهي بعض الطرق الخاصة التي يكن بها سليمات؟

المشارك ١:

يجب أن يتم تلقيهن لوقف اصابتهم بالأمراض.

الميسر:

التلقيح لحمايتهم من الأمراض. ماهي الاشياء الاخرى التي يجب القيام بها للحفاظ عليهن سليمات.

المثال ٢:

المشارك ٢:

يجب ألا يسبب لها أى شخص أى نوع من الضرر.

الميسر:

لا أحد يسبب لها الضرر. ماهي بعض الأشياء التي تسبب لها الضرر إذا لم تتم حمايتها؟

المشارك ٣:

مثل ضربها إذا أخطأت خطأ صغيراً.

الميسر:

للمحافظة عليها سليمة، يجب علينا حمايتها من الضرب، ومن العنف. ماهي الأشياء الأخرى التي يجب علينا حمايتها منها؟

إذا ظهر خلاف داخل المجموعة، دع كل طرف يتحدث بما يري، ولكن لا تدع الخلاف يتحول إلى جدال. اذكر انه ليس عيباً أن تختلف أفكار الناس، و أن الشيء الضروري هو أن يستمع كل شخص إلى الآخر. أجعل المجموعة تفضي قديماً بطلب المزيد من الأفكار عن معنى أن ندع الفتاة تنمو "سليمة".

خطوة إضافية لمواد المجموعة الثانية

إذا توفر الوقت، وكان إهتمام المجموعة كبيراً، فإن هذه تعتبر نقطة جيدة يمكن عندها تشغيل اثنين أو أكثر من التسجيلات الصوتية.

بعد تشغيل كل تسجيل، وجه النقاش باستخدام أسئلة مفتوحة مثل:

- ماهو رأيك في هذه الحكاية؟
- مالذي أثر على المتحدث (الرأوى) حتى يتغير؟
- هل كنت في يوم ما في نفس هذا الموقف أو تعرف اشخاصاً مروا بنفس الموقف؟ ماذا فعلت/فعلوا؟

٦. قم بمراجعة الأفكار الرئيسية وانهاء العمل

أطلب من المشاركين تذكر وذكر الأفكار الرئيسية التي تم التعبير عنها والقضايا ذات الصلة التي تمت مناقشتها.

إسأل :

- ماهي الأشياء المهمة التي تحدثنا عنها اليوم؟ (قم بالاستقصاء)
 - ماهي القضايا الأخرى في نقاشنا التي تشعر بأنها مهمة؟
 - ماذا يعتقد الآخرون؟ ماهي القضايا الأخرى المهمة التي ظهرت اليوم؟
 - هل توجد أشياء لم نتحدث عنها وترى أنه كان ينبغي علينا التحدث عنها؟
- ثبت ما يتذكره المشاركون وأى أفكار أخرى تذكر المجموعة بهذه الأفكار تم حذفها.

ركز إنتباه المشاركين على السؤال عن ماذا يمنع البنات من أن يكبرن سليمان.

تقول:

لقد تحدثنا عن معنى أن تنمو البنات وهن سليمان

اسأل:

ماذا يمنع البنات من أن يكبرن سليمان؟

قم بتفسير مساهمات المشاركين بالتركيز على تحديد العوامل التي تمنع البنات من أن يكبرن "سليمان" في كل القضايا التي ذكرها المشاركون. وعندما يحدد المشاركون هذه العوامل، وجه السؤال:

ماذا يمكن أن نفعل بشأن هذا الأمر في أسرنا؟ ماهي الخطوة الأولى التي نحتاج للقيام بها؟

ماذا يمكن أن نفعل بشأن هذا الأمر في المجتمع؟ ماهي الخطوة الأولى التي يحتاج المجتمع القيام بها؟

ماذا يمكن أن نفعل في هذه المجموعة حيال هذا الأمر؟ ماهي الخطوة الأولى التي نحتاج للقيام بها؟

قضية "عدم ختان الفتيات"

اعتماداً على المجموعة التي تعمل معها، يمكن ذكر موضوع حماية الفتيات من الختان مباشرة أو بعد إثارة العديد من القضايا، إذ يمكن عدم ذكر الموضوع إطلاقاً.

عندما يتم ذكر "عدم ختان الفتيات" ضمن عدد آخر من القضايا: إذا تم ذكر حماية الفتيات من الختان كواحد من عدة طرق لترك الفتيات يكبرن سليماً، قم بالإجابة بنفس الطريقة التي تجيب بها على المقترحات: ثبت الإجابة بعكسها إلى المجموعة، وزد في الاستقصاء، وقم بدعوة الآخرين إلى تشارك المزيد من الأفكار والآراء – ثم امضي قدماً. واصل في طلب أفكار أخرى حول معنى الحفاظ على الفتيات سليماً. لا تحاول قصر النقاش على قضية عدم ختان الفتيات.

عندما يكون موضوع "عدم ختان الفتيات" هو الموضوع الوحيد الذي يذكره المشاركون: في المجموعات التي يكون فيها كل المشاركون أو معظمهم ملينين بسليمة كحركة لحماية الفتيات والنساء من الختان، ربما يريد المشاركون التركيز التام على قضية عدم الختان، وربما يريدون التمسك بنقطة أن ترك الفتيات يكبرن سليماً تعني عدم ختنهن، ولا يبدو أن لديهم أي أفكار أخرى، عليك تشجيع المشاركين للتفكير على نطاق أوسع إذا كان انتباه المجموعة ككل مركزاً على قضية عدم ختان الفتيات، وليس لديهم أي اهتمام باستكشاف أفكار أخرى، وفي هذه الحالة عليك ترك النقاش مركزاً على هذه القضية.

إذا لم يتم ذكر "عدم ختان الفتيات": في المجموعات التي لم يذكر فيها أحد "عدم ختان الفتيات" عليك الاستمرار في السؤال والاستقصاء حتى يتضح أنه ليست هناك مساهمات إضافية من المجموعة، بعد ذلك واصل إلى الجزء الأخير من المناقشة. لا تقلق إذا لم تربط المجموعة بين "سليمة" و "عدم الختان" – ولا يعني هذا أن المناقشة فشلت.

لاحظ كيف أثار المشاركون قضية عدم ختان الفتيات، وماذا قالوا عنها ودرجة اهتمامهم، ومستوى إرتياحهم عند الحديث عن القضية – إذا أثاروا الموضوع أصلاً: وهذه معلومات مهمة تساعدك في تقييم إهتمام المجموعة واستعدادها للحديث حول قضية الختان/ عدم الختان على مستوى شخصي أكثر في الأنشطة اللاحقة للمناقشة

حدد الطريق إلى الامام:

أهدف إلى إنهاء الجلسة مع المجموعة بالتركيز على عمل أو أكثر يمكن للمشاركين القيام به إما بصورة فردية أو بالمشاركة مع الآخرين من أجل التغلب على المشاكل التي تم تحديدها بأنها "تعيق نمو الفتيات سليمات"

عندما يقدم المشاركون مقترحات بأعمال محددة، قدم لهم المساعدة للنظر في جدوى العمل بتوجيه أسئلة مثل:

- هل من السهل القيام بهذا العمل؟ ولم لا؟
 - ما الذي تحتاجه للقيام بهذا العمل؟
 - موافقة من ستطلب من أجل القيام بهذا العمل؟
 - هل هناك شخص(أو اناس) يمكن أن يصعبوا عليك أمر القيام بهذا العمل؟ وكيف؟
- إذا ركز المشاركون بقوة على قضية الختان/ عدم الختان، ربما يكون من الملائم للمجموعة النظر في القيام بالتزام تعهد سليمة. انظر الصندوق أدناه:

اختياري: القيام بالتزام تعهد سليمة

يجب إثارة خيار القيام بالتزام تعهد سليمة في النقاش إذا حدد المشاركون ختان الفتيات كقضية رئيسية ذات صلة بالحفاظ على الفتيات سليمات.

ويجب صياغة التزام التعهد بواسطة أفراد المجموعة كعمل يقومون به أما منفردين أو كمجموعة في إطار زمني محدد. وكلما كان الإطار الزمني قريباً كلما كان أفضل. يبدأ بالطلب من المشاركين التفكير بالقيام بالتزام تعهد سليمة كعمل يمكنهم القيام به قبل الاجتماع القادم للمجموعة. إذا لم يستطيعوا القيام بذلك قبل الاجتماع القادم للمجموعة، شجعهم على الاتفاق على إطار زمني محدد في المستقبل القريب.

حسب النشاط التقديمي، فإن إلتزامات تعهد سليمة الأكثر ملاءمة هي تلك التي تهدف إلى معرفة المزيد وخاصة معرفة مايفكر فيه الآخرون.

ويجب أن يفي التعهد المكتوب على ورقة إلتزام التعهد بثلاثة معايير لاختبار إلتزام سليمة وهي:

- انا (أو نحن) لدينا المطلوب للقيام بهذا العمل
 - لا يحمل القيام بهذا العمل أى مخاطر جسيمة
 - انا (أو نحن) يمكننا القيام بهذا العمل قبل الاجتماع القادم للمجموعة (أو في فترة زمنية محددة في المستقبل القريب).
- تيسير النقاش في كل من المعايير الثلاثة في اختبار تعهد سليمة بهدف إتاحة فرصة للناس أن يشاركوا في النقاش بأفكارهم وآراءهم وأن تتم مناقشة هذه المعايير ككل.
- للمزيد من المعلومات، الرجاء الإضطلاع على جزء "إلتزام تعهد سليمة" من الكتيب في الصفحات (٥٢-٦٠) عن كيفية مساعدة مجموعة في إنشاء إلتزام تعهد سليمة.



مرشد النشاط ٤ اكتشاف آراء الآخرين

الجزء الثاني

إكتشاف آراء الآخرين



اكتشاف آراء الآخرين

تم تصميم هذا النشاط للمجموعات التي تتقابل بانتظام لإجراء نقاشات منظمة، ويتطلب هذا النشاط مشاركة رجال ونساء في مراحل مختلفة من مختلف النشاطات.

لماذا نقوم بهذا النشاط؟

يساعد هذا النشاط النساء والرجال في إيجاد فهم أفضل لرؤى أندادهم و الآخرين حول ختان الإناث وفكرة الحفاظ على الفتيات سليماً.

من و أين؟

هذا النشاط ملائم للمجموعات التي بدأت بالفعل مناقشة الحفاظ على الفتيات سليماً و/أو ختان الإناث. والتي حدث فيها الأتي:

مع مجموعة النساء:

- ناقشت المجموعة الحفاظ على الفتيات سليماً وختان الإناث، وتم ذكر فكرة أن الرجال يفضلون الزواج من النساء اللاتي تم ختنهن.

و/أو

- ناقشت المجموعة الحفاظ على الفتيات سليماً وختان الإناث، وعبرت النساء عن خوفهن إذا تركن بناتهن سليماً، فإنه لن يتم القبول بهن كزوجات.

و/أو

- ناقشت المجموعة الحفاظ على الفتيات سليماً وختان الإناث، وعبرت النساء عن عدم تأكدهن من كيف يفكر الرجال حول الحفاظ على الفتيات سليماً.

مع مجموعة الرجال:

- ناقشت المجموعة الحفاظ على الفتيات سليماً وختان الإناث. وظهرت فكرة أن النساء يقمن بالختان لفائدتهن/ أسبابهن (النظافة والنقاء).

و/أو

- ناقشت المجموعة الحفاظ على الفتيات سليماً وختان الإناث، وعبر الرجال عن عدم تأكدهم من السبب الذي تقوم النساء بالختان من أجله، أو لماذا يفكرن.

و/أو

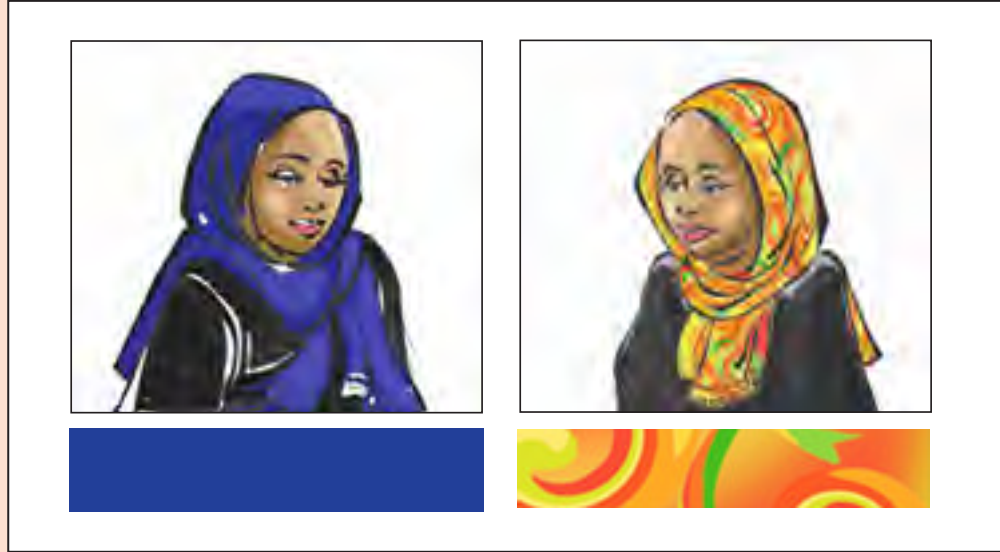
- ناقشت المجموعة الحفاظ على الفتيات سليماً وختان الإناث، وعبر الرجال عن تفضيلهم الزواج من فتيات سليماً.

يتطلب هذا النشاط تحضيراً وتخطيطاً جيداً: للقيام بالنسخة الكاملة للتمرين، تحتاج إلى تنظيم مجموعات منفصلة من النساء المتزوجات وغير المتزوجات، والرجال المتزوجين وغير المتزوجين. كما تحتاج إلى تنظيم فضاءات منفصلة للحصول على إجاباتهم، ومساحة أخرى كبيرة لكل المجموعات مجتمعة.

إذا كانت منظمتك لا تملك القدرة على تنظيم النسخة الكاملة، يمكنك تعديل التمرين ليوائم المجموعات المختلفة. ويتم هذا بصورة شائعة عن طريق اشراك النساء المتزوجات والرجال المتزوجين فقط.

إلى ماذا تحتاج للقيام بهذا النشاط؟

- رمز صورة تظهر سيدتين، واحدة ترتدي حجاب بألوان سليمة والأخرى ترتدي حجاب أزرق



- أوراق صغيرة في حجمين لالوان سليمة واللون الأزرق (واحدة من كل نوع من الأوراق لكل مشارك في النشاط، وإذا كان عدد المشاركين هو ٣٠ من النساء و ٣٠ من الرجال، فانت تحتاج إلى ٤٠ من كل نوع).



- مذكرة: تستخدم الأوراق الكبيرة للتمارين مع المشاركين المتزوجين، والصغيرة مع غير المتزوجين
- أوراق X و ✓ (واحدة لكل نوع لكل مشارك في النشاط)

نص مفقود نص مفقود نص
مفقود نص مفقود نص مفقود
نص مفقود نص مفقود نص
مفقود نص مفقود نص مفقود



- أغلفة يمكن إغلاقها: واحد لكل مجموعة



ترتيب خطوات الأنشطة

خلفية:

يشمل هذا النشاط الإكتشاف؛ ومن خلاله، تتبين مجموعات من الرجال والنساء بوضوح الأفكار السائدة وسط مجموعتهم وعبر الفاصل بين الجنسين.

وتقدم هذه التوجيهات تعليمات مفصلة حول كيفية القيام بهذا النشاط. ويُمكن تكييف هذه الطريقة لاستخدامات أخرى وفق احتياج المنظمة التي تلجأ إليها.

يتضمن النشاط انخراط المشاركين الموزعين في ٤ مجموعات: النساء المتزوجات، ووالنساء غير المتزوجات، والرجال المتزوجين، والرجال غير المتزوجين.

١. النساء المتزوجات **٢. النساء غير المتزوجات** **٣. الرجال المتزوجين** **٤. الرجال غير المتزوجين**

ومن المهم أن يكون في المجموعة الواحدة نفس العدد (أو تقريبا نفس العدد) من الأشخاص، وأدنى عدد هو ١٥ في كل مجموعة. ووكلما كبر عدد المشاركين في المجموعة، كلما تحسن عمل النشاط.

هنالك ٣ أسئلة يجب عليها أفراد كل مجموعة.

يعتمد الزمن الكافي لإتمام كل نشاط على عدد المشاركين، وعلى عدد من يوجهون الأسئلة ويجمعون الإجابات.

وإذا اشتملت مجموعتك على نساء وتزوجات ونساء غير متزوجات وهنالك ١٥ من كل فئة، يُمكنك تقسيم المجموعة إلى مجموعات فرعية لتشمل المتزوجات وغير المتزوجات كل على حدة. وينطبق نفس الشيء على مجموعة الرجال المتزوجين وغير المتزوجين.

ونسبة لأن المجموعة التي ستعمل معها ستكون في الغالب مكونة من نوع واحد (نساء فقط أو رجال فقط)، ستحتاج لأن تبدأ باتباع استراتيجية لجعل المجموعة مختلطة. ومن المهم دائما أن تحاول إشراك نفس العدد من النساء والرجال، وأن تجعل المجموعة منصفة بين المتزوجين وغير المتزوجين.

ملحوظة خاصة: قد يكشف هذا النشاط، في بعض الحالات، إن افتراضات مجموعة عن آراء مجموعة أخرى قد لا تُطابق ما تقوله هذه المجموعة عن نفسها. قد تكون لمثل هذه النتائج أثر بارز لتوفر عامل المفاجأة. ويحتاج الميسرون لخطيط النشاط والقيام به بحذر للاحتفاظ بإمكانية الاكتشاف غير المتوقع. بيد أنه ويجب اتباع الحذر دائما كيلا يحس المشاركون بأنهم قد خُدعوا.

الخطوة الأولى:

اكتشاف رأي الرجال:

تنظيم الموقع:

والهدف هو جعل الرجال يقومون بالنشاط منفصلين عن النساء، والمتزوجين منفصلين عن غير المتزوجين، ولكن لا بد من وجود الجميع على مقربة ليسهل جمعهم لاحقا لعملية الاكتشاف في النهاية.

يجب تنظيم الموقع ليسع ٣ مجموعات في نفس المكان:



مكان أول لجمع المجموعة

مكان أول لجمع المجموعة، حيث يمكنك مخاطبة الجميع (نساء ورجال) سويا، وهو المكان الذي سينتظر فيه أفراد المجموعة قبل إعطاء اجاباتهم.



مكان للإجابات

مكان للإجابات حيث يستطيع كل فرد إعطاء اجابته في سرية دون أن يراه الآخرون.



مكان ثاني لجمع المجموعة

مكان ثاني لجمع المجموعة (مختلف عن المكان الأول) حيث ينتظر أفراد المجموعة ريثما يعطي باقي المجموعة اجاباتهم.. واهمية مثل هذا المكان الثاني هو تجنب تأثير من أعطوا اجاباتهم على أولئك الذين لم يفعلوا ذلك بعد.

وأخيرا، لا بد من وجود مكان فسيح حيث تجتمع كل المجموعات (رجال ونساء، متزوجين وغير متزوجين) بعد الفراغ من الإجابة على الأسئلة. وفي هذا المكان ستحدث عملية الاكتشاف.



الاحتياج لمكان فسيح يجمع كل المجموعات لمرحلة الامتشاف وسيحتاج الميسر إلى مساعد أو مساعدين لكل مجموعة

تنظيم المواد:

تأكد من ان كل المواد اللازمة منظمة قبل البداية

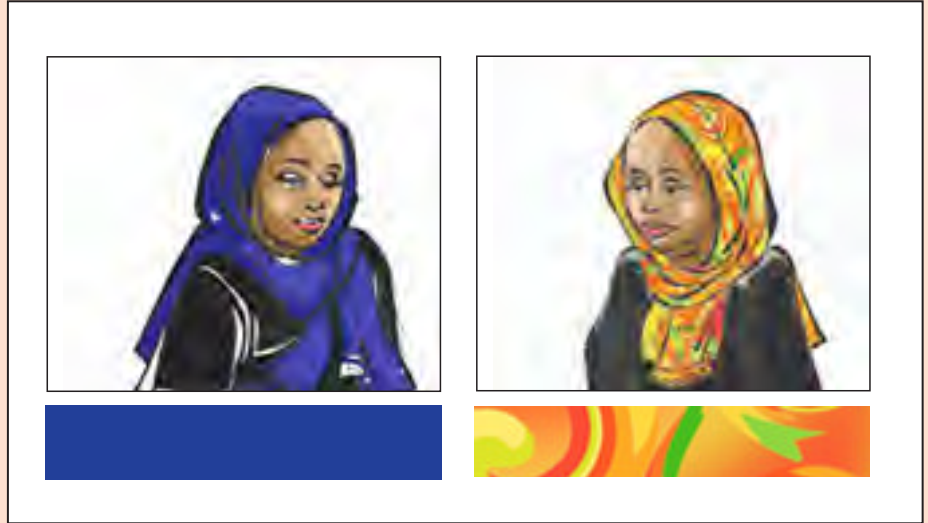
(أنظر الصندوق: ما تحتاجه لتقوم بهذا النشاط)

للاستعداد لبداية النشاط، يجب على المُنظم أن يُعد للسؤال الأول بترتيب كل المواد اللازمة للسؤال الأول في الموقع المخصص للاجابات.

كوم من بطاقات سليمة الملونة وكوم من البطاقات الزرقاء.



الترميز بالصورة للمرأة السليمة والمرأة المختونة، ومظروف مكتوب عليه وصف المجموعة، مثلاً، "رجال متزوجين".



ملاحظات هامة:

حين يدخل الشخص إلى مكان الإجابات ليُعطي إجابته، يجب أن يرى نفس العدد من البطاقات الملونة في كل كوم. وإذا بدا أحد الأكوام ببطاقات أقل، ربما يُخمن الشخص أن الآخرين اختاروا اجاباتهم من تلك الكومة مما قد يؤثر على اختيارهم.

ويجب أن يكون عدد البطاقات الملونة في كل كوم مساوياً في بداية النشاط وطوال فترة استمراره. ويجب على الميسر أو مساعده، خلال فترة الاجابات، أن يراجع عدد البطاقات ويستكملها حتي يظل العدد متساوياً.

بداية النشاط أولاً:

اشرح النشاط وتأكد أن المشاركين لا يخالفون شروط النشاط.



أجمع مجموعة الرجال في مكان التجمع الأول وتأكد أن المشاركين لا يخالفون الشروط، مثلاً متزوجين أو غير متزوجين حسب تكوين المجموعة.

تقول لهم:

"نحن هنا اليوم لتحدث إلى الرجال لمعرفة آرائهم وأفكارهم عن الزواج. ونأمل أن تشاركونا بعضاً من آرائكم عن الزواج. ولن يستغرق ذلك أكثر من دقائق معدودة من وقتكم، وستكون هناك فرصة للنقاش لاحقاً".
وإذا أبدى أحد المشاركين تشككاً حول سرية العملية، أو عن استخدام أجوبته،

تقول لهم:

"الأسئلة التي سنوجهها لكم أسئلة بسيطة، ولن نكرر ما تقولونه لأي أحد آخر. وفي الحقيقة لن نحتاج حتى لكتابة اسمائكم، ولن نكتب أي شيء. وإجاباتكم ستعين المجموعة في تخطيط المناقشات لاحقاً".
وحين يوافق المشاركون، انتقل للخطوة الثانية.

ثانيا:

وجه السؤال الأول

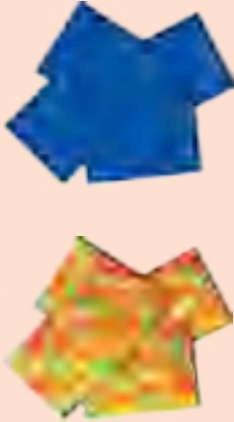
استدع المشارك الأول إلى مكان الإجابات.

ذكر المشارك عن الغرض من النشاط، وشرح له نظام البطاقات والصور.

تقول له:

"نحن هنا اليوم لتحدث إلى الرجال عن نوع المرأة التي يودون الزواج بها إذا كان عليك أن تختارها اليوم. وستستخدم نظام البطاقات لإعطاء إجابتك"

وضح الترميز بالصور وقد الصورة التي تظهر امرأتان: إحداهما تلبس حجاب سليمة والأخرى ترتدي حجابا أزرق اللون. ضع عددا من البطاقات الملونة الكبيرة تحت صورة المرأة المختونة وضع نفس العدد من بطاقات سليمة الملونة الكبيرة امام صورة امرأة سليمة.



أطلب من المشارك أن ينظر إلى الصورة، وأخبره عن معنى الألوان، بينما تشير لكل صورة وأنت تتحدث: (مشيرا إلى صورة امرأة سليمة)

تقول له:

"في هذه الصورة، ترتدي المرأة/العروس حجابا بألوان سليمة، ولم تختن في صغرها. هي سليمة. والألوان التي ترتديها علامة على ذلك. وهي في سن الزواج"

(مشيرا إلى صورة المرأة المختونة)

تقول له:

"في هذه الصورة، ترتدي المرأة/العروس حجابا أزرق اللون، وهي مختونة، وتم ختانها وهي صغيرة. وهي الآن في سن الزواج".

وحين ينظر المشارك في الصور، وتأكدت من أنه فهم الفرق بينها.

طريقة طرح الأسئلة أمر مهم، لذلك حاول استخدام كلمات كما موضح أدناه. تجنب استخدام لغة تعكس رأيك الخاص أو تؤثر على المشارك بأي صورة من الصور

مثال:

- ✓ قل: تم ختانها حينما كانت صغيرة
- ✗ ولا تقل: تم ختانها بالطريقة المعتادة حينما كانت صغيرة
- ✗ لا تقل: تم تشويهها حينما كانت طفلة
- ✓ قل: لم يتم ختانها حينما كانت طفلة. لم يتم ختانها وهي سليمة
- ✗ لا تقل: لم يرد والداها إيذاءها لذلك ابقياها سليمة
- ✗ لا تقل: هي سليمة كما خلقها ربها
- انت تريد الاستماع لآرائهم وليس عكس آرائك!

انتبه للغتك!

قل:

إذا كنت تريد الزواج لإحدهما، من ستختار؟ الفتاة التي لم تختن وبقيت سليمة؟ أم الأخرى المختونة؟ وتذكر ألا فرق بين الفتاتين عدا أن واحدة سليمة والأخرى مختونة.

أطلب من المشارك توضيح اجابته عن طريق اختيار بطاقة سليمة الملونة بألوان سليمة أو البطاقة الأخرى.

قل:

هل ستختار الفتاة السليمة أم الفتاة المختونة؟ لإظهار خيارك، رجاء خذ أحد البطاقات الملونة وسنضعها في هذا المظروف. إذا كان خيارك هو الفتاة المختونة، خذ البطاقة الزرقاء، وإذا كان خيارك الفتاة السليمة، خذ بطاقة ألوان سليمة.

إذا اختار المشارك أحد البطاقات دون أن يذكر خياره شفها، تأكد من أنه اختار البطاقة الصحيحة بسؤاله لتأكيد قراره كما في المثال التالي:

قل:

البطاقة التي اخترتها هي بطاقة سليمة الملونة. هل ستختار الفتاة السليمة؟

بعد التأكد من قرار المشارك، خذ البطاقة منه وضعها في المظروف.

ثالثا:

وجه السؤال الثاني:

قبل أن تبدأ، تأكد أن عندك كل المواد اللازمة.

ستحتاج، بالنسبة للسؤال الثاني، للتالي:

- الترميز بالصور التي تظهر الفتاة السليمة والفتاة المختونة
- بطاقات صغيرة زرقاء اللون وبطاقات صغيرة لألوان سليمة (عدد البطاقات مساوي لعدد المشاركين، أي إذا كان عدد المشاركين ١٥، فلا بد أن تكون بحوزتك ١٥ بطاقة زرقاء و ١٥ بألوان لسليمة).
- المظروف المعنون "رجال متزوجين" (نفس المظروف المستخدم في السؤال الأول).

خطوات السؤال الثاني:



وضع الترميز بالصور وقدم الصورة التي تظهر امرأتان: إحداهما تلبس حجاب سليمة والأخرى ترتدي حجاباً أزرق اللون. ضع عدداً من البطاقات الملونة الصغيرة تحت صورة المرأة المختونة وضع نفس العدد من بطاقات سليمة الملونة الصغيرة أمام صورة امرأة سليمة.

أطلب من المشارك أن ينظر إلى الصورة وذكره بمعنى الألوان مُشيراً إلى كل صورة وأنت تتحدث:

قل:

دعني أذكرك بالفرق بين هاتين الفتاتين....

مشيراً إلى المرأة المختونة...

قل:

الفتاة التي ترتدي الحجاب الأزرق تم ختانها وهي طفلة، وهي مختونة وقد بلغت سن الزواج.

ثم مشيراً لفتاة سليمة...

قل:

والأخرى التي ترتدي حجاباً بألوان سليمة لم تختن حينما كانت طفلة ولا أي وقت آخر. فهي سليمة وقد بلغت سن الزواج.

ذكرالمشارك أنه لا يوجد فرق بين الفتاتين سوى أن إحداهما مختونة والأخرى سليمة.

قل:

تذكر، بجانب أن إحداهما مختونة والأخرى سليمة، لا يوجد أي فرق بين الفتاتين. كل شيء عنهما متشابه سوى أن واحدة سليمة والأخرى مختونة.

أشرح سبب استخدامك الآن لبطاقات زرقاء وبطاقات ألوان سليمة صغيرة.

قل:

سألتك المرة السابقة عن نفسك وعن من تختار من الفتاتين زوجة لك إذا كنت ستتزوج الآن. هذه المرة سنستخدم بطاقات صغيرة الحجم لأنني سأسألك سؤالاً مختلفاً. من ستختار زوجة لإبنك؟

إذا قرر إبنك الزواج، هل ستختار له الفتاة المختونة (أشر إلى صورتها) أم السليمة (أشر إلى صورتها)؟

أطلب من المشارك أن يقرر باستخدام البطاقات الزرقاء الصغيرة أو بطاقات ألوان سليمة الصغيرة.

قل:

ليظهر اختيارك للفتاة التي تريد أن يتزوجها إبنك، خذ واحدة من البطاقات الملونة وضعها في المظروف. وإذا وقع اختيارك على الفتاة المختونة زوجة لإبنك، خذ بطاقة زرقاء، وإذا كان الخيار الفتاة السليمة، خذ بطاقة ألوان سليمة

إذا اختار المشارك بطاقة دون أن يعلن شفاهة عن اختياره، تأكد من أنه اختار البطاقة الصحيحة بسؤاله وفق المثال التالي:

قل:

هذه هي بطاقة ألوان سليمة التي اخترتها. هل صحيح أن العروس التي اخترتها لإبنك هي الفتاة السليمة؟

بعد التأكد من صحة اختياره للبطاقة، خذها وضعها في المظروف.

رابعاً:

وجه السؤال الثالث:

قبل أن تبدأ، تأكد أن بحوزتك كل المواد اللازمة وهي:

تحتاج للسؤال الثالث ما يلي:

بطاقات عليها علامة "لا" X

بطاقات عليها علامة "نعم" ✓

خطوات السؤال الثالث:

ضع كوم صغير من بطاقات علامات "✓" وكوم صغير من علامات "X" على الطاولة على أن يكون العدد متساوياً في الكومين.



قل:

هذا هو السؤال الأخير

مشيرا إلى علامت "✓"...

قل:

البطاقة التي عليها علامة "✓" تعني "نعم"

ثم مشيرا إلى بطاقات "X"

قل:

البطاقة التي عليها علامة X تعني "لا"

قل:

هذا هو السؤال الأخير: هل تعتقد أن ختان النساء والفتيات يجب ان يستمر؟

إذا كنت تعتقد أن ختان النساء والفتيات يجب أن يستمر، اختر البطاقة التي عليها علامة "✓"

(قم بالإشارة إلى كوم البطاقة التي عليها علامة "✓" لمزيد من الإيضاح).

إذا كنت تعتقد أن ختان الإناث يجب أن ألا يستمر ويجب أن يتوقف، عليك أن تختار البطاقة التي تحمل علامة "لا" X

إذا اختار المشارك بطاقة دون أن يعلن خياره شفاهة، تأكد أنه اختار البطاقة الصحيحة بالطلب منه أن يؤكد قراره كما في المثال التالي:

قل:

هذه بطاقة تحمل علامة "نعم/صح". هل صحيح أنك تعتقد أن ختان الإناث يجب أن يستمر؟

(أو: هذه البطاقة تحمل علامة "لا". هل تعتقد أن ختان الإناث يجب أن يتوقف/يترك؟).

بعد التأكد من خيار المشارك، خذ البطاقة منه وضعها في مظروف "الرجال".



أشكر المشارك لمشاركته واطلب منه الانتظار في مكان التجمع الثاني. أشرح له أنه بعد مشاركة كل الرجال، سيتم حصر البطاقات لمعرفة الرأي الغالب للرجال.

اتبع نفس العملية مع كل الرجال، واحدا بعد الآخر، حتى تتحصل على آراء عدد من الرجال يساوي عدد النساء في مجموعتك. وحين تفرغ من كل مجموعة الرجال المتزوجين أو الرجال غير المتزوجين، ألصق المظاريف بكل البطاقات، وتأكد من أن المظروف موضح عليه فئته ("رجال متزوجين" أو "رجال غير متزوجين").

ملحوظة هامة: لا بد أن تظل البطاقات داخل المظروف دون أن تحصي أو تناقش.

كرر نفس العملية مع مجموعة الرجال غير المتزوجين.

الخطوة الثانية:

معرفة رأي النساء (عن آراء الرجال)

بعد جمع آراء الرجال، نأتي لآراء النساء بدءاً بمجموعتك.

قم بتنظيم مكان الاجتماع وزمانه، وإعداد المواد اللازمة، وقم بتقديم النشاط. على حدة.

نظم المكان والزمان بحيث يكون لك بضع دقائق مع كل مشاركة. نظم النشاط في ٣ أماكن: مكان التجمع الأول، ومكان الإجابات، ومكان التجمع الثاني.

المواد اللازمة هي نفس المواد المستخدمة مع الرجال. انظر الصندوق (ما تحتاج إليه) في صفحة

نظم المواد وابدأ النشاط في مكان الإجابات.

أولاً:

اشرح النشاط وتأكد أن المشاركين لا يخالفون شروط النشاط.



أجمع مجموعة النساء في مكان التجمع الأول وتأكد أن المشاركات لا يخالفن الشروط، مثلًا متزوجات أو غير متزوجات، حسب تكوين المجموعة.

أذكر للمجموعة عموماً ما تشتمل عليه الأنشطة ولماذا سنسأل كل امرأة على انفراد.

قائلاً:

حين نتناقش في مجموعة، تخرج بعض الأفكار الهامة، ولكن من المهم أيضاً سؤال الناس على انفراد. وسنقوم اليوم بنشاط بسيط يستند على الأفكار التي برزت خلال نقاشاتنا السابقة. وسيوجه إليكن سؤال عن آرائكن حول بعض القضايا.

وإذا أبدت إحدى المشاركات تشككاً حول سرية العملية، أو عن استخدام أجوبته،

قل لها:

"الأسئلة التي سنوجهها لكن أسئلة بسيطة، ولن نكرر ما يُقال لأي أحد آخر. وفي الحقيقة لن نحتاج حتى لكتابة اسمائكن، ولن نكتب أي شيء. وإجاباتكن ستعين المجموعة في تخطيط المناقشات لاحقاً"

وحين توافق المشاركات، انتقل للخطوة الثانية.

ثانيا:

وجه السؤال الأول

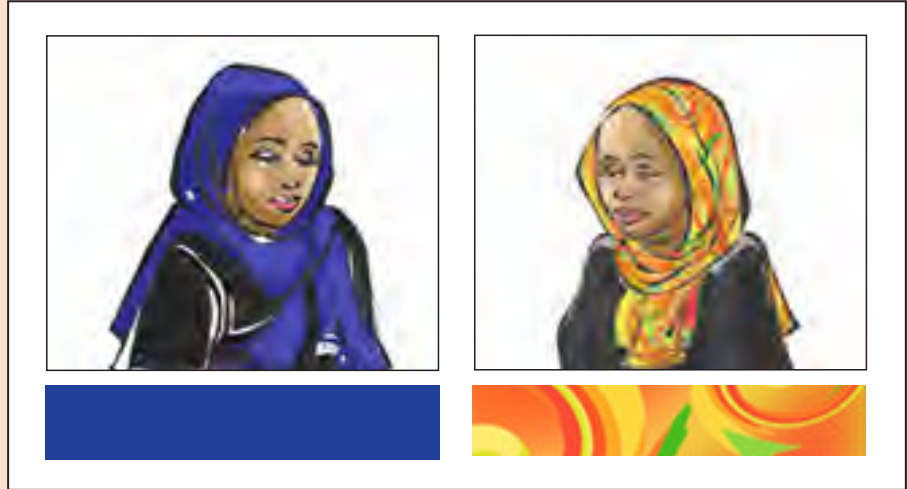
استدع المشاركة الأولى إلى مكان الإجابات.

ذكر المشاركة عن الغرض من النشاط، وشرح لها نظام البطاقات والصور.

قل لها:

ستوجه إليك ٣ أسئلة بسيطة ذات صلة بالزواج. وسنستخدم نظام البطاقات لإعطاء إجابتك"

وضع الترميز بالصور وقد الصورة التي تظهر امرأتان: إحداهما تلبس حجاب سليمة والأخرى ترتدي حجاباً أزرق اللون. ضع عدداً من البطاقات الملونة الكبيرة تحت صورة المرأة المختونة وضع نفس العدد من بطاقات سليمة الملونة الكبيرة امام صورة امرأة سليمة.



أطلب من المشاركة أن ينظر إلى الصورة، وأخبرها عن معنى الألوان، بينما تشير لكل صورة وأنت تتحدث: (مشيرا إلى صورة امرأة سليمة)

قل:

"في هذه الصورة، ترتدي المرأة/العروس حجاباً بألوان سليمة، ولم تختن في صغرها. هي سليمة. والألوان التي ترتديها علامة على ذلك. وهي في سن الزواج".

(مشيرا إلى صورة المرأة المختونة)

قل:

"في هذه الصورة، ترتدي المرأة/العروس حجاباً أزرق اللون، وهي مختونة، وتم ختانها وهي صغيرة. وهي الآن في سن الزواج".

وحين تنظر المشاركة في الصور، وتأكدت من أنها فهمت الفرق بينها.

طريقة طرح الأسئلة أمر مهم، لذلك حاول استخدام كلمات كما موضح أدناه. تجنب استخدام لغة تعكس رأيك الخاص أو تؤثر على المشارك بأي صورة من الصور

مثال:

قل: تم ختانها حينما كانت صغيرة
ولا تقل: تم ختانها بالطريقة المعتادة حينما كانت صغيرة
لا تقل: تم تشويهها حينما كانت طفلة
قل: لم يتم ختانها حينما كانت طفلة. لم يتم ختانها وهي سليمة
لا تقل: لم يرد والداها إيذاءها لذلك ابقياها سليمة
لا تقل: هي سليمة كما خلقها ربها

انت تريد الاستماع لآرائهم وليس عكس آرائك!

انتبه للغتك!

قل:

عدا الفرق بين أن إحداهما سليمة والأخرى مختونة، لا توجد أي فوارق أخرى بين المرأتين. كل شيء بشأنهما متشابه عدا أن واحدة سليمة والأخرى مختونة.
أسأل المشاركة أي الفتاتين تعتقد أن الرجال سيختارونها للزواج بها.

قل:

أي الفتاتين تعتقدين أن معظم الرجال سيختارونها للزواج؟ الفتاة التي لم تختن وبقيت سليمة؟ أم الأخرى المختونة؟ وتذكر ألا فرق بين الفتاتين عدا أن واحدة سليمة والأخرى مختونة.
أطلب من المشاركة بتوضيح اجابتها عن طريق اختيار بطاقة سليمة الملونة بألوان سليمة أو البطاقة الأخرى.

قل:

هل تعتقدين أن معظم الرجال سيختارون الفتاة السليمة أم الفتاة المختونة؟ لإظهار خيارك، رجاء خذي أحد البطاقات الملونة وسنضعها في هذا المظروف. إذا كان خيارك هو الفتاة المختونة، خذي البطاقة الزرقاء، وإذا كان خيارك الفتاة السليمة، خذي بطاقة ألوان سليمة.
إذا اختارت المشاركة أحد البطاقات دون أن تذكر خيارها شفهيًا، تأكد من أنها اختارت البطاقة الصحيحة بسؤالها لتأكيد قرارها كما في المثال التالي:

قل:

البطاقة التي اخترتها هي بطاقة سليمة الملونة. هل تعتقدين أن معظم الرجال سيختارون الفتاة السليمة؟
بعد التأكد من قرار المشاركة، خذ البطاقة منها وضعها في المظروف (المعنون "نساء متزوجات" أو "نساء غير متزوجات" حسب الفئة).

ثالثا:

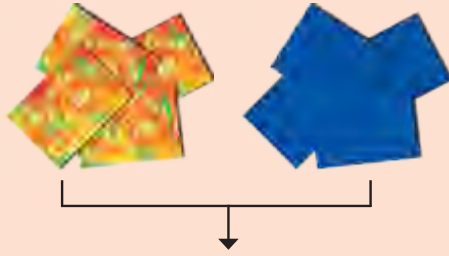
وجه السؤال الثاني:

قبل أن تبدأ، تأكد أن عندك كل المواد اللازمة.

ستحتاج، بالنسبة للسؤال الثاني، للتالي:

- الترميز بالصور التي تظهر الفتاة السليمة والفتاة المختونة
- بطاقات صغيرة زرقاء اللون وبطاقات صغيرة لألوان سليمة (عدد البطاقات مساوي لعدد المشاركين، أي إذا كان عدد المشاركين ١٥، فلا بد أن تكون بحوزتك ١٥ بطاقة زرقاء و ١٥ بألوان لسليمة).
- المظروف المعنون "نساء متزوجات" (نفس المظروف المستخدم في السؤال الأول)

خطوات السؤال الثاني:



ملحوظة: استخدم البطاقات الملونة الصغيرة إذا سالت عن خيارات الرجال لأبنائهم



وضح الترميز بالصور وقد الصورة التي تظهر امرأتان: إحداها تلبس حجاب سليمة والأخرى ترتدي حجاباً أزرق اللون. ضع عدداً من البطاقات الملونة الصغيرة تحت صورة المرأة المختونة وضع نفس العدد من بطاقات سليمة الملونة الصغيرة أمام صورة امرأة سليمة.

أطلب من المشاركة أن تنظر إلى الصورة وذكرها بمعنى الألوان مُشيراً إلى كل صورة وأنت تتحدث:

قل:

دعني أذكرك بالفرق بين هاتين الفتاتين....

مشيراً إلى المرأة المختونة...

قائلا:

الفتاة التي ترتدي الحجاب الأزرق تم ختانها وهي طفلة، وهي مختونة وقد بلغت سن الزواج.
ثم مشيرا لفتاة سليمة...

قائلا:

والأخرى التي ترتدي حجابا بألوان سليمة لم تختن حينما كانت طفلة ولا أي وقت آخر. فهي سليمة وقد بلغت سن الزواج.
ذكرالمشاركة أنه لا يوجد فرق بين الفتاتين سوى أن إحداهما مختونة والأخرى سليمة.

قل:

تذكري، بجانب أن إحداهما مختونة والأخرى سليمة، لا يوجد أي فرق بين الفتاتين. كل شيء عنهما متشابه سوى أن واحدة سليمة والأخرى مختونة.
أشرح سبب باستخدامك الآن لبطاقات زرقاء وبطاقات ألوان سليمة صغيرة.

قل:

سألتك المرة السابقة عن رأيك عن من الفتاتين سيختارها معظم الرجال زوجة.. هذه المرة سنستخدم بطاقات صغيرة الحجم لأنني سأسألك سؤالاً مختلفاً. من ستختارين زوجة لإبنك؟
إذا قرر إبنك الزواج، هل ستختارين له الفتاة المختونة (أشر إلى صورتها) أم السليمة (أشر إلى صورتها)؟
أطلب من المشاركة أن تقرر باستخدام البطاقات الزرقاء الصغيرة أو بطاقات ألوان سليمة الصغيرة.

وقل:

ليُظهر اختيارك للفتاة التي تريد أن يتزوجها ابنك، خذي واحدة من البطاقات الملونة وضعيها في المظروف. وإذا وقع اختيارك على الفتاة المختونة زوجة لإبنك، خذي بطاقة زرقاء، وإذا كان الخيار الفتاة السليمة، خذي بطاقة ألوان سليمة.
إذا اختارت المشاركة بطاقة دون أن تُعلن شفاهة عن اختيارها، تأكد من أنها اختارت البطاقة الصحيحة بسؤالها وفق المثال التالي:

قائلا:

هذه هي بطاقة ألوان سليمة التي اخترتها. هل صحيح أن العروس التي اخترتها لإبنك هي الفتاة السليمة؟
بعد التأكد من صحة اختيارها للبطاقة، خذها وضعها في المظروف.
وضح أنه، مثلما كان الحال بالنسبة للسؤال الأول، سيتم احصاء كل البطاقات بعد مشاركة كل النساء وذلك لمعرفة الرأي الغالب بينهن.

رابعاً:

وجه السؤال الثالث:

قبل أن تبدأ، تأكد أن بحوزتك كل المواد اللازمة وهي:

تحتاج للسؤال الثالث ما يلي:

- بطاقات عليها علامة "لا" X
- بطاقات عليها علامة "نعم" ✓

خطوات السؤال الثالث:

ضع كوم صغير من بطاقات علامات "✓" وكوم صغير من علامات "X" على الطاولة على أن يكون العدد متساوياً في الكومين.



ثم قل:

هذا هو السؤال الأخير

مشيراً إلى علامة "✓"...

قائلاً:

البطاقة التي عليها علامة "✓" تعني نعم

ثم مشيراً إلى بطاقات X

قائلاً:

البطاقة التي عليها علامة بطاقات عليها علامة X تعني "لا"

ثم تقول:

هذا هو السؤال الأخير: هل تعتقد أن ختان الإناث يجب أن يستمر؟

إذا كنت تعتقد أن ختان النساء والفتيات يجب أن يستمر، عليك اختيار البطاقة التي عليها علامة "نعم"

(قم بالإشارة إلى كوم البطاقة التي عليها علامة "✓" لمزيد من الإيضاح).

إذا كنت تعتقد أن ختان الإناث يجب أن ألا يستمر ويجب أن يتوقف، عليك أن تختاري البطاقة التي تحمل علامة "لا" X

إذا اختارت المشاركة بطاقة دون أن تعلن خيارها شفاهة، تأكد أنها اختارت البطاقة الصحيحة بسؤالها أن تؤكد قرارها كما في المثال التالي:

قل:

هذه بطاقة تحمل علامة "نعم/✓". هل صحيح أنك تعتقد أن ختان الإناث يجب أن يستمر؟
(أو: هذه البطاقة تحمل علامة "X". هل تعتقد أن ختان الإناث يجب أن يتوقف/يترك؟).

بعد التأكد من خيار المشاركة، خذ البطاقة منها وضعها في المظروف.

أشكر المشاركة لمشاركتها واطلب منها الانتظار في مكان التجمع الثاني. أشرح لها أنه بعد أن تشارك كل النساء، سيتم حصر البطاقات لمعرفة الرأي الغالب للرجال.

اتبع نفس العملية مع كل النساء، الواحدة بعد الأخرى، حتى تحصل على آراء كل المجموعة. وحين تفرغ من كل مجموعة النساء المتزوجات أو النساء غير المتزوجات، ألصق المظاريف بكل البطاقات، وتأكد من أن المظروف موضح عليه فئة ("نساء متزوجات" أو "نساء غير متزوجات").

ملحوظة هامة: لا بد أن تظل البطاقات داخل المظروف دون أن تحصي أو تناقش لحين اجتماع كل المجموعات لعملية الإكتشاف.

الخطوة الثالثة:

الاكتشاف

لهذه الخطوة، لا بد من جمع كل المجموعات في مكان تجمع كبير.

ستقود في هذا الجزء المجموعة في إكتشاف كيف اجاب افراد مجموعتهم على الاسئلة وكيف أجاب أفراد المجموعات الأخرى على الأسئلة. وهناك خطوات عديدة مختلفة على المجموعة القيام بها في هذه العملية:

- فرز بطاقات الاجابات
- احصاء البطاقات
- نقل تقارير نتائج المجموعات
- تحليل أوجه الشبه والاختلاف في طريقة اجابة المجموعات على الأسئلة
- تبادل ومناقشة الأفكار حول الدروس المستفادة من النشاط
- اخذ القرار حول الخطوة التالية التي سيتخذها اعضاء المجموعة.
- وسيكون دورك كميسر لهذه المجموعة صعبا.

ستحتاج لأن تعطي المجموعة تعليمات مفصلة حول فرز واحصاء البطاقات على نحو يجذب انتباه واهتمام المشاركين. كما ستیوجب عليك مساعدة المشاركين على فهم كيفية اجابة كل مجموعة على الأسئلة وهل هي مشابهة ام مختلفة من اجابات المجموعات الأخرى.

وقد تكون بعض المجموعات أسرع استيعابا لما هو مطلوب، بينما قد تحتاج مجموعات أخرى لشرح مفصل طوال العملية. ويجب عليك الانتباه إلى كيف تقوم المجموعات بالمهام المطلوبة وإعادة الشرح إذا لزم الأمر.

وحين ينتهي الفرز والتعداد، عليك مساعدة المجموعات في فرز واحصاء البطاقات، عليك مساعدة المجموعات في ملاحظة بروز أنماط معينة وأن يتأملوا في اسباب ذلك. ولكن لا يشمل دورك اخبارهم بهذه الأنماط أو تقديم تحليلك الخاص لها، بل يقتصر دورك على توجيه الأسئلة التي تجعل المجموعات تكتشف الجوانب ذات الاهتمام والأهمية في المعلومات التي قدموها. وعلیک، بَغية انجاز ذلك بفعالية، أن تُشجع تبادل المعلومات والنقاش على نحو منتظم ومرتب. وعلیک أن تتنبه حتي لا يتحول النقاش إلى مغالطات ومشادات كلامية، وأن تجعل النقاش يمضي إلى الأمام.

والنقاط الاتية تُشير إلى بعض الاستراتيجيات لتوجيه المشاركين عبر عملية الاكتشاف.

قل:

لدينا في هذه المجموعة الكبيرة نساء متزوجات، ونساء غير متزوجات، ورجال متزوجين، ورجال غير متزوجين. وقد أجاب الجميع على الأسئلة الثلاثة البسيطة عن اختيار الزوجة. والآن سننظر سويا إلى إجاباتنا ونتعرف على آراء المجموعة. ولكن قبل أن ننظر إلى الأسئلة، دعونا نذكر أنفسنا بالأسئلة.

أعرض عليهم الترميز بالصور وذكرهم بأن العروس التي ترتدي ألوان سليمة غير مختونة وسليمة، وأن العروس التي ترتدي الحجاب الأزرق اللون مختونة.

ثم قل:

هل تتذكرون هاتين الفتاتين؟

(ومشيرا إلى الفتاة المختونة..)

قل:

الفتاة التي ترتدي الحجاب الأزرق تم ختانها وهي صغيرة والآن هي في سن الزواج

(ومشيرا لفتاة سليمة..)

والأخرى التي ترتدي ألوان سليمة لم يتم ختانها وهي صغيرة ولا في أي وقت آخر، فهي سليمة وقد بلغت سن الزواج

ذكر المجموعة بالسؤال الأول

قائلا..

لقد استخدمنا صور الفتاتين لنوجه بعض الأسئلة عن الزواج
أخبر المجموعة أن البطاقات سيتم عدها الآن لمعرفة كيف أجاب المشاركون على الأسئلة.

ثم قل:

دعونا الآن نكتشف الإجابات على الأسئلة

وسنعرف الآن آراء المجموعة في ردها على الأسئلة من خلال احصاء البطاقات

أولا، لا بد ان نفتح المظاريف ونفرز الإجابات على الأسئلة الثلاثة.

اطلب من أعضاء مجموعة النساء المساعدة في عد بطاقات إجابات النساء للسؤال الأول، مقسمات على مجموعتين: متزوجات وغير متزوجات، والاحتفاظ بإجابات كل مجموعة على حدة. اطلب من أعضاء مجموعة الرجال المساعدة في عد بطاقات إجابات الرجال للسؤال الأول، مقسمين على مجموعتين: متزوجين وغير متزوجين، والاحتفاظ بإجابات كل مجموعة على حدة. وعليه، ستكون هناك أربع مجموعات تحصى إجابات الرجال.

فرز بطاقات الإجابات:

أعط كل مجموعة مظاريفها الخاصة (رجال ونساء متزوجين وغير متزوجين) واطلب منهم شخصين أو ثلاثة للمساعدة في فرز الأنواع المختلفة من البطاقات في ٣ أكوام: البطاقات الكبيرة (باللون الأزرق أو ألوان سليمة)، والبطاقات الصغيرة (أيضا باللون الأزرق أو ألوان سليمة)، وبعلامة "✓" أو علامة "X".

قل:

دعونا نعمل في مجموعات لتنظيم الإجابات. على كل مجموعة فرز البطاقات حسب الأسئلة. كان هناك ٣ أسئلة، وعليه، تقوم كل مجموعة بفرز البطاقات في ٣ أكوام.

(أمسك بطاقة كبيرة زرقاء اللون وبطاقة كبيرة بألوان سليمة)

البطاقات الكبيرة الملونة تحمل الإجابات على السؤال الأول. خذوا كل البطاقات الملونة، الزرقاء وبألوان سليمة، وضعوها في كوم واحد.

(أمسك بطاقة صغيرة زرقاء اللون وبطاقة صغيرة بألوان سليمة)

البطاقات الصغيرة الملونة تحمل الإجابات على السؤال الثاني. خذوا كل البطاقات الملونة، الزرقاء وبألوان سليمة، وضعوها في كوم آخر.

(أمسك بطاقة عليها علامة "X" ، لا ، وبطاقة عليها علامة "✓" صحيح)

البطاقات بعلامة لا وصحيح ترينا الإجابات على السؤال الثالث. خذ كل البطاقات بالعلامات وضعها في كوم ثالث.

يجب أن يكون لكل مجموعة ٣ أكوام الآن.

قم بلفت إنتباه المجموعات الأربع إلى كومة الكروت، حيث قم بتذكيرهم أن كومة الكروت هي عبارة عن إجاباتهم للسؤال الأول مع التنبيه أن السؤال الأول الموجه لكل من الرجال والنساء يختلف باختلاف بسيط عن الآخر.

أعد السؤال الذي طرح على الرجال والآخر الذي طرح على النساء واطلب من مجموعة المساعدين تقسيم الكروت إلى أكوام كروت زرقاء وكروت ألوان سليمة.

قل:

كان السؤال الأول للرجل هو: إذا نويت الزواج، من من الفتيات تختار زوجة لك؟ الفتاة غير المختونة السليمة أم الفتاة المختونة؟

وكان السؤال الأول للنساء هو: من من الفتيات تظنين أن الرجل سيختارها للزواج، المختونة أم السليمة؟

يدلي الناس بآراءهم بإختيار بطاقة ملونة

(أمسك بطاقة زرقاء)

إذا كانت "الفتاة المختونة"، اختار المشارك البطاقة الزرقاء مثب حجاب الفتاة المختونة الأزرق

(ثم أمسك بطاقة ألوان سليمة)

المشاركون أجابوا على السؤال باختيار بطاقة ملونة

وإذا كانت الإجابة "فتاة سليمة"، اختار المشارك بطاقة ألوان سليمة التي تشبه ألوان حجاب الفتاة السليمة.

والآن سنقوم بعد الإجابات على السؤال الأول

خذوا كوم البطاقات الكبيرة الزرقاء وبطاقات ألوان سليمة الكبيرة.

ضعوا كل البطاقات الزرقاء في كوم واحد، وكل بطاقات ألوان سليمة في كوم آخر. وحين تفصل البطاقات الزرقاء من بطاقات ألوان سليمة، سنقوم باحصاء كل البطاقات.

وسنأخذ مجموعة تلو مجموعة بداية بمجموعة النساء المتزوجات.

احصاء بطاقات الإجابة

حاول أن تجعل العد واضحا للجميع.

استخدم علامات العد الرأسية على لوحة ورقية.

ويمكن فعل ذلك بكتابة الأعداد على اللوحة الورقية أو سبورة، باستخدام العلامات. ويمكن في النهاية رؤية اللوحات الورقية الثلاثة للمجموعات المختلفة والإجابات على الأسئلة الثلاثة في نفس الوقت.



نصيحة مفيدة حول اللوحة الورقية

استخدم علامات العد لجمع الإجابات

إذا كانت المجموعة تسجل الإجابات على لوحة ورقية، تكون علامات العد أكثر فاعلية في حساب الاجابات من كتابة الأرقام.

وتوضح العلامات (الخطوط الرأسية) أن العدد الكلي ناتج عن اجابات كل مشارك.

وسيكون التعداد أكثر تفاعلية ودراما إذا قام أحد أعضاء المجموعة بإعلان محتوى الإجابة (قائلا، مثلا/ "سليمة" أو "مختونة" بينما يسجل آخر العلامة على اللوحة الورقية.

كذلك تجعل علامات التعداد (الخطوط الرأسية) من السهولة بمكان للمجموعة لترى في لمحة خاطفة إذا كانت هناك أغلبية كبيرة، بسيطة، أو تعادل بين الرأيين.

تترك علامات التعداد أثرا مرئيا قويا على المشاركين الأميين وغير الأميين على حد سواء.

...أو ضع البطاقات على الأرض

إذا لم تجد لوحة ورقية، يمكنك جعل النتيجة واضحة باستخدام البطاقات نفسها.



أطلب من المجموعة الأولى "نساء متزوجات" التقدم ووضع كل بطاقات الاجابة على الأسئلة الثلاثة في مجموعات منفصلة لتسهيل المقارنة بينها. ويجب تنظيم المكان بحيث تتضح اجابات المجموعة على كل سؤال، كما يجب ترك مساحة للمجموعات الأخرى لتضع بطاقات إجاباتهم.

ولتسهيل المقارنة بين اجابات كل المجموعات لاحقاً، نظم المكان حتي يستطيع كل المشاركين رؤية كل الإجابات لكل المجموعات من أمكنتهم (دون الحاجة للتحرك من مكان لآخر داخل الغرفة/المساحة).

وحين يكتمل تعداد إجابات النساء لمتزوجات على السؤال الأول، ألقت نظر المشاركين إلى النتيجة وعلق عليها بطريقة معمة.

قم بالإشارة إلى وجود أغلبية واضحة، أو أغلبية ضعيفة، أو تعادل في الاجابات، مثلاً:

- يبدو أن أن النساء المتزوجات يرين أن معظم الرجال يفضلون....(فتاة سليمة أو الفتاة المختونة حسب الحال)، ولكن هناك قلة ترى أن الرجال يفضلون ... (أغلبية واضحة)

أو

- يبدو أن معظم النساء المتزوجات يعتقدن أن الرجال يفضلون، ولكن وفق التعداد، هنالك العديد من الأخريات لا يوافقن على ذلك الرأي. (أغلبية ضعيفة)

أو

- حوالي نصف مجموعة النساء المتزوجات يعتقدن....بينما يرى النصف الآخر (تعادل في الأصوات)

تذكر – تجنب إصدار الأحكام

إذا كنت توافق أو لا توافق على آراء أعضاء المجموعة، تذكر أن رايك كميسر ليس هو المهم. يقتصر دورك على مساعدة أعضاء المجموعة على التفكير النقدي لآرائهم. وكميسر، لا يجب عليك إصدار الأحكام أو أن تعارض آراء أي عضو في المجموع.

استخدم النظرة الإيجابية

أولاً، أسأل مجموعة النساء المتزوجات عن نتيجة مجموعتهن.

ثم قل:

ما هو رأيكم في هذه النتيجة؟

هل هي ما توقعتم؟

هل هناك ما يدهشكم فيها؟

بعد ذلك أسأل إذا كان أي أحد في المجموعة الكبيرة يريد التعليق على إجابات مجموعة النساء على السؤال الأول، وعليك تشجيع المساهمات والنقاش ولكن احرص أن يكون ذلك بإيجاز.

انتبه لكيلا ينحرف النقاش إلى مغالطات وتدخل إن رأيت المجموعة تنقسم إلى "معسكرات" متناحرة. وإذا كان المشاركون مبالغون لتقديم الحجج في مساندة أحد الإجابات، ذكرهم أن هنالك إجابات للمجموعات الأخرى لم تحصى بعد.

اخبر المجموعة أن لديهم الفرصة لمزيد من النقاش بعد الفراغ من إجابات كل المجموعات. وإذا بدأ أحد المشاركين من مجموعة أخرى الحديث عن نتيجة مجموعته، أوقفه بلطف واخبره أن لديه الفرصة لاحقا لمناقشة إجابات مجموعته.

قائلا:

هذا مثير للاهتمام، ولكن دعونا نتركه لحين دور مجموعتك. وبعد أن نرى إجابات كل المجموعات، سيكون لدينا الفرصة لمقارنتها لنرى إن كانت مختلفة أم متشابهة. أما في هذه اللحظة، فنحن نركز على مجموعة واحدة.

وبعد أن تحصى المجموعة الأولى إجاباتها على السؤال الأول وتناقشها، تتأول الإجابات على السؤالين الثاني والثالث.

اتبع نفس العملية لاحصاء اجابات المجموعة على السؤال الثاني.

ذكر المجموعة بالسؤال الثاني.

قائلا..

استفسر السؤال الثاني عن زواج ابنك. " إذا كان ابنك سيتزوج، هل تفضل أن يتزوج المختونة (وتشير لها) أم الفتاة السليمة؟"

وقد استخدمنا البطاقات الصغيرة الملونة للإجابة على هذا السؤال

وقد اختار الأشخاص الذين يفضلون الفتاة السليمة لأبنائهم بطاقات ألوان سليمة بينما اختار الأشخاص الذين يفضلون الفتاة المختونة لأبنائهم البطاقات الزرقاء اللون.

وإذا كنت تستخدم علامات التعداد على اللوحة الورقية، أعلن النتيجة ثم سجلها على اللوحة الورقية.

وإذا وضعت المجموعة بطاقات الإجابة على السؤال الثاني على الأرض،

ألفت نظر المجموعة إليها ولطلب من أحد أعضاء المجموعة أن يعد النساء المتزوجات اللائي يفضلن أن يتزوج أبنائهن بالفتاة السليمة، وعدد النساء المتزوجات اللائي يفضلن الفتاة المختونة لأبنائهن.

وحين تكون النتيجة جاهزة، أعلنها للجميع ليسمعوها.

ألفت انتباه المجموعة إلى النتيجة وعلق عليها بطريقة عامة، ملاحظا وجود أغلبية واضحة أو أغلبية ضعيفة أو تعادل في عدد الآراء.

قائلا..

معظم النساء المتزوجات قلن أنهن سيخترن الفتاة (السليمة/المختونة) لأبنائهن.... ولكن هنالك البعض الذي يفضل الفتاة السليمة/ المختونة)... (أغلبية واضحة)

أو

معظم النساء المتزوجات قلن.... ولكن هناك أيضا العديد من النساء المتزوجات اللائي قلن... (أغلبية ضعيفة)

أو

نصف النساء المتزوجات قلن.... والنصف الآخر قال.... (تعادل)

أذكر نتيجة السؤال الأول وادعو المجموعة لمساعدتك على مقارنة النتيجة.

قائلا....

حينما تفكرون في "معظم الرجال" (أو رجال من أجيال كبيرة السن)، أو معظم النساء المتزوجات يعتقدن.... ما هي العروس التي ستختارها أنت لإبنك؟ هل رأيك مطابق لهم أم مختلف؟

ما هو رأيك عن إجابات أعضاء مجموعتك

هل هي ما توقعته؟

هل هناك ما ثار دهشتك؟

وجه النقاش نحو أوجه الشبه والاختلاف في الطريقة التي أجابت بها المجموعة السؤال عن الرجال الكبار في السن وعن ابنائهم.

وإذا كانت هناك اختلافات، أسأل المجموعة لماذا اختلفت إجاباتهم حين تعلق الأمر بأبنائهم.

وحين يفرغ أعضاء مجموعة النساء المتزوجات، أسأل أعضاء المجموعات الأخرى إن كان لديهم ملاحظات.

شجع التعليقات والنقاش ولكن بإيجاز. وذكر المشاركين ان هناك سؤال ثالث ينتظر الإجابة قبل احصاء اجابات المجموعات الأخرى.

وبعد ذلك:

اتبع نفس العملية لمعرفة نتائج المجموعة الأولى على السؤال الثالث.

ذكر المجموعة بالسؤال الثالث:

قائلا..

يقول السؤال الثالث: هل تعتقد أن حتان الإناث يجب أن يستمر؟

وقد استخدمنا بطاقات "نعم" و "لا" للإجابة على هذا السؤال.

اختار الذين يرون ان الختان يجب أن يستمر بطاقة "نعم"

بينما اختار المعارضون بطاقة "لا"

ومثلما كان الحال بالنسبة للسئلة الأخرى، أجعل الاحصاء واضحا للجميع واستخدم علامات التعداد على اللوحة الورقية، أو بجعل المجموعة تضع البطاقات على الأرض.

وحين تكون النتيجة جاهزة، أعلنها بصوت عال.

ألفت انتباه المجموعة إلى النتيجة وعلق عليها بطريقة عامة، ملاحظا وجود أغلبية واضحة أو أغلبية ضعيفة أو تعادل في عدد الآراء.

قائلا...

- كل النساء المتزوجات تقريبا رأين أن... ولكن القلة منهن رأيت...
- معظم النساء المتزوجات يعتقدن... ولكن العديد منهن رأين....
- نصف النساء المتزوجات يعتقدن... والنصف الآخر يعتقد العكس...

ذكر المجموعة بالنتيجة على السؤالين الأول والثاني وأطلب منها مساعدتك على مقارنة الإجابات.

هل تتماشى كل الإجابات مع بعضها البعض؟

هل هناك تعارض؟

شجع التعليقات والآراء ولكن تتركز المناقشات على الإجابات بالتحديد وذكر المشاركين أن المجموعات الأخرى تنتظر دورها.

لخص نتائج الأسئلة الثلاثة للنساء المتزوجات. ركز الإنتباه على أن السؤال الأول طلب من النساء رأيهن في تفضيل الرجال عن اي من الفاتين: المختونة أم السليمة.

قائلاً...

كيف تعرفين أن ذلك ما يفضلهُ الرجال؟ دعونا نكتشف ذلك من خلال احصاء الإجابات لمجموعة الرجال المتزوجين.

اتبع نفس العملية لاحصاء ومناقشة إجابات المجموعات الأخرى، واحدة بعد الأخرى. أفرغ من الإحصاء ومناقشة الأسئلة الثلاثة لكل مجموعة قبل الانتقال للمجموعة الأخرى.

وحين يكتمل احصاء الإجابات ومناقشتها، أطلب من المشاركين مقارنة إجابات النساء (متزوجات وغير متزوجات) مع إجابات الرجال (متزوجين وغير متزوجين).

ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين المجموعات؟

ماذا تعلم المشاركون من هذا التمرين؟

تُشجع الاختلافات النقاش الجيد

لاحظ بعض الاختلافات المعينة وشجع المشاركين على ملاحظتها حينما تكون موجودة. وفيما يلي بعض الأمثلة لذلك:

- نفس العدد يرى أن الرجال يفضلون المختونات/ ويؤيدون استمرار ختان النساء

أو

- نفس العدد يرى أن الرجال يفضلون الفتاة السليمة

أو

- نتائج السؤال الأول (عن تفضيل الرجال المتزوجين)، والسؤال الثاني (عن أبناء أعضاء المجموعة) مختلفة جداً

اعط المشاركين الفرصة لملاحظة هذه الاختلافات بأنفسهم قبل ان تبرزها أنت لهم.

ولتسهيل ذلك، قل:

دعونا ننظر إلى كيف تتسق إجاباتكم على الأسئلة الثلاثة. هل تتسق كل الإجابات مع بعضها البعض؟ لماذا في الحالتين؟

الملخص:

إذا نجح التمرين السابق فسيُثير النقاش في داخل المجموعات وبينها، وجه المزيد من الأسئلة للمشاركين:

قائلاً...

كم عدد الرجال المتزوجين هنا الذين ناقشوا هذه القضايا مع زوجاتهم في الماضي؟
كم منهم ناقشها مع رجال آخرين؟
كم عدد النساء المتزوجات هنا اللاتي ناقشن هذه القضايا مع أزواجهن في الماضي؟
كم منهن ناقشنها مع نساء أخريات؟
ما رأيك في الفرصة التي اتاحت لنا اليوم لنعرف على نحو مباشر ما يعتقد الآخرون في الموضوعات الأخرى عن هذه القضايا؟
ما هو أهم شيء تعلمته في هذا النشاط؟
هل هناك أي شخص غير موجود معنا اليوم وتمنيت لو كان موجوداً؟ ومن هو؟

فرصة الإلتزام بتعهد سليمة

استخدم صفحة من اللوحة الورقية لخلق صفحة للإلتزام بالتعهد يوقع عليها المشاركون إذا وافقوا. ويمكن كتابة تعهد سليمة على النحو التالي:

للرجال المتزوجين والنساء المتزوجات:

نوافق، نحن الموقعون، على مناقشة أزواجنا/زوجاتنا بشأن القضايا التي تم بحثها هنا اليوم ومعرفة رأيهم/رأيهن حولها.

للرجال والنساء غير المتزوجين

نوافق، نحن الموقعون، قبل أن نتزوج، على مناقشة أزواجنا/زوجاتنا القادمين بشأن القضايا التي تم بحثها هنا اليوم ومعرفة رأيهم/رأيهن حولها.

• أترك مساحة كافية لتوقيعات الجميع

• أكتب التاريخ أسفل الصفحة

• ناقش مع المجموعة كيفية عرض صفحة تعهد سليمة.

متابعة الأنشطة:

حينما تجتمع مجموعتك في المرة القادمة أسأل أعضاء المجموعة الذين وقعوا على تعهد سليمة لتبادل تجاربهم في مناقشة أزواجهن أو رجال آخرين في أسرهم.

قائلا:

منذ التقينا المرة السابقة، هل ناقشت هذا النشاط مع أي شخص من خارج المجموعة؟ ومن؟
هل ناقش أي منكم الأمر مع زوجه أو زوجته؟
هل يمكنك اطلعنا على ذلك؟
ماذا تعلمت؟
هل كان فتح النقاش صعبا؟ متى وكيف فتحت النقاش حول الموضوع؟
إذا لم تفتح النقاش حتى الآن، ما الذي منعك من ذلك؟
ما الذي سيسهل عليك فتح الموضوع مع زوجك/زوجتك؟
إذا أبدى بعض المشاركين بعض الصعوبات في فتح الموضوع كع زوجاتهم/أزواجهن، أسأل إن كان هناك شخص آخر يشعرون بالارتياح لمفاتيحه في الأمر، ومن هو؟
قم بلعب دور، وأطلب من المشاركين أن يلعبوا الدور في كيفية إثارة الموضوع مع أزواجهن أو أي عضو آخر في الأسرة. أطلب من المشاركين أن يُمثلوا نوع ردود الفعل التي يخشونها أو تقلقهم وأطلب مقترحات عن كيفية التعامل معها.

هذا النشاط يمكن تكييفه لمعرفة آراء المشاركين حول مختلف الأسئلة

مثلا:

- يمكن استخدامه لمعرفة آراء الناس حول ما إذا سيكونون سعداء بإبقاء بناتهم سليمات إذا فعل الآخرون نفس الشيء
- يمكن استخدامه لمعرفة الآراء ما إذا كان على كل المجتمع التوقيع على الطاقة وتعهد سليمة (أحضر الطاقة للتوقيع)





مرشد النشاط ٥ القيم المشتركة في الزواج



الجزء الثاني

القيم المشتركة في الزواج



نشاط قيم الزواج المشتركة

الصفحة الأولى في صفحات أنشطة الصبيان والفتيات

لماذا نقوم بهذه الأنشطة؟

التأمل في القيم إعداد جيد للشبان المقبلين على الزواج. والراغبين في الزواج الذين يؤمنون بنفس القيم أكثر حظاً في التمتع بحياة زوجية سعيدة من الذين لا يحملون القيم المماثلة.

ومعظم القيم الزوجية تتصل بالأبوة. والإلتزام بالحفاظ على البنات سليماً هو قيمة أبوية لها أهمية خاصة في هذا النشاط من خلال جعلها أحد القيم الأساسية في الزواج.

تساعد هذه الأنشطة المشاركين في تحديد وتوضيح قيمهم وقيم الآخرين من أقرانهم، كما تزود المشاركين بأداة عملية لتوجيه النقاش مستقبلاً مع شريك المستقبل والقرار بشأن ترك البنات سليماً كأحد القيم المشتركة للزوجين.

من يجب عليه القيام بهذا النشاط؟

هذا النشاط المتعلق بقيم الزوجية المشتركة يخص الشبان والشابات غير المتزوجين وغير المتزوجات من سن المرحلة الثانوية وصاعداً الذين يهتمهم التفكير في الزواج مستقبلاً. وهناك نسخ مختلفة للفتيات/النساء والشابات، وللصبيان/الشبان.

وقد صُمم هذا النشاط للقيام به في مجموعات مثل أندية المدارس والجامعات أو الأندية المحلية.

والنشاط مصمم أيضاً للمجموعات التي لها تجربة سابقة في مبادرات سليمة عن طريق الحملات الإعلامية أو اللقاءات المباشرة.

وتتطلب الأنشطة مهارة جيدة على القراءة.

والنشاط مصمم على أن يُسير نفسه، ويمكن للطلاب والشباب الآخرين توجيه النشاط في مجموعتهم دون الحاجة لمُيسر.

ويمكن تكييف النشاط كدليل للنقاش للمجموعات الأمية أو شبه الأمية. وقد يتطلب الأمر مُيسر خارجي لتكييفه للمجموعات الأمية.

ما تحتاجه للقيام بهذا النشاط

- نسخ من صفحات الأنشطة (نسخة لكل مشارك)
- أقلام رصاص وأقلام
- قطعة ورق كبيرة (لتعهد سليمة)
- اختياري: لوحة ورقية وأقلام خط أو سيورة وطباشير.

صفحات أنشطة لقيم الزواج المشتركة (للفتيات)

أخطوة الأولى:

(العمل على انفراد) إقرأ التعليمات وقصة نهلة أدناه

مقدمة: قيمك

في رأيك، ما هي الأشياء التي تعتقد أن لها أهمية بالغة في حياتك؟ هل يُشكل تقضية الوقت مع أسرّتك جزءاً منها؟ أو هل تشعر بأنك مرتاح حينما تكون في المدرسة أو العمل؟ هل الصدق مهم بالنسبة لك؟ ماذا عن تحقيق التميز؟ هل أنت شخص معروف بحرصك على النظافة؟ هل تسعى للكمال في كل ما تفعله؟ هل الكرم مهم بالنسبة لك؟ المسؤولية؟ الحرص على المواعيد؟ الإخلاص؟ الصحة وصحة البدن؟ الشعور بالإنتماء؟ الشجاعة؟ الإعتماد على الذات؟ المساواة؟ العدالة؟ حب المغامرة؟ الاستقلالية؟ الإيمان؟ التدين؟ الصراحة؟ الوحدة؟ الحصافة؟ الفعالية؟ التحفظ؟ الانصاف؟ الطاعة؟ الوطنية؟ الإرث؟ الاستمتاع؟ الإفادة؟ السعادة؟ الأصالة؟ البحث عن الحقيقة؟

ما هي معاييرك للسلوك؟ ما هي قيمك؟

تُشكل قيمنا توجهاتنا وتوجه سلوكنا وكل مناحي حياتنا: في المسائل الروحية والعلاقات مع أسرنا ومجتمعنا، وفي بناء شخصياتنا، وإدارة أموالنا، وفي اختيار نمط حياتنا.

ولكل شخص قيمه. وتشكل أسرنا ودياناتنا ومجتمعنا قيمنا، وحتى أقراننا الذين ينشأون في نفس المنزل لا يحملون نفس القيم. ومجموعة قيمك جزء مهم من من أنت ومن تريد أن تكون.

وضمن القيم التي تحملها قيم أساسية تمثل معتقداتك وأولوياتك العليا في الحياة. وهذه القيم هي قاعدة كينونتك ومن أنت في حقيقة الأمر. والقيم الأساسية ليست حالات عاطفية طارئة وأمزجة لأنها في غالب الأحيان تكون ثابتة طوال حياتنا. وحين تتغير إحدى قيمنا الأساسية تكون على صلة بتغيير أحد معتقداتك الرئيسية.

وقد تكون قيمك الأخرى أكثر عرضة للتغيير. والقيم المتغيرة في مراحل مختلفة من حياتك دون أن تفقدك الإحساس بكينونتك تُعتبر قيماً ثانوية وقد تتصل باهتماماتك وهواياتك والتي تفقد أهميتها بمرور الوقت.

وقد يتمسك اشخاص مختلفين بنفس القيم بدرجات متفاوتة. ومثلاً، قد يتمسك شخص ما بقيمة الأمانة المطلقة مؤمناً بأن الشخص لا بد أن يتصرف بالأمانة في كل موقف، بينما يتمسك آخر بالصدق كقيمة ولكن يحس بأنه من الممكن عدم الالتزام به في مواقف أخرى (مثلاً، لحماية أحاسيس شخص آخر). وقد يضع شخص آخر مكانة خاصة للصدق في بعض المواقف والمناسبات، ولكن في مواقف أخرى يؤمن "بأن ما لا تعرفه لا يضره". وفي أحيان كثيرة، قد لا تصبح ظاهرة لحين نشوب نزاع، وحينها قد تتسبب في تدمير العلاقات كما حدث لنهلة وصديقتها جميلة في القصة التالية:

قصة نهلة

أنا وجميلة صديقتان لسنوات عديدة، وهناك صلة بعيدة بين أسرنا وقد عرفتها منذ سنوات طويلة. وفي منزلنا لدي أشقاء فقط. وكنت اشارك جميلة في أشياء كثيرة مما أشعرنى بأنها شقيقتي التي لم تلدها أمي. وكنا سوياً نريد أن ننجح في الدراسة وكنا نذاكر سوياً كل يوم. وكنا ننتمي لنفس الجمعيات ونمارس نفس الأنشطة. وكنت اعتقد أننا سنكون صديقات طوال العمر ولكن صداقتنا لم تستمر.

وقبل أسابيع من جلوسنا للامتحانات، نظم بعض الطلاب مجموعة تدارس كبيرة في المساء في منزل أحد الصديقات، ولكن رفض والداي ووالدا جميلة أن نذهب للمناسبة، وشعرنا بخيبة الأمل لذلك.

وفي نفس اليوم بلغنا أن سيدة مهمة من قادة المجتمع أصيبت في حادث ونقلت إلى المستشفى. وقد قرر والداي ووالدا جميلة زيارتها في المستشفى، ولن يعودوا إلا في آخر المساء. وفي بعد ظهر ذلك اليوم، حضرت جميلة إلى منزلنا تحمل كتبها المدرسية. وقد كانت منفعلة وأخبرتني أن هذه هي فرصتنا لحضور مناسبة الطلاب في نفس ذلك المساء، ويمكننا الرجوع للبيت قبل عودة الآباء من المستشفى، فقلت لها أنني لا أستطيع لأن والداي لم يسمحوا لي بذلك. وقد أمضت جميلة وقتاً طويلاً لإقناعي قائلة أن أهلنا لن يعرفوا أبداً وما وجه الضرر إن ذهبنا؟ وقد شعرت بالضيق لطريقة حديثها وانتهى الأمر بخلاف كبير معها، وغادرت هي منزلنا غاضبة وذهبت لمكان مجموعة الدراسة بمفردها. وعقب ذلك تغيرت علاقتنا وظللت أتذكر كلماتها "انهم لن يعرفوا أبداً". وقد أصبحت أراها من منظور جديد وتبين أنني لن اثق بها مرة أخرى.

التمرين ١ :

معرفة قيمك

الخطوة الأولى: العمل بمفردك

في الجدول أدناه، اكتب في ١ من أهم القيم بالنسبة لك، ما تعتبره قيمك الأساسية. توقف في وفكري قبل ان تكتبي، واثناء تفكيرك ما إذا كانت إحدى القيم ضمن قيمك الأساسية، أسألي نفسك: ما الذي يجعلني في سلام مع نفسي؟ ما الذي يجعلني راضية عن نفسي؟ويمكنك تضمين أيًا من القيم المذكورة كمثال في مقدمة هذا القسم ولكن تذكري انها قائمة محدودة ولا تحصري نفسك في القيم المذكورة فقط.

حأولي ان تعبر عن القيم بكلمة واحدة (مثلا، الصدق، التواصل) أو بضع كلمات على الأكثر.

تذكرني ان الشخص أوالشئ لا يكون قيمة، وإذا وجدت نفسك تكتبين "أمي" أو "ثوبي المفضل"، اعيدني التفكير مرة أخرى.

والقيمة التي تجعل الشخص يكتب "أمي" هي غالبا الحب أو العلاقة الأسرية. وفي حالة الفتاة التي تكتب ثوبي المفضل حينما تسأل عن قيمها، فإن القيمة ذات الصلة بذلك هي غالبا الجمال أوالأناقة.

القيم الأساسية	
١،	٦،
٢،	٧،
٣،	٨،
٤،	٩،
٥،	١٠،

الخطوة الثانية:

العمل بمفردك

استعرضي الآن القيم العشرة التي كتبتها وقرري أيها أكثر أهمية بالنسبة لك. - تلك المرتبطة بأكثر المعتقدات رسوخا بالنسبة لك. استخدم الجدول التالي لترتيب قيمك الأساسية على أساس ان رقم 1 هو القيمة الأكثر أهمية لك.

هل تجد صعوبة في ترتيب أولوية القيم؟ وإذا كانت القيم العشرة هي حقاً قيمك الأساسية فسيكون من الصعوبة تحديد أكثرها أهمية.

والحياة تضعنا دائماً في مواقف تجعل الخيارات تخلق نزاعاً بين قيمنا الهامة. وقد نواجه خياراً بين طريقين يجعلنا عاجزين عن التمسك بكل القيم الأساسية. مثلاً، إذا كانت قيمك الأساسية تشمل قيمة العلاقة الأسرية من جانب، وقيمة التميز في العمل، قد تستطيع مقابلة إلتزامات العلاقة الأسرية ولكنك تفشل في قيمة التميز في العمل أو العكس. وأحياناً لا بد من مواجهة الخيارات الصعبة، وتحديد أولوية القيم الأساسية قد يساعدك في مواجهة الخيارات الصعبة.

ترتيب أولوية القيم	
١،	٦،
٢،	٧،
٣،	٨،
٤،	٩،
٥،	١٠،

إذا واجهتك صعوبة في تحديد أولويات قيمك الأساسية، حاولي الاستراتيجية التالية:

ارجعي للقائمة الأصلية لقيمك الأساسية في صفحة ... واقراءي القيم الإثنين في كل صف. والزوج الأول هو رقم ١ و ٦. أيهما أكثر أهمية بالنسبة لك؟ وبعد أن تقرري، ضعي علامة (+) أمام القيمة الأكثر أهمية وعلامة (-) أمام القيمة الأقل أهمية. وبعد الزوج الأول قارني التالي (رقم ٢ و ٧).

وقد يكون من الصعب تحديد أي القيم أكثر أهمية، وربما يساعدك في بعض المواقف تخيل موقف تصطرع فيه قيمتان. أيهما يكون أكثر أهمية بالنسبة لك؟ وحتى إذا كان للقيمتين نفس الأهمية، عليك أن تختاري بينهما. وحين تقررين للزوج الخمس، ستكون قيمك الأساسية قد انقسمت إلى قسمين: الأكثر أهمية (+)، والأقل أهمية (-).

الآن قارني المجموعتين وعدليهما كيف تشائين، ثم رتبي الأكثر أهمية (رقم ١) إلى الأقل أهمية (رقم ٥). اتبع ذلك بترتيب المجموعة الأقل أهمية، وعندما تفرغي من ذلك، ستكون كل قيمك الأساسية مرتبة من ١ (الأكثر أهمية) إلى ١٠ (الأقل أهمية).

لخطوة الثالثة:

مشاركة المجموعة

١. اجعل كل مشاركة تقرأ قيمها الأساسية العشر أمام المجموعة. وإذا توفرت لوحة ورقية أو سبورة، يمكن لأحد أعضاء المجموعة كتابة كل القيم التي ستقرأ.

هل هناك أي قيم كتبها مشاركون آخرون؟ ويمكن للذين لهم نفس القيم أن يتحدثوا عن "القيم المشتركة".

والقيم التي يتم تضمينها في كل أو معظم قوائم المشاركين تكون قيما أساسية للمجتمع بكامله مما يمكن تسميتها بالقيم الرئيسية للمجتمع. أكتبي هذه القيم في قائمة منفصلة.

٢. استعرضي القيم التي كررها العديد من أعضاء المجموعة، وناقشي مع الآخرين في المجموعة. هل هناك أي قيم هامة يتمسك بها المجتمع تستحق الإضافة للقائمة؟

وبعد مناقشة المجموعة لقائمة القيم، يجب على كل عضو مراجعة قائمته للحظات، ويمكنك تعديل قائمتك إذا كان لكرؤية جديدة لأهم القيم بالنسبة لك.

٣. وإذا اخترت أن تعدل قائمتك، أخبر الآخرين بالتعديل واطلعهم على أسباب ذلك.

القيم الزوجية المشتركة

مقدمة

أي نوع من الرجال ستتزوجين مستقبلاً؟ وكيف تعرفين أنه الرجل الصحيح لك؟

ربما تفكري في شكله، ومستواه التعليمي، وعمله، وغالباً ما تريدين الزواج من شخص محترم في المجتمع، يعمل بجد، واب صالح. وربما تأملين أن يكون له حس فكاهي جيد. وربما تعتقدين أنه من المهم الزواج من شخص يبادل لك الاهتمامات والهوايات مثل الموسيقى أو الرياضة أو الشعر.

والأشياء التي تريدينها في زوج المستقبل تعكس قيمك – ولكن ماذا عن قيمه هو؟

إن الاهتمامات المشتركة تُقرب الناس لبعضهم البعض، وحين يشترك شخصان في عدد من الاهتمامات، مثلاً، نوع معين من الموسيقى أو الرياضة أو العمل الخيري، أو تعلم التاريخ – يكون لديهما موضوع مشترك للحديث منذ البداية. وتعكس الاهتمامات والهوايات قيم الشخص: مثلاً الاهتمام بكتابة الشعر تعكس قيمة ترتبط بالإبداع، والولع بالرياضة يعكس قيمة الصحة البدنية والانتماء (لنادي رياضي). والقيم التي تستند عليها اهتماماتنا قد تكون قيماً أساسية أو قيماً ثانوية. وحين تفكرين في مدى ملاءمة الشخص في مشروع الزواج أهم سؤال هو ما إذا كنتما تتشاطران نفس القيم الأساسية.

وفي أحيان كثيرة، يُركز الأشخاص المقبلون على الزواج على الاهتمامات المشتركة دون إيلاء الاهتمام الكافي بالقيم المشتركة. ويمكن بسهولة وجود شخصين يشتركان في كثير من الاهتمامات ولكن لهما قيم أساسية مختلفة. ماذا يحدث حين تكون القيم الأساسية غير متسقة؟ سيكون هذا الفرق واضحاً بمضي الزمن ويُسبب مشاكل في العلاقة بين الشخصين. وربما تكوني قد تعرضت لمثل هذه التجربة في صداقاتك، مثلما حدث لنهلة في القصة في صفحة x-y.

وبينما نكون صداقات عادية دون أدنى تفكير، نجد أن الزواج هو علاقة يسبقها الكثير من التخطيط والتفكير المسبق. عليك فقط أن تفكر في كمية التخطيط الذي يتطلبه احتفال العرس. ورغم ذلك، فإن الثنائي الذي يفكر في الزواج قد لا يفكر أو يتحدث بشكل كافٍ عن القيم. والاندفاع نحو الزواج دون توضيح ومناقشة القيم المهمة بالنسبة لكل واحد منهما قد يقود مستقبلاً إلى الشقاء لأن معظم القرارات والأحداث المهمة في حياتنا تحدث في إطار العلاقة الزوجية.

وبالطبع، لا يمكن أن يكون لأي شخصين نفس القيم. وحتى في أفضل الزيجات، هنالك فروقات واختلافات تحتاج لحلول وسط وتنازلات. والأمر المهم هو وجود قيم متشابهة عموماً، وأن الشريكين على استعداد لتسوية الخلافات عندما تنشأ النزاعات.

تخيل شخصين يحاولان العيش في تناغم، يُركز أحدهما على التخطيط للمستقبل بينما يؤمن الآخر بأنه يعيش ليومه الحالي؛ أو عندما يضع أحد الشريكين أعلى قيمة على تمضية الوقت مع الأسرة، بينما يضع الشريك الآخر علاقات العمل فوق كل قيمة أخرى. وماذا عن زيجة يضع أحد أطرافها قيمة عالية على المشاركة في صنع القرار بينما يؤمن الطرف الآخر بأن له الحق في اتخاذ كل القرارات التي تهم الأسرة دون مشاورة الشريك؟ ويمكن لهذه الاختلافات في القيم أن تدمر العلاقة الزوجية.

التمرين ٢:

تحديد قيم الزوجية الخاصة بك

مقدمة

أفضل وقت لشخصين لاكتشاف قيم كل واحد منهما هو عندما يقرران الخطوبة توطئة للزواج.

لا تنتظر حتى تكون قد التزمت لتبدأ البحث عن القيم الأساسية التي هي أساس الزيجة الصالحة.

وبعض قيم الزواج تنتشر في المجتمع، مثلاً، قيمة الاعتماد على الذات والتحفظ داخل الزواج يؤمن بها العديد من الناس. وتُشكل هذه القيم أرضية الفهم المشترك لشريكي الزواج بأن يبذلا كل جهد ممكن لتسوية مشاكلهما داخل البيت ولا يلجآن إلى الخارج إلا بعد فشل كل الجهود. والعديد من قيم الزواج تختلف من شخص لآخر.

وحيث يتعلق الأمر بالأبوة، فإن القيم المشتركة لها أهمية خاصة، وكل والد يريد أن يفعل الشيء الصحيح لأبنائه. والخلافات الرئيسي بين الأبوين عن كيفية تنشئة اطفالهما تنشأ عادة من اختلاف القيم. والآبوين الصالحين يعملان كفريق يربي الأطفال وفق مجموعة من القيم واضحة ومتناسكة.

وقبل ان تلزم نفسك بالزواج، أسألي هذا السؤال: هل نشترك في نفس الأفكار والمعتقدات عن تربية الأطفال؟ هل هو ملتزم بنفس قيم الأبوة؟

وستكون أكثر استعداداً لمناقشة قيمك الزوجية الخاصة إذا أعطيت نفسك الوقت لتفكر فيها من قبل.

الخطوة الأولى:

العمل على انفراد

انظر إلى أكثر قيمك أهمية فيما يتصل بالمجالات المذكورة في عمود "قيم الزوجية" أدناه، ويمكنك كتابة الملاحظات في العمود الآخر.

قيم الزوجية المتصلة بـ	ملاحظاتك
الأسرة (الأقارب المباشرين والبعيدين بالإضافة إلى أصهارك المباشرين)	
الحياة الدينية (الممارسة والمشاركة)	
العمل	
اتخاذ القرار	
المال	
خواص الحياة الزوجية	
حل المشاكل	
الصحة	
الأبوة (وتشمل القيم التي تعتقد أنها مهمة لتتغلغل في نفوس أطفالك، والقيم ذات الصلة بالتربية الدينية، وتنمية الشخصية، والتعليم، والصحة...)	

قيم الأبوة

وحين يتعلق الأمر بالأبوة، فإن القيم المشتركة تكتسب أهمية خاصة. وكل والد يريد أن يفعل الشيء الصحيح لأطفاله. وتنشأ الخلافات الحادة بين الأبوين حول تنشئة الأطفال من كون الأبوين لا يتفقان على ما هو صحيح – أي من تضارب في القيم.

والأبوين الصالحين يعملان كفريق، يريان الأطفال وفق مجموعة واضحة وثابتة من القيم، يدعمان بعضهما إذا وضعتهما قيمهما المشتركة في مواجهة الآخرين.

وقبل أن تلتزم بترتيبات الزواج، أسأل السؤال: هل نشترك في نفس الأفكار والمعتقدات بشأن تربية الأطفال؟ هل أنتما ملتزمان بنفس قيم الأبوة؟ ولن تعرف إلا إذا تحدثت عن هذه المسائل!

الخطوة الثانية:

المشاركة مع المجموعة

تحدثوا الواحد تلو الآخر عن قيمكم الزوجية، بالإستناد على القضايا المضمنة في الجدول أعلاه.

استمعوا للآخرين دون جدال حول قيمهم – فهم يتحدثون عن قيمهم وليس قيمكم!

التعهد بترك الفتيات سليماً (ناقش مع المجموعة)

إحدى القيم التي يتحدث عنها الآباء تتصل بترك بناتهم سليماً. ما هي القيم المرتبطة بمثل هذا القرار؟ ناقش مع المجموعة لمعرفة كم من القيم تستطيع اكتشافها فيما يتصل بسليمة.

التمرين ٣:

الإلتزام بمناقشة القيم الزوجية المشتركة

تذكر القائمة أدناه ٤ قضايا رئيسية لا بد أن يناقشها لشباب قبل الدخول في إلتزام بالزواج.

الخطوة الأولى:

نقاش في المجموعة

هل يوافق الجميع في المجموعة على أهمية مناقشة هذه القضايا قبل الزواج؟ لماذا؟
هناك مساحات شاغرة لك لتضيف المزيد من القيم للنقاش. ويمكن أن تكون هذه قيما مرتبطة بالأبوة أو بأي أمر آخر.

١. نوافق على أن الشريكين في العلاقة الزوجية يجب أن يبذلا كل جهد ممكن لحل مشاكلهما داخل بيتهما وألا يلجأ إلى الخارج إلا إذا فشلت كل الجهود

٢. نتفق على الحجم المناسب للعائلة

٣. نتفق على ترك بناتنا سليماً

٤. نتفق حول نوع التعليم الذي نريده لأطفالنا

فرصة الإلتزام بتعهد سليمة

الخطوة الرابعة:

أكتب إلتزام بتعهد سليمة حول قيم الزوجية

إذا وافقت مجموعتك على قائمة من مجالات القيم التي يجب ان تناقش قبل الشروع في ترتيبات الزواج، بما في ذلك التعهد بترك الفتيات سليماً، يمكنك كتابة إلتزام بتعهد سليمة.

ويقرأ تعهد سليمة بقيم الزوجية كالتالي:

نلتزم نحن الموقعون هنا بأننا، قبل ن ندخل في إلتزام بالزواج، سنناقش ونستكشف قيم زوجية هامة مع أي زوج مستقبلي، بما في ذلك القيمة المتصلة بالحفاظ على بناتنا سليماً

وسيكون من المستحسن ان يحصل كل عضو في المجموعة على نسخته من تعهد سليمة.

يجب على كل واحد منكم ان يُعد صفحته للإلتزام بتعهد سليمة.

الخطوات:

- اكتب التعهد على رأس قطعة كبيرة من الورق
- اكتب قائمة مجالات القيم تحت التعهد
- وقع اسمك واكتب التاريخ في اسفل الصفحة.
- أطلب من الآخرين التوقيع على صفحة التعهد الخاصة بك، ووقع على صفحاتهم الخاصة ايضاً.

نموذج لإلتزام تعهد سليمة – القيم الزوجية المشتركة

اكتب نص التعهد في أعلى الصفحة

"نلتزم نحن الموقعون هنا بأننا، قبل ن ندخل في إلتزام بالزواج، سنناقش ونستكشف قيم زودية هامة مع أي زوج مستقبلي، بما في ذلك القيمة المتصلة بالحفاظ على بناتنا سليمات"

واكتب تحت التعهد قائمة مجالات القيم المهمة التي تود مناقشتها (ربما تحتاج لإضافة ورقة أخرى) نوافق على أن الشريكين في العلاقة الزوجية يجب أن يبذلا كل جهد ممكن لحل مشاكلهما داخل بيتهما وألا يلجأ إلى الخارج إلا إذا فشلت كل الجهود

١. نتفق على الحجم المناسب للعائلة.

٢. نتفق على ترك بناتنا سليمات.

٣. نتفق حول نوع التعليم الذي نريده لأطفالنا

٤. نتفق على....

٥. نتفق على....

٦. نتفق على

٧. (يمكنك إضافة ما تريد من القيم)

اترك مساحة كافية لتوقيعات جميع من يشاء التوقيع

أكتب التاريخ أسفل الصفحة

التاريخ:.....

الجزء الثالث





سفراء سليمة

سفراء سليمة

١- الخلفية والوصف:

إن الحفاظ على الفتيات سليماً وإلتزام أسري، والأسر عموماً تُعتبر جزءاً من حركة سليمة. وفي كل مناطق السودان، نجد العديد من الشخصيات العامة الشهيرة تُشارك المواطنين العاديين نفس الإلتزام بالحفاظ على الفتيات سليماً. كما تتم دعوة هذه الشخصيات سنوياً للعب أدوار خاصة بتحولهم إلى سفراء فخرين لمبادرة سليمة. وتقدم هذه الصفحات وصفاً لبرنامج سفراء سليمة وملخصاً لخطوات إرشادية حول تنظيم مجموعة سفراء مبادرة سليمة.

حقائق سريعة حول سفراء سليمة

كم عدد مجموعات سفراء سليمة: توجد مجموعة واحدة لسفراء سليمة على المستوى القومي، ومجموعة واحدة على مستوى كل ولاية، كما عيّنت بعض المجتمعات المحلية سفراء سليمة على المستوى المحلي، ويشكل هذا اتجاهها متنامياً.

كم عدد السفراء في كل مجموعة: معظم المجموعات تشمل ١٠-١٢ عضواً، بينما تقل العضوية في المجموعات المحلية بمتوسط ٦-٨ أعضاء.

كم عدد سنوات العضوية؟: سنة واحدة. ولكن عدداً كبيراً من السفراء تطوعوا للعمل لسنة أخرى وأحياناً لسنتين.

كم عدد المرات التي يظهر فيها السفراء وهم يرتدون ألوان سليمة في السنة؟: ١ مرات على الأقل.

كم عدد السفراء الذين تقاضوا أجراً لقاء مشاركتهم؟ لا يوجد إذ أن الجميع يعملون على أساس طوعي.

من هم سفراء سليمة؟

لدى كل سفراء سليمة خاصيتين مشتركتين هما حياة عامة تجعلهم مشهورين ومعروفين لدى الجميع، وإلتزام شخصي للحفاظ على الفتيات سليماً. وفيما عدا هاتين الخاصيتين، فإن سفراء سليمة يُشكلون مجموعة متنوعة، فقد شملت مجموعة سفراء سليمة سابقاً قادة دينيين معروفين، وموسيقيين ومغنيين تقليديين وشعبيين، وممثلين، وشعراء، ورؤساء جامعات، ومذيعين، وشخصيات إعلامية، ورجال أعمال بارزين، وخيرين، وشخصيات رياضية، وغيرهم. كما توجد مجموعات سفراء سليمة على المستوى القومي والولائي وبعض المجتمعات المحلية.

كيف يتم اختيار سفراء سليمة؟

يقوم المجلس القومي لرعاية الطفولة بتنسيق اختيار سفراء سليمة على المستوى القومي. أما في الولايات، فتقع المسؤولية على عاتق المجالس الولائية لرعاية الطفولة، وعادة ما يتم الإختيار على هذين المستويين بالتشاور اللصيق مع الجهات المنفذة في قطاعات المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية. وفي بعض الولايات، قامت المنظمات العاملة مع المجتمعات المحلية بتأسيس مجموعات لسفراء سليمة خاصة بها وذلك بإختيار شخصيات مؤثرة من داخل مناطقها. ويتم تطبيق الإرشادات الخاصة بالإختيار والأنشطة المذكورة هنا على كافة مجموعات سفراء سليمة مع إدخال التعديلات المطلوبة لتتواءم مع الظروف المحلية.

كيف يساهم سفراء سليمة في الحركة؟

يساعد السفراء في الترويج لحركة سليمة عن طريق إرتداء ألوان سليمة أثناء اللقاءات العامة خلال السنة. ويساعد تنوعهم في الدلالة على الأساس الواسع والعريض للحركة، ومن خلال علاقتهم الخاصة مع عامة الناس، يساعدون في تحويل القضية الى قضية شخصية.

ويلتزم كل سفير بإرتداء ألوان سليمة ١٠ مرات على الأقل في السنة خلال المناسبات العامة والعروض. كما يطلب منهم أحياناً المشاركة في حملات زيادة الوعي على مستوى المجتمعات أو من خلال الإعلام الجماهيري. وسواء تم ذلك عن طريق إرتداء ألوان سليمة، أو المشاركة في أنشطة زيادة الوعي الأخرى، يساعد سفراء سليمة في تقديم نموذج بطرق جديدة للتواصل حول القضايا ذات الصلة بالحفاظ على الفتيات سليماً تشمل: النظرة الإيجابية، وجعل القضية شخصية، والصبر، والتفهم، والوضوح، والبساطة، والروحانية، والثقة، والرؤية، والوجود في كل مكان. كما أن مساهمة السفراء في أنشطة سليمة تتم على أساس طوعي كامل.

معايير إختيار سفراء سليمة:

من الضروري بمكان إختيار الأشخاص المناسبين للعمل كسفراء لسليمة بوصفهم ممثلين لحركة سليمة، يتمتعون بالحضور والشهرة. وبالإضافة إلى هذا الشرط، أو أن يكونوا شخصيات عامة مشهورة لديها إلتزام بالحفاظ على الفتيات سليماً، يجب أن يتمتع سفراء سليمة بسمعة طيبة ولهم مكانتهم داخل المجتمع، ولديهم كذلك القبول العام الذي يجمع الناس حولهم. فالشخصيات المسببة للخلاف والمثيرة للجدل، والتي لديها من المعارضين قدر ما لديها من المعجبين لا تمثل إختياراً جيداً، إذ أن سليمة حركة غير سياسية، وعادة لا يتم إختيار شخصيات سياسية كسفراء لها.

المتطلبات للتأهل لسفراء سليمة

يجب أن يكون سفراء سليمة:

- شخصيات عامة معروفة تتمتع باحترام واسع ولديها إلتزام شخصي بالحفاظ على الفتيات سليماً.
- **في نظر الجمهور:** يجب أن يكون سفراء سليمة من الناشطين في الحياة العامة حتى يتمكنوا من القيام بإلتزامهم الرئيسي وهو إرتداء ألوان سليمة أثناء لقاءاتهم العامة ١٠ مرات في السنة على الأقل.
- **يجب ان يكون السفراء راغبين وقادرين على تجسيد قيم تواصل سليمة:** النظرة الإيجابية، وجعل القضية شخصية، والصبر، والتفهم، والوضوح، والبساطة، والثقة، والرؤية والوجود في كل مكان. ومن الضروري بمكان أن يكون سفراء سليمة مرتاحين عند التحدث في القضايا ذات الصلة بالحفاظ على الفتيات سليماً من منطلقات شخصية أكثر منها فنية، وبطريقة غير مثيرة للجدل.
- **التطوع الكامل:** أن تكون لدى السفراء الرغبة والقدرة على المشاركة في أنشطة سفراء سليمة دون الحصول على أي نوع من الأجر.

تتشابه مسؤوليات منظمي برامج سفراء سليمة بصورة عامة على مختلف المستويات سواء كان المنظم هو المجلس القومي لرعاية الطفولة، أو المجالس الولائية لرعاية الطفولة، أو شريك يعمل على المستوى المجتمعي: التنصيب، والقيادة، والتوجيه، والتنسيق، والرصد، والتوثيق، والإعلان.

النشر

التوثيق

التنسيق والرصد

التعاون

التوجيه

القيادة

التنصيب

٢- خطوات يتبعها المنظمون

التنصيب

خطوات تنصيب سفراء سليمة:

١. الدعوة إلى إجتماع للشركاء لإبلاغهم بالمستجدات حول برنامج سفراء سليمة.
 ٢. إعداد قائمة رئيسية بالمرشحين المقترحين بما في ذلك السفراء الحاليين الذين أبدوا الرغبة في الإستمرار كسفراء لسنة أخرى. وحذف المرشحين الذين لا يستوفون الشروط الأساسية (أنظر صندوق). ويمكن إعتبار الباقين قائمة أولية.
 ٣. تحليل القائمة الأولية لمعرفة مدى تنوع المرشحين وتمثيلهم وقبولهم من قبل سلسلة واسعة من المجموعات داخل المجتمع، وهذا أمر مهم للغاية.
 - يجب أن تشمل القائمة الأولية شخصيات عامة شابة وكبيرة في السن من الرجال والنساء.
 - يجب أن تشمل شخصيات من مختلف مناحي الحياة العامة. - على سبيل المثال، قادة دينيون، وموسيقيون، وشخصيات مهمة ومؤثرة، ومغنون، وشعراء، وشخصيات رياضية، ومعلمون مشاهير... الخ.
 ٤. الإتصال بالشركاء لطلب مرشحين إضافيين في حالة عدم تنوع القائمة الأولية وشمولها لما هو مطلوب.
 ٥. دعوة عدد من المنظمات الشريكة للمشاركة في إعداد قائمة المرشحين النهائية. وفي الحالات التي يتحكم فيها الذوق الشخصي، مثل في مجال الموسيقى- يجب أن تشمل القائمة النهائية عدداً من المرشحين الذين يروقون لمختلف المستمعين.
 ٦. النظر في كافة أوجه القائمة للوصول إلى صيغتها النهائية (أنظر الصندوق أفكار مفيدة حول التنصيب)، والتأكد من وجود عدد كاف من الأسماء في القائمة - الهدف هو تنصيب ١٢-١٠ سفيرا على المستويين القومي والولائي، و أربعة سفراء على الأقل على المستوى المحلي. ولا بد أن نتذكر أنه ليس بالضرورة أن كل الأسماء في القائمة قد يكون لديها الإهتمام أو الإستعداد للمشاركة.
 ٧. الإتصال بالمرشحين في القائمة النهائية كل على حده، ووصف البرنامج لهم، وتوضيح ماهو مطلوب من سفراء سليمة، مع التركيز على النقاط التالية:
 - سفراء سليمة ملتزمون أولاً وأخيراً بفكرة الحفاظ على الفتيات سليماً. وعليه ينبغي أن يشعروا بالراحة عند التحدث عن إلتزامهم بصورة شخصية. ولا يتوقع منهم أن يصبحوا خبراء فنيين.
 - أن يوافق سفراء سليمة على إرتداء ألوان سليمة أثناء لقاءاتهم وعروضهم العامة في ١٠ مناسبات في السنة على الأقل (ليس مطلوباً من السفراء تقديم عروض مسهية أو محاضرات عن سليمة، إذ أن الترويج للحركة بإرتداء ألوان سليمة في الأماكن العامة يعتبر أسهماً مهماً منهم).
 - يُمكن، بين حين وآخر، تنوير سفراء سليمة حول أنشطة سليمة الأخرى الخاصة بزيادة الوعي، ودعوتهم للمشاركة إذا كانوا يرغبون في ذلك.
 - يعمل سفراء سليمة بصورة طوعية ولا يتقاضون أي أجر لقاء مشاركتهم.
 ٨. دعوة المرشحين لتوجيه أي أسئلة أو مآخذ يودون مناقشتها.
- أنظر الصندوق: أفكار مفيدة حول تنصيب سفراء سليمة

التنصيب:

أفكار مفيدة حول تنصيب سفراء سليمة:

- يجب أن يكون المرشحون لسفراء سليمة شخصيات عامة معروفة لديها مواهب وقدرات خاصة كفلت لها المكانة العالية لدى أعداد كبيرة من المواطنين. والشرط الآخر الذي يجب توفره في المرشحين هو الإلتزام الشخصي القوي بالحفاظ على الفتيات سليماً، بالإضافة إلى مكانتهم كشخصيات عامة وليس بديلاً عنها، إذ أن الإلتزام وحده لا يكفي لتأهيل الشخص للترشيح كسفير لسليمة. وعليه يجب مقاومة إغراء تقديم مرشحين لا تتوفر فيهم كل الشروط حتى ولو أبدوا إلتزاماً قوياً بالحفاظ على الفتيات سليماً. وعوضاً عن ذلك، يجب البحث عن وسيلة أخرى لتكريم مثل هؤلاء المؤيدين الملتزمين.
- جميعنا ننتمي لمجموعات مختلفة داخل المجتمع، ويحيط بنا آخرون يشاركوننا نفس أذواقنا الأمر الذي يجعل من السهولة بمكان أن ننسى أن إختياراتنا قد لا تحظى بالقبول الشامل. وعندما يتم إعداد القائمة النهائية للمرشحين، يجب أن نضع في الإعتبار الشرائح المختلفة للمجتمع التي يجب أن يصل إليها سفراء سليمة. ولذلك ينبغي القيام بمشاورات واسعة مع الشركاء ومع ممثلي المجموعات المختلفة التي تشكل المجتمع، وسؤالهم بصورة مباشرة - دون اللجوء إلى الإفتراضات- حول من هم أبطالهم في المجال الثقافي.

القيادة والتوجيه

الاجتماع التوجيهي

جمع المجموعة الجديدة لبرنامج سفراء سليمة في إجتماع قيادي توجيهي، والنظر في دعوة واحد أو أكثر من سفراء سليمة المغادرين، أو المستمرين، للمشاركة في الاجتماع كأنداد ذوي تجربة.

يغطي الإجتماع الموضوعات التالية:

- الترحيب بالسفراء وشكرهم.
- تقديم معلومات حول برنامج سفراء سليمة بتركيز على النشاط الرئيسي للبرنامج والخاص بإرتداء ألوان سليمة في الملتقيات العامة ١٠ مرات خلال السنة.
- عرض ومناقشة مبادئ وطرق سليمة للتواصل والتأكيد على أن التجارب الشخصية لديها قوة تأثير أكبر من المعلومات الفنية (على سبيل المثال المخاطر الصحية التي يسببها الختان). وكذلك تضمين دورة خارج البرنامج، إذا سمح الوقت، يتبادل فيها السفراء حكاياتهم الشخصية ذات الصلة بالحفاظ على الفتيات سليماً بتركيز على عمليات إتخاذ القرارات داخل الأسر، ويشمل ذلك التحديات والعقبات التي تمت مواجهتها والتغلب عليها.
- تقديم المنسق/نقطة الاتصال الرئيسية للسفراء ومناقشة عدد ونوع الإتصالات التي يتوقعها السفراء مع المنظمين، بما في ذلك الإتصالات الخاصة بتوثيق وتصميم ملتقيات وظهور سفراء سليمة.
- عرض ومناقشة الفضاءات العامة لعروض سفراء سليمة: ماهي مواقعها وكيفية الحفاظ عليها.
- توزيع صندوق سفراء سليمة (قطع ملابس جاهزة للإرتداء).
- توزيع نسخ من كتيب سليمة و/ أو أي مواد ومطبوعات أخرى.
- إعداد صور سفراء سليمة الفوتغرافية (ترتيبات مسبقة مع مُصور).
- تنظيم توقيع سفراء سليمة على بطاقة (قماش) تعهد سليمة.
- تيسير النقاش حول أسئلة ومقترحات سفراء سليمة.
- مناقشة إحتياجات التدريب والموافقة عليها وتحديد المواعيد.
- انظر الصندوق: أفكار مفيدة حول توجيه سفراء سليمة

القيادة والتوجيه

مقترحات مفيدة حول توجيه سفراء سليمة

توجيه سفراء سليمة الجدد هو أمر مثير للحماس إذ أن كل سفير منهم يأتي بمواهبه وقدراته الخاصة إلى المجموعة مما يُعطي مجالات واسعة. وهناك أيضاً التحديات الخاصة بتسخير وتوجيه طاقات هذا العدد من الأشخاص القادرين والموهوبين. وفي ما يلي بعض الأفكار المفيدة التي قد تساعد في وضع المجموعة في موقع القوة:

- التأكيد على التوقعات بأن السفراء سيرتدون ألوان سليمة في الملتقيات العامة . ١ مرات على الأقل خلال السنة القادمة.

في غمرة حماسهم لتقديم مساهمة متميزة لحركة سليمة، غالباً ما يُعبر السفراء الجدد عن رأيهم بأن إرتداء ألوان سليمة ليس كافياً. ويتجه الحديث إلى أنواع أخرى من الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها كل السفراء كأفراد أو كمجموعات، ويتم إقتراح العديد من المشروعات. وبالرغم من أن تبادل التراء الجديدة يعتبر عملاً إيجابياً يجب تشجيعه، إلا أنه من الضروري تأكيد الأهمية القصوى لإرتداء ألوان سليمة كنشاط رئيسي يأتي في المقام الأول، ويجب على كل سفير القيام به، إذ أنه يمثل الإلتزام أو المطلوب من كل سفراء سليمة الذي يمكّنهم من القيام بأي أنشطة أخرى بالإضافة إلى إرتداء ألوان سليمة وليس بديلاً لها.

- عند تقديم مبادئ سليمة للتواصل، يتم توضيح أن لدى تواصل سليمة نغمة أو سجل مختلف عن التواصل التقليدي وخاصة في الآتي:

١. إن إرتداء الألوان سليمة هو نوع من الخطاب الذي يعبر عن الكثير. وعندما يرتدي السفراء ألوان سليمة فهم ليسوا بحاجة إلى التحدث كثيراً عن الأمر إذ يمكنهم لفت النظر بصورة موجزة إلى الألوان، وعلى سبيل المثال يمكنهم القول: "أولئك الذين يملكون نظراً حاداً منكم سوف يلاحظون أنني أرتدي ألوان سليمة مرة أخرى، وأفعل هذا لأنه أمر ضروري جداً بالنسبة لي كما هو بالنسبة للكثيرين منكم".

٢. التأثير عن طريق القدوة: ليس متوقعاً من سفراء سليمة إقناع الجمهور عن طريق النقاش والخطب لأنه، ونظراً لعلاقتهم الخاصة مع هذا الجمهور، يمكنهم تقديم أسهم أكبر عندما يؤثرون عن طريق القدوة.

٣. قوة البيئة: عندما يرغب سفراء سليمة في التحدث مباشرة عن إلتزامهم، يكون تأثيرهم أقوى عندما يروون قصصهم الشخصية ويتحدثون عن تجاربهم عوضاً عن التحدث عن أفكار عامة. فهناك الكثير من خبراء الثقافة الصحية وحقوق الانسان الذين يمكنهم التواصل مع الجمهور على المستوى الفني. وفي هذا الصدد، فإن الروايات الشخصية للسفراء تحمل قوة أكبر من سرد المعلومات العامة.

صندوق سفراء سليمة

إن المساهمة الرئيسية المطلوبة من سفراء سليمة هي النوع الخاص من الترويج والرؤية الذي يقدمونه للحركة عن طريق إرتداء ألوان سليمة في ١ ملتقيات عامة خلال السنة على الأقل.

وأثناء دورة التوجيه، تُقدم لكل سفير ملابس بألوان سليمة تشمل الآتي:

بالنسبة للنساء:

ثوب - أبيض بألوان سليمة على الحواف.

ثوب - بألوان سليمة على الثوب بكامله.

طرحه - بيضاء بألوان سليمة على الحواف.

إيشارب - بألوان سليمة على الإيشارب بكامله.

بالنسبة للرجال:

عمامة: بيضاء بألوان سليمة للرجال على الحواف.

طاقية: بيضاء بأشكال وألوان سليمة للرجال.

شال: أبيض بألوان سليمة للرجال على الحواف.

إرتداء الألوان: عندما تتعارض "الموضة" مع زي سليمة

العديد من سفراء سليمة هم ممثلون بشكل أو بآخر، وقد تعتبر الأزياء عاملاً مهماً بالنسبة لحياتهم المهنية، ويمكن أن يؤدي هذا إلى التعارض مع الإلتزام بارتداء قطع ملابس تحمل أشكال وألوان سليمة المميزة.

ناقش الامر بصراحة مع السفراء بينما تستمر في التأكيد على أهمية الدور الذي يلعبه السفراء في جعل إلتزام سليمة أكثر حضوراً عن طريق إرتداء ألوان سليمة. ناقش واتفق معهم حول كيفية تعاملهم مع الأمر بطرق تسمح لهم بتحقيق حضور سليمة بصورة فعّالة.

التنسيق والرصد

تتبع اللقاءات العامة لسفراء سليمة

يقوم مُنسق مجموعة سفراء سليمة بتتبع لقاءاتهم العامة بأدوات أساسية تشمل:

القوائم - إعداد قوائم أسبوعية أو شهرية لتسجيل اللقاءات العامة لسفراء سليمة.

الهاتف - إجراء اتصالات هاتفية منتظمة مع كل سفير و/أو مساعد لإبلاغه باللقاءات العامة القادمة التي يتم فيها إرتداء ألوان سليمة.

التصوير - التأكد من الحصول على صور فوتوغرافية جيدة في كل مرة يقوم فيها سفير بإرتداء ألوان سليمة في مناسبة عامة. وفي بعض الحالات يتمكن السفراء من تقديم صور لهم، بينما يُعتبر المُنسق مسؤولاً عن إرسال مصور في حالات أخرى.

الإعلام الجماهيري - المحافظة على علاقات وثيقة مع مصادر إعلامية إخبارية يعتمد عليها، إذ أن الحصول على تغطية إعلامية للقاءات العامة لسفراء سليمة (خاصة عن طريق الإعلام المرئي) تعطي دفعة كبيرة لتأثيرهم، والسعي إلى إقامة علاقات مع المصادر الإعلامية التي تتعاطف مع أهداف تواصل سليمة وتدعمها.

الاجتماعات - المناقشة والابتفاق على تنظيم جدول زمني لاجتماعات المجموعات مع السفراء نظرا لارتباطاتهم الكثيرة، وفي معظم الحالات يتعين إبقاء اجتماعات المجموعات بكاملها في حدها الأدنى. ويجب التأكيد على وجود المُنسق حاضرا في الاجتماع بسفراء سليمة منفردين أو في مجموعات صغيرة، متى ماطلب منه ذلك.



التوثيق والنشر

كيف تتم الاستفادة القصوى من اللقاءات العامة لسفراء سليمة:

في كل مرة يرتدي فيها سفير من سفراء سليمة ألوان سليمة، تكسب الحركة حضوراً أكثر. إن إلتزام السفراء بحضور الملتقيات العامة وهم يرتدون ألوان سليمة يجب أن يرافقه إلتزام المُنظمين بحدوث أقصى حد من التأثير عن طريق الإستخدام الاستراتيجي للإعلام المرئى.

وتوجد عدة طرق يمكن للمنظمين أن يزيّدوا بواسطتها من تأثير ظهور السفراء في اللقاءات وذلك بإستخدام الصور وأشرطة الفيديو. ونقدم أدناه وصفاً لاستراتيجيتين بالغتى الأهمية هما:

• **تقديم عرض مرئى في ميدان عام:** تقديم عرض لسفراء سليمة على لوحة إعلانات أو جدار في مكان يرتاده الجمهور، ووضع صور فوتغرافية موقّعة لعدد من سفراء سليمة وهم يرتدون ألوان سليمة، مع إستخدام رسالة سليمة أو كتعليق على العرض: كل فتاة ولدت سليمة، دعوها تنمو سليمة، والسعي بنشاط للحصول على صور فوتغرافية. ويشمل ذلك قصاصات الصحف لسفراء سليمة وهم يرتدون ألوان سليمة أثناء اللقاءات العامة وإضافة ذلك إلى العرض بالقرب من صور السفراء المعنيين، وكذلك تاريخ ومكان اللقاء. وبذل الجهود للإبقاء على العرض مع تحديثه بإستمرار طوال السنة.

• **ترتيب تغطية إعلامية فعالة للقاءات سفراء سليمة** عن طريق الصور المعرّفة في الصحف ومقاطع الفيديو لتقديمها في التلفزيون. والعمل مع مصادر المعلومات في الإعلام لتحسين فهم أسلوب سليمة في التواصل.

• يمكن لنشر سلسلة من الصور المعرّفة أن يكون أكثر تأثيراً من مقالين طويلين. ويجب أن يكون التعريف بالصور بسيطاً. وعلى سبيل المثال "الفنان شرجيل احمد يرتدي ألوان سليمة أثناء الحفل الذي أقامه في بحري مساء الخميس" أو "الفنان شرجيل أحمد يرسل رسالة للمستمعين وهو يرتدي شالاً بألوان سليمة أثناء الحفل الذي أقامه في بحري..."

ملاحظة مهمة: يجب التأكد من أن مصدر المعلومات بالإعلام يتفهم أن رمزية ألوان سليمة، مثلما هو معروف عن تواصل سليمة، لا تحتاج لتوضيح مباشرة في تعليقات أو شروحات. و أنه دائماً من الأفضل "ترك بعض الناس يظنون" (أو يستفسرون) عوضاً عن حرمان الآخرين من فرصة إيجاد الروابط بأنفسهم.

مقاطع فيديو قصيرة لتضمينها في التقارير التلفزيونية: ومرة أخرى ينبغي أن تكون الإشارة إلى ألوان سليمة مختصرة. وعلى سبيل المثال:

لقطات من التجانى حاج موسى وهو يلقي قصيدة وصوت المراسل يقول "الشاعر التجانى حاج موسى يلقي قصيدته على شرف الأمهات أثناء الإحتفالات القومية بيوم الأم وهو يرتدي شال سليمة".

إن بذل الجهود لزيادة تأثير ظهور سفراء سليمة في الملتقيات العامة عن طريق العروض العامة وتنظيم التغطية الإعلامية هو أيضاً وسيلة يمكن للمنظمين إستخدامها للتعبير عن تقديرهم للعمل الذي يقوم به سفراء سليمة وزيادة تحفيزهم.

National Sufara'a Saleema (current and past)	
Roll of honour	
الدور الاجتماعي Public role	الاسم Name
Religious scholar	Abdelgaleel Alnazeer AlKaroori عبد الجليل النذير الكاروري
Woman religious scholar (alima)	Ahlam Ali Hassan د/ أحلام علي عمر
Religious scholar	Sheikh Alhakeem شيخ محمد هاشم الحكيم
Religious scholar	Yousif Alkoda يوسف الكودة
Religious scholar	Sheikh Ali Hassan Alsaraj شيخ علي حسن السراج
Women's movement leader	Nafisa Ahmed Alameen نفيسة أحمد الأمين
Chair of Ahfad University	Professor Gasim Badri بروفيسور/ قاسم بدري
Poet	Al Tigani Al Haj Musa علي التجاني الحاج موسى
Musician and singer	Sharhabeel Ahmed شرحبيل أحمد
Singer	Abdelgadir Salim عبد القادر سالم
Singer	Amal Alnour آمال النور
Singer	Waleed Zaki Aldeen وليد زاكي الدين
Singer	Abeer Ali عبير علي
Singer	Gamal Farfour جمال فرفور
Singer	Al Khair Adam الخير آدم

Singer	Yasir Tamtam ياسر تمام
Singer	Asim Albana عاصم البنا
Singer	Nuha Ajaj نها عجاج
Group of singers and musicians	Egd Algalad عقد الجلال
Musician	Hafiz Abdel Rahman حافظ عبد الرحمن
Musician	Basheer Abbas بشير عباس
Journalist and owner of Omdurman TV channel	Husain Khogali حسين خوجلي
Journalist	Bakheeta Ameen بخيتة أمين
Journalist	Osman Al Naw عثمان النو
TV presenter	Nisreen Al Nimir نسرين النمر
TV presenter	Inas Mohamed Ahmed إيناس محمد أحمد
Actress	Zakia Mohamed Abdella زكية محمد عبد الله
Comedian and actress	Somaia Abdelateef سمية عبد اللطيف
Community organiser from Tuti Island	Iqbal Abbas Mohamed Abbas إقبال عباس محمد عباس
Grandmother and Saleema advocate	Buthaina Ahmed Fadeel Hassan بثينة أحمد فضيل حسن
Journalist	Ikhlas Nimir إخلاص نمر
Journalist	Inaam El - Tayeb إنعام الطيب



العمل مع القادة الدينيين



الممارسات الإسلامية العامة والتقاليد المحلية

ربما تكون قد سمعت الحكاية المسلية عن المرأة المُسنة ورجل الدين:

كانت امرأة مُسنة تستعد لختان حفيدتها.

سألها رجل دين: "هل ستختنين حفيدتك وفق الفراعنة أم وفق سيدنا محمد (ص)؟"

أجابت المرأة بأدب واحترام: "بالطبع، وفق سيدنا محمد (ص)".

فرد عليها رجل الدين: "ولكن سيدنا محمد (ص) لم يختن بناته".

فقالت المرأة: "في هذه الحالة ساتبع العادات التقليدية".

وفي حين تنطبق الممارسات الإسلامية على كل المسلمين في جميع أنحاء العالم، لكل مجتمع إسلامي عاداته وتقاليدته المحلية التي لا صلة لمعظمها بالإسلام. ولا شك أن ختان الإناث عادة تقليدية ترجع لما قبل الإسلام، وهي على صلة وثيقة بالقبيلة والموقع الجغرافي أكثر من صلتها بالإسلام. وختان الإناث غير معروف في معظم المجتمعات الإسلامية حول العالم. وفي السودان، مُورست هذه العادة من قبل المسيحيين والمسلمين وأتباع الديانات الأخرى.

ويخلط الناس أحياناً بين العادات والتقاليد التي لا صلة لها بالإسلام مع الممارسات الإسلامية العامة والشائعة. وقد ينشأ هذا الخلط من عدم الفهم أو من الرغبة في شرعنة عادة تقليدية بادعاء صلتها بالدين الذي يُمثل الإطار الأخلاقي الأسمى والأكثر احتراماً لإتخاذ القرارات بشأن صحة أو خطأ تصرف ما. وإذا لم يقدم الدين التبرير المطلوب، يلجأ البعض إلى مرجعية أخرى أقرب صلة بالقضية المطروحة - كما فعلت المرأة المُسنة في القصة أعلاه.

وتوضيح ختان الإناث كعادة تقليدية وليس كممارسة إسلامية عامة يُساعد الأسرة حينما يكون همها التأكد من أن الحفاظ على إبناتهم سليمة هو من صميم التزاماتهم الدينية. أنظر الصندوق "الأدلة الرئيسية للفتوى" لمزيد من المعلومات.

العمل مع القادة الدينيين

مقدمة

يُشكل الدين كل جوانب حياتنا، ويبحث معظم الناس عن الإرشاد الديني في القضايا التي تؤثر على حياتهم الأسرية، بما في ذلك القرار بشأن ترك الفتيات سليماً. ويلعب القادة الدينيين في كثير من الأحيان دوراً أساسياً في تواصل سليمة. وفي حين تكون تصرفاتهم عادة تجاه القضايا التي تؤثر على صحة ورفاه الأسرة والمجتمع ككل، يُعتبر الحرص على ترك الفتيات سليماً أمراً له صلة خاصة بذلك. ويعود ذلك، إلى حد ما، للخلط بشأن ما إذا كان ختان الإناث أمراً يخضع لتعاليم الإسلام أم هو مجرد عادة قديمة لا صلة لها بالدين. وقد أدى اللجوء لرأي علماء الدين في مسألة ختان الإناث إلى التركيز على أنواع الختان والتي قاد بدوره إلى إختلاف في التراء. وفي المقابل، فإن الحفاظ على الفتيات سليماً يحظى بموافقة عامة على أنه يتماشى مع تعاليم الدين.



ما هو الإسهام الممكن للقادة الدينيين في الحملة الإعلامية لسليمة؟

وفيما يلي بعض السبل التي روح بها القادة الدينيين لهدف ترك الفتيات سليماً:

- **صلاة الجمعة:** أذكر محاسن ترك الفتيات سليماً في خطب صلاة الجمعة بين الفينة والأخرى، ولذلك أثر كبير إذا ما تم عند إقتراب العطلات المدرسية عندما تستعد العديد من الأسر لختن بناتهم؛
- **ركز إهتمامك على الأسر التي لها بنات حديثات الولادة:** إحرص على إثارة موضوع ترك الفتيات سليماً كلما تتصل بأسر لها مولودة جديدة؛
- **ركز إهتمامك على الشباب:** تحدث عن الموضوع مع الشباب حين توجه لهم الإرشادات والنصائح الدينية لإعدادهم للمستقبل حين يكون عليهم اتخاذ قرارات حول بناتهم.
- **تحدث علناً** وبانتظام ضد الضرر الذي يسببه ختان الإناث واعمل على تغيير المفاهيم المغلوطة عن الصلة بينه وبين الإسلام؛
- **أصدر الفتاوى:** أصدر الفتاوى التي تدعم ترك الفتيات سليماً (أنظر الصندوق الخاص بمناقشة الأدلة الأساسية)؛
- **قم بقيادة التدريب على المسائل الدينية:** درّس طلاب العلوم الدينية الشباب وغيرهم كيفية الرد على الإستفسارات بشأن سليمة من أفراد المجتمع وخاصة الداعيات؛
- **خلق الشبكات مع القادة الدينيين الآخرين:** أبرز أهمية القضية في اللقاءات والمنتديات مع القادة الدينيين الآخرين؛
- **سفراء سليمة:** أصبح سفيرا لسليمة، والبس ألوان سليمة علناً، وتحدث باستمرار عن الإلتزام بترك الفتيات سليماً؛ وأظهر ألوان سليمة في اللقاءات والمناسبات العامة.

الأدلة الرئيسية للإفتاء بدعم ترك الفتيات سليّمات

يثار الجدل حول ما إذا كان ترك الفتيات سليّمات يتماشى مع الإسلام حين يتم التطرق إلى عادة ختان الإناث.

وقد أصدر عدد من القادة الدينيين المرموقين فتاوى ضد عادة ختان الإناث في الماضي. وقد ازداد الآن عدد القادة الدينيين الذين يصدرون فتاوى تدعم أن ترك الفتيات سليّمات يتماشى مع تعاليم الإسلام. وفي حين تدور الآراء المتناقضة من بعض الجهات، برز إجماع جديد يواكب الإتفاق المتنامي بين القادة الدينيين حول أربعة نقاط توفر السند لترك الفتيات سليّمات:

- **وعلى وجه الخصوص، يُعارض ختان الإناث الأمر الديني:** لا ضرر ولا ضرار. ومع ازدياد الاعتراف بأضرار ومخاطر ختان الإناث، أصبح عدد متزايد من القادة الدينيين يستخدم ذلك كدليل وسند بأن استمرار الختان حرام دينياً، وأن ترك الفتيات سليّمات يحميهن من مضار ومخاطر الختان.
- **يُغير الختان الخلق الرباني** على نحو يتفق على أنه يضرب وظائف جسد المرأة، في حين يذكر القرآن الكريم (١١٩:٤) أنه لا يجب تغيير ما خلق الله.

- **الختان ليس واجباً:** ختان الإناث ليس واجباً دينياً ملزماً، وهذا أمر ثابت.

- **الختان أمر لا يُوصى به:** كذلك، لا يوجد دليل في كل المذاهب يُوصي بالختان. والختان ليس ممارسة يُوصى بها المسلمون.

ويذكر بعض علماء الدين أن ختان الإناث يحرم المرأة من حقها في المتعة الجنسية، وهو حق يحميه الإسلام الذي يمنح المرأة حق الطلاق إذا عجز زوجها عن إشباعها جنسياً.

وقد لاحظ العديد من السلطات الدينية أن الأحاديث الذي تُذكر عادة في دعم حجة ختان الإناث أحاديث لا يُعتمد عليها وأحاديث ضعيفة الإسناد. ولا يوجد حديث واحد يؤكد يُؤيد ختان الإناث. والأحاديث التي يكرر ذكرها ترجع كلها لرواة إشتهروا بعدم المصداقية أو تم دحض رواياتهم.

ومن أكثر الأفعال فائدة التي يُمكن أن يقوم بها القادة الدينيين هي إصدار فتوى تؤيد بوضوح ترك الفتيات سليّمات.

أنظر أيضا " اسئلة وأجوبة حول سليمة من وجهة نظر دينية "

أسئلة وأجوبة عن سليمة من وجهة النظر الدينية

في ما يلي، ملخص للكتيب "أسئلة وأجوبة عن سليمة من وجهة النظر الدينية والطبية"، الذي أصدره المجلس القومي لرعاية الطفولة في عام ٢٠١٤. وقد صيغت أسئلة الكتيب على أساس الإستفسارات العامة للجمهور والأسر بواسطة المجلس ووزارة الأوقاف والإرشاد. غير أن الإجابات تم إعدادها بواسطة خبراء في الشؤون الدينية والطبية. ويتضمن هذا الملخص مختصرات للإجابات الدينية التي قدمها الشيخ محمد هاشم الحكيم.

الشيخ محمد هاشم الحكيم - عضو هيئة علماء السودان - الأمين العام للمركز العالمي للتفكير الاستراتيجي - ووالد عدد من البنات السليمات وللإطلاع على النص الكامل لإجابات الشيخ محمد هاشم الحكيم، الرجاء مراجعة الكتيب.

الأسئلة التي تمت إجابتها من وجهة النظر الدينية

س ١: هل يؤثم الأب والأم إذا تركوا بناتهم سليمة دون ختان؟

ج ١: ندرك أن الأبوين المسلمين حريصان على عدم ارتكاب ما يغضب الله من إثم. ولا يعرف بعض الآباء ما إذا كان ترك الفتيات سليمة يعتبر إثمًا.

ولا يوجد أي نص أو قاعدة عامة تشير إلى أن ترك الفتيات سليمة يعتبر إثمًا؛

فلم نجد نصًا أو قاعدة عامة يمكن ادخال تارك ابنته سليمة فيها ، أو نقول انه مذنب لأجلها.

وختان الإناث ليس فرضًا أو واجبًا، رغم أن الذين يمارسونه يعتبرونه أمرًا مفضلًا.

ومن المعلوم أنه إذا كان ترك الفتيات سليمة أمرًا مفضلًا، فإن ذلك لا يعتبر إثمًا.

ومن المعلوم أنه لا يوجد نص موثق يدل على صحة ختان الإناث، مما يقود إلى القول بأن مثل هذه الممارسة يجب منعها وتحريمها نسبة لمضارها الصحية التي أثبتتها الأطباء.

وقد ذكر الشيخ يوسف القرضاوي، الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، في فتوة له أن ختان الإناث يجب منعه إستنادًا على رأي الثقة من الأطباء بالمضار الصحية للممارسة.

وقد أكد الشيخ حسنين مخلوف، وهو مفتي الديار المصرية أن لا إثم في ترك خفض البنات الشائع في كما درج عليه كثير من الأمم.

س ٢: هل يمكن الأخذ بما ورد في الآية (قلوبهم غلف) كدلالة لمعني سليمة؟

ج ٢: يعود هذا الوصف لقلوب الكفار، ولكن من الغريب إعتبار قلب الإنسان قطعة اسفنجة تمتص كل الأدران. ويعتبر البعض أن هذا النص كدليل ضد ترك الفتيات سليمة حتى لا يصبحن كالكفار.

وقد فسر ابن عباس هذا النص القرآني بأنه يعني أن القلوب الغلف هي المغلفة التي لا تعلم شيئًا.

ومن المهم لفت نظر الذين يستنتجون صحة ختان الإناث من هذا النص القرآني، إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار) رواه الترمذي عن ابن عباس.

وقد روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت (يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا) متفق عليه أي كما ولدتهم أمهاتهم. ولا يعني هذا الحديث ممارسة ختان الإناث في الحياة الدنيا؛ بل يعني أن الإنسان سيبعث يوم القيامة في الصورة التي خلق بها، مما يؤكد أن سليمة هي خلق الله الذي فطر عليه الناس.

س ٣: هل هناك أي دليل في القرآن أو السنة على أن ختان الإناث فرض أو واجب؟

ج ٣: لا يوجد أي نص مباشر أو غير مباشر في القرآن أو السنة ينصح المسلمين أو حتى يشير عليهم بممارسة ختان الإناث.

وكما ورد في البخاري فإن سيدنا إبراهيم، عليه السلام، كان أول رجل يتم ختانه بأداة.

وقد ذكر الطبري أن الله سبحانه وتعالى أمر إبراهيم بتحرير نفسه من عبادة الأصنام وتجميلها بالإسلام. ومن الغريب أن البعض يرى في ذلك إشارة لختان الإناث.

ولا بد أن نذكر أيضا بطلان دليل البعض على أن سيدنا إبراهيم ختن هاجر لأنها يهودية، ولا يجب، وفق الشريعة الإسلامية، إتباع التعاليم اليهودية إلا إذا إتفقت مع تعاليم ديننا.

س ٤: ما هو تفسير بعض الأحاديث التي إستنتج منها بعض العلماء أن ختان الإناث واجب؟

ج ٤: هنالك نوعان من الأحاديث التي تذكر أحيانا كدليل على وجوب ختان الإناث. النوع الأول من الأحاديث لا يسنده دليل على أنه حديث صحيح وعليه فهو ضعيف. أما النوع الثاني فيشمل الأحاديث الصحيحة الإسناد ولكنها تُفسر خطأ لدعم ممارسة ختان الإناث.

وتشمل الأحاديث الضعيفة الحديث الذي روي عن أم عطية: (أشمتي ولا تنهكي فإنه أسري للوجه واحظي عند الزوج). وقد إتفق العديد من العلماء القدامى والمحدثين على أن هذا الحديث وغيره من الأحاديث التي تُذكر في دعم استمرار ختان الإناث أحاديث ضعيفة ولا يعتد بها.

وللدكتور محمد لطفي الصباغ، الأستاذ بجامعة الرياض في المملكة العربية السعودية و المتخصص في الدراسات الإسلامية، رسالة بشأن ختان الإناث تتضمن ما يلي:

"عليك أن تنظر فيما أفتى به الإمامين الجليلين أب داؤود والعراقي من أن كل الأحاديث عن وجوب ختان الإناث هي أحاديث ضعيفة."

وقبل ذلك، ذكر الإمام شمس الدين الحق العظيم ابادي أن الأحاديث التي تورد كأدلة لختان الإناث هي أحاديث غير صحيحة ولا يقدم أي منها تبريرا أو سنداً لختان الإناث.

وأحد هذه الأحاديث التي صح إسنادها يقول "إذا إنتقى الختان وجب الغسل"، ويستخدم هذا الحديث خطأ لتبرير ختان الإناث نسبة للإشارة في الحديث إلى العضوين الجنسيين المختونين. ويغفل هذا التفسير الخاطئ القاعدة اللغوية العربية "التغليب" التي يتم فيها الإشارة إلى شيئين مختلفين بإسم أحدهما فقط. وعلى سبيل المثال، عندما يذكر القرآن مرج البحرين بمعنى البحر والنهر، يستخدم كلمة واحدة هي البحر. كذلك تعنى كلمة القمران الشمس والقمر معا. كذلك يشير القرآن إلى (الأبوين) ولكنه يقصد الأب والأم.

وعندما يلتقي العضوان التناسليان للرجل والمرأة (دون ختان بالضرورة)، فإن ذلك لا يعني أن كليهما مختونان. وعلى كل حال فإن الحديث ورد في باب الطهارة بالغسل وليس بالختان. ومن الواضح أن الحديث يعنى بالطهارة عقب ممارسة الجنس ولا صلة له بالختان.

وقد قال الشافعي أن القاعدة التي تشير إلى الطهارة لا يجب إعتبارها قاعدة لوجوب ختان الإناث وهناك حديث صحيح آخر الذي يذكر خمسة أشياء متصلة بالفطرة والتي تشمل الختان وإطلاق اللحي و تحفيف الشوارب وتقليم ونتف شعر الإبط. غير أن المسلمين يذكرون أن الفطرة تشمل أيضا عشرة أشياء ليس بينها الختان. و فظاهر الحديث موجه للرجال على الأعم. فخلق الشارب واعفاء اللحية في بعض الروايات تخص الرجال دون النساء.

وقد ذكر الشوكاني أنه ليس بالضرورة الحفاظ على الصفات الطبيعية.

وعليه كيف يكون ختان الإناث فطرة دون أن يرد ذكر ذلك في القرآن أو السنة؟

س ٥: هل من الصحيح إتباع قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) في الدعوة للتخلي عن ختان الإناث؟

ج ٥: نعم، فقد أخذت القاعدة من حديث نبوي رواه أب سعيد الكردي الذي قال: "لا ضرر ولا ضرار" ثم أضاف آخرون: "من ضارّ ضره الله ومن شاق شق الله عليه".

س ٦: هل يمكن التوصل الى رأي ديني على أساس الرأي المتخصص للأطباء بشأن فوائد ترك الاعضاء التناسلية للبنات سليمة؟

ج ٦: وللإجابة على هذا السؤال، يجب النظر في وضع رأي الأطباء في الشريعة الإسلامية.

إن رأي الأطباء المتخصص يجب أن يتخذ كدليل إلا إذا عارض نصا شرعيا صحيحا. وحين يختلف رأي علماء الدين

عن رأي الأطباء حول أمر يتصل بالصحة، علينا إتباع رأي الأطباء.

فمثلاً، لا بد من إتباع رأي الأطباء بعدم الصيام في رمضان لأسباب صحية. وإذا أمرك الطبيب بتجنب استخدام الماء في الوضوء عليك إتباع هذا الرأي. وعليه فلا بد من الإستماع لرأي الأطباء بضرورة التخلي عن ختان الإناث.

وقد قال الرسول (ص) في شأن تلقيح النخيل، مخاطباً المسلمين: "أنتم أدرى بشؤون دنياكم". وفي مجال آخر، ذكر ابن خزيمة في كتابه "الصحيح" ووافقه في ذلك ابن هبان: (حبان) (إن كان شيء من أمر دنياكم فشأنكم به، وإن كان شيء من أمر دينكم فإلي) وقد وافق الرسول (ص) على أخذ رأي العلماء والمختصين، كما حدث عندما عرض الهباب ابن منذر رأيه بشأن معركة بدر.

ومن المعلوم أن الفقهاء يعتمدون في أحكامهم على الرأي الطبي.

مثلاً نجد حين يتحدث الإمام عن استخدام الماء الساخن في الوضوء بناء على رأي الأطباء، كما ذكر الشافعي (في كتابه "علوم الدين").

ونقطة غاية في الأهمية وهي: أن الأصل في المساس بجسد الإنسان هو الحرمة وإيلا من الحي لغير مسوغ لا يجوز. فمن أراد أن يقطع من الجسد شيئاً فليأتنا بالنص الصحيح الصريح مثل ختن الذكور، أو بالرأي الطبي المختص الذي يؤكد دفع ضرر في الجراحة أو جلب مصلحة متيقنة لا مظنونة.

وهذا يؤكد وجوب الأخذ برأي المختصين من الأطباء والثقات والذين نطن أنهم لا تهمة عليهم في كلامهم.

ونؤكد أن شبهة البعض في أن مدارس الطب الحالية كلها غربية المنشأ دنيوية التوجه فلا يحل لنا الأخذ برأيها العلمي في هذه المسألة.. فهذا مردد عليه ببساطة بأن الحكمة غاية المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها، وقد قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحق من الشيطان حين قال لأبي هريرة عنه (صدقك وهو كذوب) فكيف لا نقبل رأياً علمياً قاطع الدلالة اتفق عليه العالم كله اليوم تقريباً ونادت به كل المؤسسات الطبية والجامعات الدولية ذات المكانة؟

بل وحتى في بلداننا الإسلامية لدينا بعض أعظم اختصاصي النساء في العالم كلهم مؤيدون لترك البنت سليمة.

فلا تلتفت أخي القارئ للآراء الفردية التي يأت بها البعض من الحقل الطبي سيما وأنها لم تقم على بحث علمي أو تستند على دليل يتكل عليه.

قال القرضاوي حفظه الله: "والحق أن الختان شأن طبي بحت، حكمه الشرعي يتبع حكم الأطباء عليه، وما يقوله الأطباء فيه ملزم للناس جميعاً، ولا يرد عليهم بقوله فقيه ولا محدث ولا مفسر ولا داعية ولا طالب علم. فإذا تبين من قول الأطباء العدول الثقات أنه ضار ضرراً محضاً وجب منعه إنفاذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار)".

س ٧: هل يعني استخدام كلمة "سنة" بواسطة غير المسلمين أن ختان الإناث عادة وليس ممارسة دينية؟

ج ٧: السنة تعني الطريق الذي عمل به الرسول (ص) في حياته، ولكن وللأسف أن البعض أطلق على بعض أنواع الختان الممارس ختان السنة والختان الشرعي.. وقد فندنا مسبقاً ألا دليل على سنية الختان أو شرعيته. فيجب التوقف عن إطلاق هذا المصطلح على ختان النوع الأول وختان النوع الثاني (الفرعوني من الدرجة الثانية).

ومن العجب أن بعض المجتمعات غير المسلمة تمارسه ويطلق البعض عليه ختان السنة!

مما يؤكد لنا أنه عادة لا عبادة، سيما وهو يمارس في ٢٦ دولة معظمها غير مسلم ومنشأه المتوفر حالياً هو فرعون وقال تعالى (وما أمر فرعون برشيد) بل وحتى أغلب من يمارسه من المجتمعات المسلمة يعتبروه عادة ولا ينظرون إليه كطقس أو علامة على التدين.

وكل هذه النقول تبين أنها عادة وليست عبادة، أي أن قضية ختان الإناث ليست قضية دينية تعبدية في أصلها، ولكنها قضية ترجع إلى الموروث من العادات والتقاليد الاجتماعية. إن وكفي أن نعرف أن ليس هناك دليل بان الرسول (ص) قد ختن بناته، في حين تشير كتب السيرة بانه ختن حفيديه الحسن والحسين.

س ٨: هل يعتبر الخلاف بين الفقهاء حول ختان الإناث سببا للتوقف عن ممارسته؟

ج ٨: إختلاف العلمة رحمة. ويقول ابن تيمية أن اجماعهم حجة قاطعة واختلفهم رحمة واسعة. رأي العلماء فيما يخص ختان الإناث كالتالي:

لا يوجد عالم يوافق على إزالة كل الأعضاء التناسلية للمرأة.

وقد إختلفت آراء العلماء فيما يسمى "سنة" حيث اجماعهم حجة قاطعة واختلفهم رحمة واسعة. وفيما يلي هذه الآراء:

هو فرض وفق المذهب الشافعي.

هو سنة وفق مذهب أبي حنيفة وأحمد وابن حنبل.

هو مكرومة وفق أحمد وبعض الآراء المالكية.

هو أمر محرم وممنوع وفق العلماء المعاصرين.

وفي رأينا أنه يجب النظر في الأدلة التي يقدمها كل طرف والموازنة بينها و إتباع الرأي المستند على أقوى الأدلة.

ويستند الرأي الشافعي على أن الأمر واجب مثل ما هو الحال بالنسبة لختان الرجال.

غير أن المقارنة هنا ليست صحيحة لأن ختان الرجال يزيل نتوءا جلديا قد يسبب الأمراض لاحقا، في حين أن ختان الإناث يزيل أجزاء أساسية من عضو المرأة التناسلي مما يسبب الضرر والألم.

ويستند الذين يقولون أن سنه على دليل ضعيف.

والقائلون بأنه مباح أو مكرومة أو عادة حسنة .. فمستندهم سكوت الشارع عنه وتحريمهم لأطباء زمانهم الذين ذكروا لهم فائده مما جعلهم يعتبروه مكرومة حسنة.

وهنا نذكر بأن الفتوى المبنية على الرأي الفني تتغير بتغير الأحوال والرأي الفني يتقدم العلم ينكشف الكثير منه.

فالعلم الحديث اوضح عدم جدوى ختان الإناث فلا يمكن أن نقول هو مكرومة أو عادة حسنة بل تحول الى مفسدة متيقن منها.

الشيء الذي يؤكد رأي العلماء المفتين بالمنع منه وتحريمه وتجريمه.

س ٩: من مقاصد الزواج قضاء الوطر وإشباع اللذة الجنسية والعفة والإنجاب ، و ختان المرأة يحرّمها من المتعة الكاملة من حيث الإشباع الجنسي (اللذة) المعبر عنها (بالمودة) في القرآن الكريم (سورة الروم الآية ٢١) الرجاء توضيح الآتي:

• تفسير المودة بالجماع

• تفسير الرحمة بالإنجاب

ج ٩: قال ابن عباس ومجاهد: المودة الجماع، والرحمة الولد؛ وقاله الحسن. وقيل: المودة والرحمة عطف قلوبهم بعضهم على بعض. وقال السدي: المودة: المحبة، والرحمة: الشفقة؛

ومن المعلوم أن المتزوج يبحث عن السكنى (لتسكنوا اليها) والسكنى لها أركان مادية وحسية ومعنوية، والعلاقة الخاصة بين الزوجين متى استقرت جلبت السكنى ، والطرفان مأموران بإشباع بعضهما البعض جنسيا ؛ لكن متى حدث خلل نفسي أو حسي في الأعضاء مثل ضعف الرجل أو برود المرأة اختلت هذه السكنى ، والأنثى سليمة الأعضاء التناسلية لا تعاني هذه الأشياء بعكس التي تعرضت للختن فهي بين عدة معاناة تبدأ بالذكرى الألمية وتستمر حتى البرود والرفض للجماع وعدم تقديره والتذرع بكل صغيرة وكبيرة للهرب منه ؛ الشيء الذي يجعل الزوج لا يجد كفايته ويشعر بأنه مرفوض ومن ثم تختل العلاقة والتقدير بينهما مما يؤدي لذوبان المودة وتلاشيها.

إن من مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ النفس والنسل. وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم (تناكحوا تناسلوا فإنني مباه بكم الأمم يوم القيامة). ومن صفات المرأة الزوجة المحبذة إسلاميا والمقدمة على غيرها أن تكون ولودا ؛ قال صلى الله عليه وسلم: (تزوجوا الودود الولود).

وذكرنا إيراد القرطبي لتفسير ابن عباس للرحمة في الآية بأنها الولد وكذا الرحمة التي تتوفر بينهما بالإيجاب والذرية ، والختان يجعل قابلية الإصابة بالإلتهابات المتكررة عالية وتحول العضو الأنثوي أحيانا لمستقر لعدة أمراض تصيب المرأة وتنتقل منها للرجل وكما أكدنا أن سليمة الأعضاء التناسلية أكثر وقاية لتوفر أعضائها كاملة ما يمنحها القدرة الأكثر على جلب المودة والرحمة .

ختان الإناث أدى لا يمكن إصلاحه.

ترك البنت سليمة يجنبها كل درجات الأذى / الألم.

ما المعيار الذي يحدد أن هذه الممارسة أدى أو مصلحة؟

إنها الشريعة ثم الآراء الفنية المتخصصة.

والشريعة منعت الأذى والضرر بغير حق والقاعدة إبلام الحي بغير مسوغ لا يجوز ؛ وحرمت الشريعة كذا أدى النفس كما حرمت أدى الغير ؛ قال تعالى:

(وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا...فَقَدْ احْتَمَلُوا بَهْتَانًا مِّمَّنْ بَيْنَا) الآية. [٥٨] الأحزاب

فمن يختلف معي في أن انتهاك سلامة البنت أدى يلزمها حياتها كلها؟

وهذه حقيقة يعرفها من شاهد نرف الطفلات حتى الموت أو تسممهن بالتناوس نتيجة تلوث الأدوات.

يعرفها من شاهد مريضات الناسور والأمهات اللاتي يمتن في الولادة.

يعرفها كل من سمع صراخ العروس في أجمل ليلة العمر، يعرفها من رأى انكسار الرجل أمام ضعفه من تمزيق اللحم الحي أو خوفه عليها. أي أدى أكبر من ذلك؟ ومن يلقي الله وهو يدعي أنه يساهم في العفة والنظافة والصحة بممارسة هذا الأذى؟

ليقت الله كل من يساهم في الضرر بإبنته أو يسكت عن ممارسة هذه المأساة عليها.

دعوها سليمة، فما من خطر سيصيبها أو ضرر سيحل بها.

وثقوا أنها ستشكركم على ذلك. دعوها لتقرر مستقبلا إن كنتم تحترمونها.

فترك البنت سليمة إكرام لها (ولقد كرمت بني آدم) .. (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)

(لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرات لخلق الله) ومنهن الخاتنة ومن رضى بذلك أو سككت عليه.

قال صلى الله عليه وسلم (مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ) متفق عليه.

ومن الإحسان إليها تركها سليمة كما أراد الله تعالى لها خلقا حد المشركين المشركين.

س ا: هل دعوة بعض الفقهاء بترك البنت سليمة خروج عن الملة والقواعد أو الأسس الدينية؟

ج ا: لا يخرج المفتون بترك البنت سليمة والمنع من ختن البنات من أن يكونا مجتهدين ، فإن أصابوا فلهم أجران وإن أخطأوا فلهم أجر واحد كما قال صلى الله عليه وسلم.

والختان ليست من المسائل الأصولية والتي تعد خروجاً عن الملة أو قواعد الدين بل ولقد اختلف العلماء حتى في ختان الذكور منهم من أوجبه فرضاً ومنهم من قال أنه سنة كالمالكية وغيرهم ولم يشنع فريق على الآخر ويتهمة بالخروج عن الملة.

وذكر ابن قدامة رحمه الله في المغني أن الختان واجب على الرجال وليس بواجب في حق النساء فهل تنهيه بالخروج عن الملة رحمه الله؟

وقال العلامة الشيخ سيد سابق في (فقه السنة):

(أحاديث الأمر بختان المرأة ضعيفة لم يصح منها شيء) فهل نتهمه في دينه؟

وحرمة القرضاوي رئيس إتحاد علماء المسلمين فهل ندعي أنه يهدم الدين بتلك الفتوى؟

كان يحيى بن سعيد الأنصاري يقول: (ما برح المستفتون يستفتون فيحل هذا ويحرم هذا فلا يرى المحرم أن المحلل قد هلك لتحليله ولا يرى المحلل أن المحرم قد هلك لتحريمه).

س ١١: هل إدعاء أن ختان الإناث - المسمى الشرعي أو السنة عندهم - يحتاج إلى ظروف طبية يمكن تقنيه بعدم وجود تلك الظروف أو الآليات قديماً في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم؟

ج ١١: حتى لو افترضنا أن ختن البنات من المباحات فهذه المباحات شرعا يجوز المنع منها أو تنظيمها تقنيا وتسمى بسد الذرائع، (و هي المسألة التي ظاهرها الإباحة ويتوسل بها إلى فعل محظور) الباجي في الإشارات.

وقال الشاطبي (التوسل بما هو مصلحة إلى مفسدة).

وسد الذرائع حسم وسائل الفساد ، ويجوز للسلطان المنع من المباح إذا أدى لمفسدة أكبر وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم بتحديد الأسعار ومنع عمر الصحابة من التزوج بالكتابات وهو مباح شرعا خوفا من بوار نساء المسلمات وبوب العلماء بجرمة بيع السلاح وقت الفتنة وهكذا.

قال شيخ الأزهر شلتوت رحمه الله عندما سئل عن ختان الإناث (الشرعية تقرر مبدأ عامًا، وهو أنه متى ثبت بطريق البحث الدقيق لا بطريق الآراء الوقتية التي تُلقي تلبية لنزعة خاصة أو مجازاة قوم معينين أن في أمر ما ضرراً صحياً، أو فساداً خلقياً، وجب شرعاً منع ذلك العمل؛ دفعا للضرر أو الفساد)

ويقول الدكتور يوسف القرضاوي في بحثه المقدم عن الحكم الشرعي في ختان الإناث: "والمباحات يمكن أن تُمنع إذا ترتب على استعمالها ضرر؛ بناءً على قاعدة "لا ضرر ولا ضرار"، ويُمنع هذا المباح سداً للذريعة والفساد". ويقول أيضاً: "وبناءً على هذا الأصل المقرر المتفق عليه (يقصد إبقاء خلق الله تعالى على ما خلقه وعدم تغييره) يكون ختان المرأة أو خفاضها بقطع جزء من جسمها بغير مسوغ يوجب: أمراً غير مأذون به أو محظوراً شرعاً".

وينجلي هذا واضحاً لو أخذنا نناقش فرض من قال بإباحة ختان بتر البظر فلو افترضنا أنه مباح فإننا نسألهم ما شكل هذا البتر وكم بتر من البظر ومن الذي يحدد وإذا كان التحديد يحتاج إلى أجهزة دقيقة فهل كانت متاحة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهل أغفلت السنة هذا التحديد أم ذكرته، ثم نتساءل ما تقولون في المفاسد المترتبة عصرياً ولم تكن في السابق معروفة أو لم تبدأ إلا الآن مثل أمراض الدم والسكري والأيدز وغيره والتي هي من الإفرازات التي يمكن أن يساهم الختن في إنتشارها وبخاصة حال الختان الجماعي؟

لذا وعلى الأقل سداً للذريعة الضرر فلنوقف هذه الممارسة.



مرشد سليمة الخاص بإنتاج مواد الهوية المرئية

الجزء الثالث



مرشد سليمة الخاص بإنتاج مواد الهوية المرئية

إن الهوية المرئية تعتبر جزءاً مهماً من تواصل سليمة. وإمتلاك القدرة القوية على الهوية المرئية يساعد في الحملات الإعلامية الخاصة بالحفاظ على البنات سليماً ولا يعتبر تحديد الهوية بالنظر مجرد طريقة لفرز الألوان ولكنه مجموعة من المكونات من العناصر التي تنقل معاني مجازية وتعبر عن قيم ومفاهيم تشكل جزءاً أساسياً من إطار مبادرة تواصل سليمة.

إن العديد من المكونات الرئيسية لتحديد الهوية المرئية يمكن الإستفادة منها بواسطة المنظمات الشريكة في إطار حملة تواصل سليمة. ولضمان تحقيق إتصال واضح ومتناسق، يمكن للشركاء الراغبين في إعادة إصدار عناصر من الهوية المرئية في مواد من إنتاجهم أن يطلعوا على الموجهات الموضحة هنا. وتتضمن الموجهات معلومات فنية يجب توفيرها للمصمم الذي يتولى العمل. يصدر المجلس القومي لرعاية الطفولة التصديق للمنظمات الشريكة لإستخدام أدوات من حملة سليمة لتحديد الهوية المرئية بناءً على تعهد هذه المنظمات بالإلتزام بهذه الموجهات.

إذا كانت لديك أسئلة عن ما يجب أو لا يجب تضمينه في المواد الخاصة بحملة سليمة لتحديد الهوية المرئية، يرجى الإتصال بالمجلس القومي لرعاية الطفولة لبحثها.

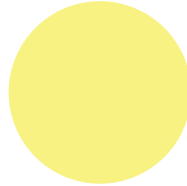
العناصر الأساسية لتحديد الهوية المرئية: ١. ألوان سليمة

لوحة الألوان

تضم لوحة سليمة ستة ألوان

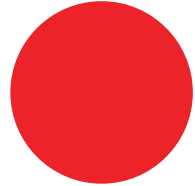
سليمة أصفر فاتح
PANTONE 393 C

C: 03 M: 00 Y: 62 K: 00
R: 242 G: 236 B: 119
F2ED77



سليمة أحمر
PANTONE 485 C

C: 01 M: 98 Y: 95 K: 00
R: 226 G: 33 B: 23
E22017



سليمة أخضر فاتح
PANTONE 611 C

C: 30 M: 00 Y: 94 K: 00
R: 200 G: 212 B: 31
C8D41F



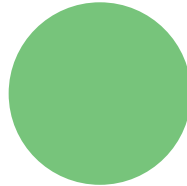
سليمة برتقالي غامق
PANTONE 1665 C

C: 00 M: 85 Y: 100 K: 00
R: 226 G: 68 B: 18
E24412



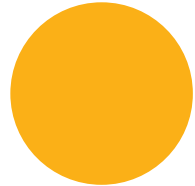
سليمة أخضر غامق
PANTONE 360 C

C: 55 M: 00 Y: 69 K: 00
R: 131 G: 192 B: 113
83C071



سليمة برتقالي فاتح
PANTONE 7549 C

C: 00 M: 34 Y: 100 K: 00
R: 255 G: 183 B: 00
FFB700



الجزء الثالث

يجب إعادة إنتاج الألوان دائما على أساس التفاصيل الموضحة أعلاه أي:

CMYK للألوان الأربعة الخاصة بالإعلام (كل المطبوعات)

RGB للتطبيق على الشاشة (عرض - فيديو، ... الخ)

Pantone للطباعة والنشر

لإستخدام الموقع الإلكتروني أرجع إلى: Hexadecimal values

مخطط ألوان سليمة:

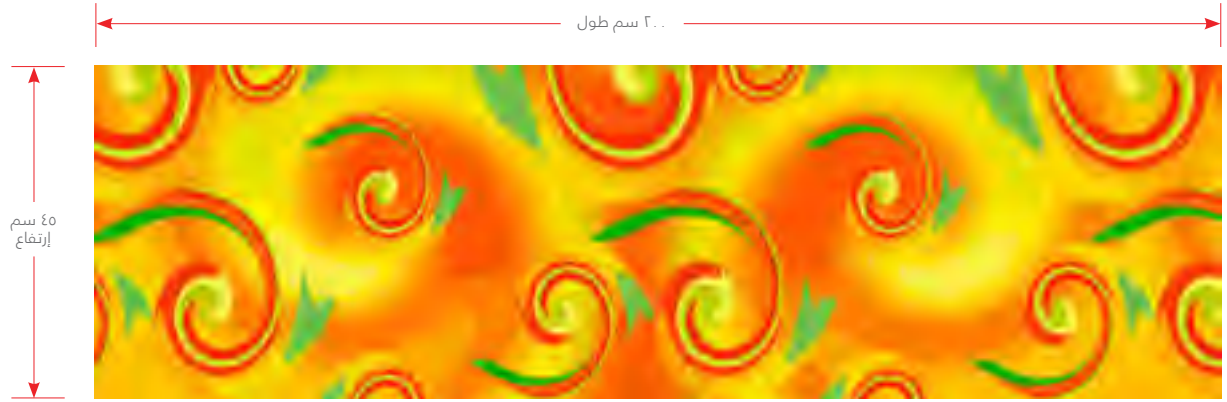
إن مخطط ألوان سليمة الأساسية هو العنصر الأكثر وضوحاً في نظام سليمة لتحديد الهوية المرئية ، لأنه يرتبط بالقماش، خاصة ملابس الفتيات والنساء، ويمكن إستعماله في المواد المرئية لعمل فني في ملابس الإناث بما فيها الثوب والطرحه. يمكن أيضا إستعماله أحيانا كنموذج للإعلام وفي الأعمال الفنية في قماش الطاقه وبالإضافة إلى مواد الأقمشة. ويمكن إستعمال مخطط ألوان سليمة لملأ بعض عناصر التصميم مثل أطراف الصفحات.

إن مخطط ألوان سليمة الأساسي له طبقتان من العمل الفني، حيث تتكون الطبقة الأولى من مجموعات متكررة من عناصر شعار سليمة مرتبة في ثلاثة أحجام من الصغير إلى الكبير. وتتكون الطبقة الخلفية من عناصر ذات صلة من المخطط بإضاءة أخف.

تكرار نموذج ألوان سليمة:

تكون الطبقة الخلفية أكبر حجماً عن الأمامية، وتكرر الطبقتان في دورات مختلفة، حيث تكرر الطبقة الأمامية بسرعة تقل قليلاً عن ثلاث مرات عن سرعة الطبقة الخلفية.

وفي المثال أدناه والذي يمثل طرحة حجمها ٤٥ سم × ٢٠٠ سم. فإن التصميم الأمامي يتكرر ثلاث مرات (٩/٣) مقارنة بتكرار جزئي للتصميم الخلفي



مخطط سليمة - نموذج الطبقة الأمامية

طرحة ألوان سليمة

كما هو موضح في مثال طرحة ١، من المستحب أن يكون هنالك تكرار غير منتظم لمخطط ألوان سليمة. إن تكرار المخطط مرات عديدة يظهر التصميم كثيفا ويؤدي إلى أن تفقد عناصر الشعار هويتها التصميمية. عليه، عند إستعمال ألوان سليمة الأساسية كمكون للمعروضات الكبيرة الحجم إن تكرار المخطط يجب ألا يزيد عن ثلاثة مجموعات من شعار سليمة في الطبقة الأمامية (كما هو في الطرحة أعلاه). وعند إختيار تكرار المخطط، فإن التأثير سيكون أفضل إذا تم تكرار جزء فقط من المخطط كما هو في مثال الطرحة أدناه.



طرحة ٢ - ٢٠٠ سم ١٢

طرحة ٢ - يتكرر المخطط ٥ مرات ولكن باستعمال جزء فقط.

عند إستعمال مخطط ألوان سليمة كمكون لأشياء صغيرة، من الأفضل أن يتم تفادي تكرار المخطط كاملاً.

مخطط ألوان سليمة للرجال:



ألوان سليمة للرجال



تفاصيل عمامة سليمة
(مقاس الرسم لا يتساوى مع المقاس الحقيقي)

إلى جانب مخطط ألوان سليمة الأساسية، توجد نسخة من المخطط مصممة للرجال. وإستعمال هذا التصميم يحمل معنى خاص للدور الذي يلعبه الرجال - كآباء وأجداد وأزواج وأبناء وإخوان وقادة - في الحفاظ على البنات سليماً.

يستعمل التصميم في عمامة وشال وطاقية سليمة،

كما يمكن إستعمال مخطط ألوان الرجال في مكونات أخرى

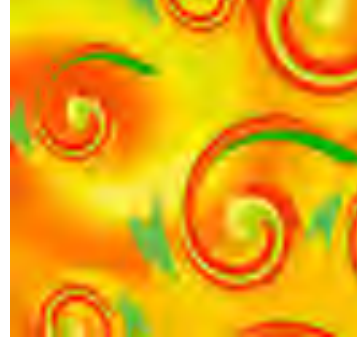
ثمانية معايير مطلوبة لضمان الاستعمال الصحيح للألوان سليمة:

١- الحرص على الدقة في إعادة طباعة الألوان:

أحرص دائما على إستعمال الألوان الطبيعية المضمنة في هذا المرشد. أنظر إلى قسم لوحة الألوان للتفاصيل. لا تقم بتصوير المخطط. وعلى المصممين الحصول على ملفات المخطط الإلكترونية الأصلية والعمل بها. يمكن الحصول عليها من المجلس القومي لرعاية الطفولة.



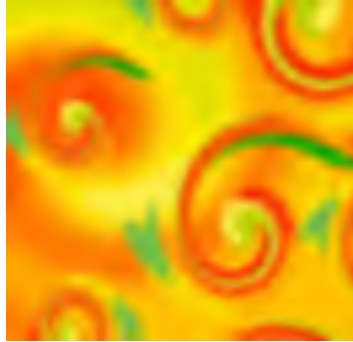
الألوان الغير الصحيحة



الألوان الصحيحة



٢- الحرص على إعادة طباعة التصميم الأصلي:



لا تقم بتطبيق مؤثر فني إلى التصميم



لا تقم بإضافة عناصر جديدة إلى التصميم

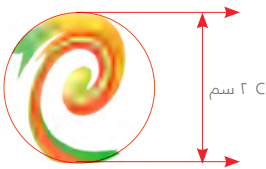


٣- إستعمل المقياس والمخطط المتكرر:

نسبة لتعدد الأعمال الفنية والمواد التي يتم تطبيق مخطط ألوان سليمة عليها، لا يمكن توفير مواصفات دقيقة للمخطط المتكرر ولكن يجب اتباع التوجيه التالي:

- عند إستعمال مخطط ألوان سليمة بطباعتها على المواد الصغيرة يجب تفادي التكرار.
- بالنسبة للمواد الكبيرة الحجم، يمكن إستعمال مخطط ألوان سليمة بصورة واسعة وبالحد الأدنى من التكرار.
- ويمكن إستعمال جزء من المخطط بدلا عن المخطط كاملاً لتفادي التكرار في مساحات كبيرة.

٤- قمّ بتصغير الحجم:



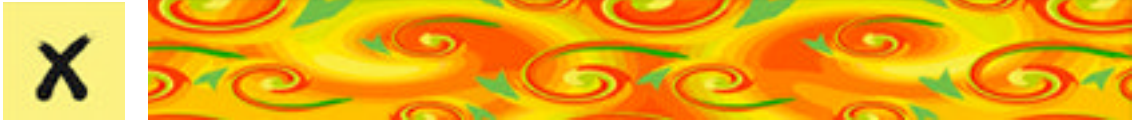
كقاعدة عامة فإن أصغر عنصر من الشعار يجب ألا يقل مقاسه عن ٢ سم كما هو موضح في الرسم البياني، وتعليل ذلك إن تصغير التصميم يؤدي إلى فقدان شيء من خاصيته المميزة ولكن هنالك إستثناءات لهذه القاعدة، ويمكن للشركاء الذين يرغبون في إستعمال مخطط ألوان سليمة بمقاس أصغر بحث الأمر مع المجلس القومي لرعاية الطفولة.

٥- حافظ على النسب بدقة:

إن تعديل نسب مخطط ألوان سليمة يعتبر واحداً من الأخطاء الشائعة في التصميم. حافظ على النسب الأصلية للمخطط - نسبة الارتفاع $\times$ العرض. أحرص على عدم إدخال أي نوع من التشويه. ويمكن تكبير المخطط إلى أي حجم ما دام الملف والدائرة الكاملة باقية كما كانت، ونسب شعار سليمة محفوظة.



مثال من النموذج المشوه



يبدو أن التشوهات تكون أكثر انتشاراً عندما يتم استعمال مخطط ألوان سليمة في التقارير والعروض بواسطة الحاسوب. المطلوب إستشارة مصمم للمساعدة.

٦- حافظ على الخلفية مبسطة:

يجب إستعمال مخطط ألوان سليمة مع خلفية ناصعة البياض أو اللون، ولا تستعمل ألوان سليمة مع خلفية بألوان معقدة. وبالنسبة لمخطط ألوان سليمة الخاص بالرجال، فإن الخلفية الوحيدة بها هي البياض الناصع.

٧- طبق المخطط على مواد وأشياء مناسبة:

إستعمل مخططات ألوان سليمة بالإقتران مع عناصر محددة للتصميم والعمل الفني. إن عناصر التصميم والعمل الفني التي يمكن تطبيق المخطط عليها هي:

- ملابس النساء (مخطط ألوان سليمة الأساسي)
 - ملابس الرجال (مخطط ألوان سليمة للرجال)
 - أعلام، يافطات، قطع قماش للترحيب (كلا من المخطط الأساسي والرجالي)
 - حواف وأشكال تجريدية/عناصر التصميم (كلا من المخطط الأساسي والرجالي)
- يرجى التشاور مع المجلس القومي لرعاية الطفولة لبحث ماهو مناسب وللحصول على الموافقة لأي إستخدامات أخرى تقترحونها.

٨- حافظ على قيم سليمة للتواصل:

إن حجر الأساس في تواصل سليمة يتمثل في حزمة محددة من القيم. وإلى جانب التركيز على النواحي الإيجابية، تتمثل هذه القيم في المباشرة والصبر والتفهم والوضوح والبساطة والثقة والشفافية ومراعاة القيم الروحية - وهي تهدف إلى التواجد في كل مكان (أنظر صفحة - لمزيد من التفاصيل حول قيم سليمة للتواصل). إن هذه القيم الرئيسية تعتبر أساس حملة سليمة للهوية المرئية. إن العناصر المرئية في سليمة، مثل الكلمات والأفكار، يجب إستعمالها دائماً على نحو يتسق مع هذه القيم. لا تستعمل عناصر حملة سليمة لتحديد الهوية المرئية مع كلمات أو أفكار أو صور تتعارض مع قيم سليمة للتواصل.

٢- علامة كلمة سليمة:

إن علامة كلمة سليمة تمثل مكوناً آخر أساسي لتحديد الهوية المرئية والتي يمكن إستعمالها بواسطة شركاء المجلس القومي لرعاية الطفولة الذين يشاركون في حملة سليمة للتواصل. إن علامة الكلمة هي عبارة عن حروف مرسومة يدوياً وبداخلها مخطط ألوان سليمة الأساسي.

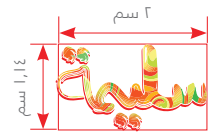


يمكن إستعمال علاقة علامة كلمة سليمة كمكون نظري مهم، على سبيل المثال عندما يتم طبعتها في لافتة أو علم أو كمكون جانبي.

" كما هو الحال بالنسبة لمخطط ألوان سليمة، فإن استعمال علامة كلمة سليمة يتطلب الإلتزام بالمعايير الثمانية المطلوبة (أنظر ص أ-ب أعلاه) لأن مواصفات اللون والمخطط الخاصة بعلامة الكلمة هي الخاصة بمخطط ألوان سليمة. وللعلامة متطلبات خاصة بالمساحة والحد الأدنى من الحجم.

الحد الأدنى لحجم علامة كلمة سليمة:

من أجل ضمان أن تكون علامة كلمة سليمة مقروءة دائماً، يجب أن لا تعاد طباعتها في حجم أقل عن ١.١٤ سم الإرتفاع و ٢ سم في الطول كما هو موضح في الرسم أدناه:



مساحة فارغة لعلامة سليمة:

المساحة الفارغة هي حجم المساحة التي تترك حول مكونات التصميم، أي المساحة بين كل مكون وآخر. وفي المثال أدناه، فإن الحد الأدنى من المسافة (Z) بين علاقة علامة الكلمة وأي مكون آخر من التصميم يجب أن تكون بعرض حرف "ي" (باللغة العربية) في كلمة سليمة.



متطلبات المساحة الفارغة هي الحد الأدنى المسموح به بين (العلامة) وأي محتوى آخر (بما في ذلك النصوص). وبالنسبة لمعظم الاستخدامات ينصح بترك مساحة فارغة حول العلامة خاصة عندما تكون العلامة نفسها هي المكون الرئيسي للمادة.

كما هو الحال في مخطط ألوان سليمة، لا يجوز أبداً إعادة طباعة علامة كلمة سليمة عن طريق التصوير أو المسح الضوئي. ويمكن الحصول على الملفات الأصلية للعلامة من المجلس القومي لرعاية الطفولة.

وجهت دعوة لشركاء تواصل سليمة باستخدام الأشكال الإيضاحية للألوان وكلمة سليمة، حيث نجد أن استخدامهم لهذه المواد يعزز هدف إبقاء الفتيات سليماً على مستوى المجتمع المحلي. ولا يسمح لإستخدام أي شعار آخر مع شعار سليمة ما عدا شعار المجلس القومي لحماية الطفولة.



